

تغطية قناتي "الجزيرة" و"روسيا اليوم" للحملة العسكرية الروسية في سوريا

"دراسة تحليلية مقارنة"

THE COVERAGE OF "AL JAZEERA" & "RUSSIA TODAY" CHANNELS, TO THE RUSSIAN MILITARY CAMPAIGN IN SYRIA

" A COMPARATIVE ANALYTIC STUDY"

إعداد

علاء مراد عجاج جنابي

401420048

إشـــراف

أ. د. حميدة سميسم

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

كلية الإعلام/ جامعة الشرق الأوسط

كانون الأول/ 2016

تفويض

أنا علاء مراد عجاج جنابي أفوض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً وإلكترونياً للمكتبات، أو المنظمات، أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها.

الاسم: علاء مراد عجاج جنابي.

التاريخ:2016/12/13

التوقيع:.......................

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها: ((تغطية قناتي "الجزيرة" و"روسيا اليوم" للحملة العسكرية الروسية في سوريا "دراسة تحليلية مقارنة")) وأجيزت بتاريخ: 13 /2016/12.

أعضاء لجنة المناقشة:

ت	الاسم	الصفة	جهة العمل	التوقيع
1	أ. د. حميدة سميسم	مشرفاً وعضواً	جامعة الشرق الأوسط	
2	أ. د. عزت حجاب	رئيساً	جامعة الشرق الأوسط	
3	د. علاء الدين الدليمي	ممتحناً خارجيا	جامعة اليرموك	

الشكر والتقدير

(.... رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ (15) [سورة الأحقاف].

الشكر لله القدير المنان على عظيم فضله، فهو من يسر لي إتمام هذه الرسالة.

ثم أتقدم بالشكر والعرفان بالجميل إلى الأستاذة الدكتورة حميدة سميسم، والتي شرفتني بإشرافها على هذه الرسالة، إذ تابعت هذه الرسالة بالتقويم والتصويب من أول حرف فيها حتى إتمامها.

كما واتقدم بالشكر إلى جميع أساتذة وتدريسيي كلية الاعلام في جامعة الشرق الأوسط؛ وأخص منهم عميد الكلية الأستاذ الدكتور عزت حجاب.

والشكر موصول للدكتور الفاضل كامل خورشيد الذي غمرني بفضله وكريم أخلاقه، فله خالص الشكر والتقدير.

وأشكر جميع زملائي الطلبة الذين كانوا عونناً لي وسعدت برفقتهم، فهم أخوتي وإن لم يربطني معهم نسب، فلهم الشكر.

الإهداء

إلى من صبرا عليّ صغيراً وكبيراً، فهما طريقي إلى الجنة

إلى من شقيا ليسعداني، واستشعرت دعواتهما في كل خطوة

فغمراني بفضلهما، فيا ربي بارك بعمرهما وارزقني بِرَهما لنبيل المغفرة

أبي العزيز.. وأمي الحنون..

إلى من بلقياهم أُنسي وهم عزوتي:

أخوتي

إلى رفيقة دربي وزهرة حياتي:

زوجتي الغالية

إلى ابنائي قرة عيني....

وإلى كل من له فضلٌ عليّ.

أهدي هذا الجهد

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الأشكال

قائمة الملاحق

تغطية قناتي "الجزيرة" و"روسيا اليوم" للحملة العسكرية الروسية في سوريا "دراسة تحليلية مقارنة"

إعداد: علاء مراد عجاج جنابي

إشراف الأستاذة الدكتورة: حميدة سميسم

الملخص

هدفت هذه الدراسة الوقوف على التغطية الإعلامية لقناتي الجزيرة وروسيا اليوم الفضائيتين للحملة الروسية في سوريا للفترة من 2015/9/30 إلى 3/15/ 2016، والفرق في تغطية القناتين للحملة، وذلك من خلال التعرف إلى درجة تناول قناة "الجزيرة" في برنامج "ما وراء الخبر"، وقناة روسيا اليوم في برنامج "اسأل أكثر" للحملة العسكرية الروسية في سوريا، وأبرز الأطر الإعلامية المعتمدة في برنامج "ما وراء الخبر" على قناة الجزيرة، وبرنامج اسأل أكثر على قناة روسيا اليوم خلال تغطيتهما الحملة العسكرية الروسية في سوريا، والفرق بين تأطير القناتين للحملة، والتعرف إلى الفرق بين تغطية قناتي الجزيرة وروسيا اليوم في تناولهما الحملة العسكرية الروسية في سوريا من حيث اتجاه التغطية، ودرجة الاختلاف بين تغطية برنامج "ما وراء الخبر" في قناة الجزيرة، وبرنامج اسأل أكثر في قناة روسيا اليوم، للحملة العسكرية الروسية في سوريا من حيث التوازن.

وقد اعتمد الدراسة المنهج الوصفي، وأسلوب تحليل المضمون بواسطة الاستمارة الخاصة بتحليل المضمون، وقد تم التحقق من صدق الأداة من خلال تعريف وحدات وفئات التحليل تعريفاً دقيقاً وعرض أداة التحليل على مجموعة من الخبراء لتحكيمها، وتم اعتماد طريقة ثبات الباحث مع نفسه من اجل التحقق من ثبات الأداة تحليل.

ويتمثل مجتمع الدراسة بقناتي الجزيرة وروسيا اليوم، وكانت عينة الدراسة حلقات برنامج "ما وراء الخبر" على قناة الجزيرة وبرنامج "اسأل أكثر" على قناة روسيا اليوم للفترة من 2015/9/30 لغاية 2016/3/15.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها، أخذت الحملة العسكرية الروسية في سوريا حيزاً متقارباً في تغطية قناتي الجزيرة وروسيا اليوم، وتم ملاحظة اهتمام القناتين بالحملة إذ كان نسبة التغطية في قناة الجزيرة 10.24% وكانت نسبتها في روسيا اليوم 9.64%، وركزت قناة الجزيرة على الإطار الإنساني بنسبة 43.87% في تناولها للحملة، فيما ركزت قناة روسيا اليوم على الإطار السياسي بنسبة 58.46%، وتوصلت الدراسة إلى أن الاتجاه العام للتغطية في قناة الجزيرة وقناة روسيا اليوم هو الاتجاه المحايد بنسبة 50% و77.73 على التوالي؛ لكن قناة الجزيرة كان الاتجاه المعارض ضمن الاتجاه العام في المرتبة الثانية بنسبة 47.32% فيما كان الاتجاه المؤيد في المرتبة الثانية ضمن تغطية قناة روسيا اليوم بنسبة 22.27%، وأظهرت النتائج أن القناتين لم تكن تغطيتهما متوازنة للحملة، فكان هناك انحياز لأحد طرفي الحوار، وخرجت الدراسة ببعض التوصيات، كضرورة التزام القنوات الفضائية بالمبادئ المهنية والتوازن في التغطية الإعلامية، وأهمية الاتفاق على مواثيق إعلامية تعنى بتنظيم التغطية الإعلامية للنزاعات المسلحة و الحروب.

الكلمات المفتاحية: قناة الجزيرة، قناة روسيا اليوم، الحملة العسكرية الروسية في سوريا، التغطية الإعلامية.

ن

THE COVERAGE OF "AL JAZEERA" & "RUSSIA TODAY" CHANNELS, TO THE RUSSIAN MILITARY CAMPAIGN IN SYRIA

" A COMPARATIVE ANALYTIC STUDY"

Prepared by: Alaa Murad Ajaj Janabi

Supervised by Prof. Hameeda Smaisim

Abstract

The study aimed to investigate Aljazeera and Russia today satellite channels media coverage on the Russian military campaign in Syria for the period from 30/9/2015 to 15/3/2016 and the differences between the two channels coverage, through expanded study of the levels and degrees of the two channels involvements; Aljazeera from the program “behind the news” and “Russia today” from the program “Ask More” in which they are both handling the Russian campaign in Syria, the approved media frames in both programs in their intention of coverage and the degree of differences in media balance.

The study took the descriptive approach and content analysis by a special form for content analysis, the validity and reliability has been investigated checked for the veracity of the tool through defining the analysis units precisely; analysis tool was viewed by experts for arbitration, which was accomplished by statistical analysis for part of the study sample with time lag to ensure stability.

The definition of units and categories of analysis precise definition, and display analysis tool on a group of experts for arbitration, was re part of the study sample analysis time lag for check the stability of the tool.

The study population was represented by the two channels “Aljazeera” and “Russia today” while the study samples had been from some episodes of “Behind the news” from Aljazeera and “Ask More” from Russia Today channel, for the period from 30/9/2015 to 15/3/2016.

The study found a range of results, most notably, that the Russian military campaign in Syria have taken a close space of coverage in the two channels, and it has been noted the attention of the two channels of the campaign during the coverage ratio was 10.24% in Al-Jazeera and 9.64% in Russia Today channel. While Aljazeera focused on dealing with the human side forming 43.87% of its campaign; while the Russia Today channel focused on the political frame which represented 58.46% of its total broadcasting.

The study also found that the general trend of coverage in the Al Jazeera and Russia Today is trending toward the neutral direction by 50% and 77.73% respectively, but the direction of Al-Jazeera was opposed within the general trend scored second place with 47.32%, while the supportive trend scored second within the coverage of the Russian channel by 22.27%.

The results also showed that the campaign coverage of the two channels was not neutral, where there was a bias to one end of the dialogue.

The study came up with some recommendations, such as the necessity commitment to the professional satellite channels principles, the balance in media coverage and the importance of supporting and approving of media charters that take care of organizing the media coverage of armed conflicts and wars.

Key words: Al-Jazeera, a channel Russia Today, Russia's military campaign in Syria, media coverage.

الفصل الأول:

خلفية الدراسة وأهميتها

أ. المقدمة:

شهد العقدان الماضيان تطوراً في نشاط البث الفضائي وتوسعاً من حيث الموضوعات التي يتناولها والجغرافية التي يغطيها، ولم يتوقف هذا النشاط بظهور الفضائيات بل اتسعت وسائلها وتعددت تقنياتها، كما أنَّ الفضائيات دخلت في منافسة دائمة من أجل تطوير أدائها واستقطاب المتلقين.

وأدت هذه المنافسة إلى ظهور آلاف وسائل الاتصال المتنوعة من ضمنها عدد كبير من القنوات الفضائية التي يصعب حصرها بسبب الزيادة السريعة في عددها، موزعة بين قنوات سياسة وترفيهية وأخرى تعليمية، ومن جانب أخر ظهور قنوات خاصة وأخرى حكومية، وكل هذه القنوات تسعى إلى التأثير في المتلقي من خلال ما تبثه من رسائل باختلاف أهدافها، إلا أن الزيادة الكبيرة في عدد القنوات الفضائية أعطت المشاهد حرية أكثر من السابق في مشاهدة ما يتوافق مع رغبته وأفكاره، إضافة إلى تَغَيُر مجال المنافسة بين القنوات التلفزيونية الفضائية، فبعد أن كانت المنافسة محدودة بين القنوات التلفزيونية المحلية قبل ظهور البث الفضائي، أصبحت المنافسة بين القنوات أعقد؛ بسبب تجلي مفهوم العولمة بكل ما يحمله من معنى في الإعلام بعد ظهور البث الفضائي وشبكة الإنترنت، مما جعل العالم قرية صغيرة تلاشت فيها الحواجز والحدود أمام الإعلام.

ويمكن القول بأن التطور الهائل في تكنلوجيا الاتصال وأدواته، ساهم في اعتماد الإعلام من قبل أغلب الأنظمة والدول كأحد أدوات تنفيذ السياسة الخارجية بدرجة أكبر من السابق، ولم تعد كلمة الإعلام تفهم على أنها مجرد نقل المعلومات إلى الجماهير، فأصبح الإعلام في عصر العولمة لا يقتصر على تقديم الأخبار وجمع المعلومات ونشرها، إنما تعددت وظائفه باتساع الثورة التكنلوجية، فأصبح الإعلام وسيلة تحتوي مضامين مختلفة؛ ولها أبعادها السياسية والثقافية والاجتماعية، ولها أهداف مقصودة، تتمحور ضمن مفاهيم وأيديولوجيات محددة. (عيساني،2010، 81)

ومن جانب آخر فقد عكست التغطية الإعلامية، للحروب والأزمات في العالم، في الفضائيات العربية والأجنبية على حد سواء، العديد من الاشكاليات، وأثارت الكثير من التساؤلات، ولعل أهم هذه الإشكاليات، هي العلاقة الوثيقة التي ربطت بين الأداء الإعلامي والتوجهات السياسية، حتى باتت الفضائيات كأنها جزء لا يتجزأ من الواقع السياسي والأهداف السياسية، للأطراف المتصارعة، والمؤثرة في الحروب والصراعات المختلفة، فقد أصبحت الأطراف المتصارعة تَستخدم الفضائيات استخداماً مباشراً أو غير مباشرٍ في إطار توجهاتها السياسية، وهذا ما نشهده بصورة واضحة في الحرب الدائرة في سوريا والمستمرة منذ أكثر من خمس سنوات.

وقد أدت هذه الأوضاع إلى بروز إشكالية الاستقلالية والموضوعية في أداء وسائل الإعلام العربية والأجنبية على حدٍ سواء، وهي إشكالية واجهتها المحطات الفضائية في الأنظمة الإعلامية المختلفة، بدرجات متفاوتة، وإن كان النمط الغالب للتغطية الإعلامية لهذه الفضائيات، قد عكس درجة معينة من الارتباط بالتوجهات السياسية. (الأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام، 2005، 279)

وبناءً على ما سبق تقوم هذه الدراسة بالتحليل العلمي المنهجي لتغطية قناة الجزيرة للحملة الروسية في سوريا في برنامج "ما وراء الخبر"، وتغطية قناة روسيا اليوم لنفس الحملة في برنامجها "اسأل أكثر"، والمقارنة بين نتائج تحليل التغطيتين.

وتم اختيار قناة الجزيرة كونها تعد من القنوات الفضائية التي تحظى بنسبة مشاهدة مرتفعة، واختيار قناة روسيا اليوم، لأنها قناة أجنبية موجهة إلى المنطقة العربية من قبل الاتحاد الروسي والذي يعد الفاعل والمتحكم الرئيس في هذه الحملة، فهذه القناة تعبر عن وجهة النظر الروسية بصورة أو بأخرى.

واعتمدت هذه الدراسة الفترة الزمنية ابتداءً من 2015/9/30 كون هذا التاريخ يمثل بداية الحملة العسكرية الروسية في سوريا، إلى تاريخ 2016/3/15 الذي جاء بعد إعلان رئيس الاتحاد الروسي "فلاديمير بوتين" تخفيض القوات الروسية المتواجدة في سوريا بيوم واحد، وقد شهدت هذه الفترة تنامياً للدور الروسي في الملف السوري على الصعيدين الميداني والسياسي.

ب. مشكلة الدراسة:

أن السمة الرئيسة التي تميز البحوث العلمية، هي أن تكون هناك مشكلة محددة و(مهمة)، وفي حاجة ماسة إلى من يتصدى لها بالدراسة والتحليل من جوانبها المتعددة، حتى نستطيع أن نجد لها الحلول المناسبة ضمن مجال تخصصنا. (حجاب، 2006، 31-32)

ولهذا فإن هذه الدراسة تحاول التعرف إلى طبيعة التغطية الإعلامية "لقناة الجزيرة" و"قناة روسيا اليوم" للحملة العسكرية الروسية في سوريا، ومن ثمّ معرفة الفرق بين تغطية القناتين لهذه الحملة.

وتمت صياغة مشكلة الدراسة بالسؤال التالي: كيف كانت التغطية الإعلامية لقناتي الجزيرة وروسيا اليوم الفضائيتين للحملة الروسية في سوريا للفترة من 2015/9/30 إلى 3/15/ 2016؟ وما الفرق في تغطية القناتين للحملة؟

ج. أسئلة الدراسة:

إن السؤال الرئيس للدراسة هو: كيف كانت التغطية الإعلامية لقناتي الجزيرة وروسيا اليوم الفضائيتين للحملة الروسية في سوريا للفترة من 2015/9/30 إلى 3/15/ 2016؟ وما الفرق في تغطية القناتين للحملة؟

والذي تتفرع منه الأسئلة التالية:

1. ما نسبة تناول قناة "الجزيرة" في برنامج "ما وراء الخبر"، وقناة روسيا اليوم في برنامج "اسأل أكثر" للحملة العسكرية الروسية في سوريا؟
2. ما أبرز الأطر الإعلامية المعتمدة في برنامج "ما وراء الخبر" على قناة الجزيرة، وبرنامج اسأل أكثر على قناة روسيا اليوم خلال تغطيتهما الحملة العسكرية الروسية في سوريا، وما الفرق بين تأطير القناتين للحملة؟

3. ما الفرق بين تغطية قناتي الجزيرة وروسيا اليوم في تناولهما الحملة العسكرية الروسية في سوريا من حيث اتجاه التغطية؟

4. كيف وصفت قناتي الجزيرة وروسيا اليوم في برنامجيهما " ما وراء الخبر، واسأل أكثر" أطراف الصراع في تغطيتهما للحملة الروسية في سوريا؟

5. ما الفرق بين تغطية برنامج "ما وراء الخبر" في قناة الجزيرة، وبرنامج اسأل أكثر في قناة روسيا اليوم، للحملة العسكرية الروسية في سوريا من حيث والتوازن*؟

د. أهداف الدراسة:

إن الهدف الرئيس للدراسة هو التعرف إلى طبيعة التغطية الإعلامية لقناتي الجزيرة وروسيا اليوم الفضائيتين للحملة الروسية في سوريا للفترة من 2015/9/30 إلى 3/15/ 2016، والفرق في تغطية القناتين للحملة.

والذي تتفرع منه الأهداف التالية:

1. التعرف إلى درجة تناول قناة "الجزيرة" في برنامج "ما وراء الخبر"، وقناة روسيا اليوم في برنامج "اسأل أكثر" للحملة العسكرية الروسية في سوريا.

2. تحديد أبرز الأطر الإعلامية المعتمدة في برنامج "ما وراء الخبر" على قناة الجزيرة، وبرنامج اسأل أكثر على قناة روسيا اليوم خلال تغطيتهما الحملة العسكرية الروسية في سوريا، والفرق بين تأطير القناتين للحملة.

---

* التوازن: هو الحصول على مساحة متساوية (زمن متساوٍ) إضافة إلى حق الوصول المتساوي إلى وسائل الإعلام. (حسام الدين، 2003) (بوتر، 2006)

3. الفرق بين تغطية قناتي الجزيرة وروسيا اليوم في تناولهما الحملة العسكرية الروسية في سوريا من حيث اتجاه التغطية.
4. طريقة وصف قناتي الجزيرة وروسيا اليوم في برنامجيهما " ما وراء الخبر، واسأل أكثر" أطراف الصراع في تغطيتهما للحملة الروسية في سوريا.
5. درجة الاختلاف بين تغطية برنامج "ما وراء الخبر" في قناة الجزيرة، وبرنامج اسأل أكثر في قناة روسيا اليوم، للحملة العسكرية الروسية في سوريا من حيث التوازن.

هـ. أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة بوصفها تتناول وظيفة أساسية من وظائف الإعلام وهي الوظيفة التفسيرية والتي تقوم بها القناتين الفضائيتين الواردتين في البحث، وكذلك تتمثل أهميتها في الكشف عن طريقة التغطية الإعلامية للحملة الروسية في سوريا في قناة "الجزيرة الفضائية"، والتي تمثل واحدة من أبرز الفضائيات العربية، وطريقة التغطية الإعلامية لنفس الحملة من قبل قناة "روسيا اليوم"، والتي تعد القناة الفضائية الموجهة من قبل الاتحاد الروسي وهو القائم بهذه الحملة، وتنبع أهميتها أيضاً من أهمية الحملة ذاتها، التي كان لها أثر بارز في مسار الأزمة السورية، في وقت يشهد فيه الدور الروسي في المنطقة العربية تصاعداً، بعد تراجع دور روسيا بعد انتهاء فترة النظام العالمي المُسماة بفترة النظام القطبية الثنائية* في العالم.

---

* وهو نظام يتميز بممارسة فاعلين اثنين (الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي السابق) لوظيفة القيادة باعتبارهما متفوقين في مراكز القوى الدولية، ويمثل النظام الذي ساد بعد الحرب العالمية الثانية وحتى نهاية الثمانينيات من القرن الماضي عندما انهار الاتحاد السوفيتي .(مقلد، 1991، 52)

ولهذه الدراسة أهمية تَنبُع من طبيعة التغطية الإعلامية للقنوات الفضائية عموماً وقناتي الجزيرة وروسيا اليوم خصوصاً، للقضايا التي تتوافق أو تخالف سياسة واتجاه هذه القنوات ودرجة تأثير ما سبق على درجة توازن هذه القنوات في تغطيتها لتلك القضايا، من أجل الوصول لضوابط وتوصيات تساعد في الارتقاء بأخلاقيات والمعايير المهنية.

قد تشكل هذه الدراسة منطلقاً لدراسات أوسع تعالج الفرق بين تغطية القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة والقنوات الفضائية العربية لذات القضايا، وتأثير ذلك على الجمهور العربي المتلقي لهذه القنوات من خلال القيام بدراسات تربط بين مضمون الرسالة الإعلامية وأثرها لهذه القنوات وخصوصاً أوقات الأزمات.

و. مصطلحات الدراسة:

التغطية: وتعرف بأنها " الحدث والتسجيل لحدث وقع في مكان ما عن طريق التسجيل بالصوت والصورة". (الفار، 2006، 96)

وتعرف التغطية اجرائياً: بأنها تسجيل ونقل قناتي "الجزيرة الفضائية" و"روسيا اليوم" لأحداث الحملة العسكرية الروسية في سوريا.

التغطية الإعلامية: هي طريقة تناول المؤسسة الإعلامية "المكتوبة، المرئية، والمسموعة" مختلف الجوانب المتعلقة بالحدث من خلال رصد مجريات الخبر وتحليل أبعاده وآثاره، وذلك بغرض إيصال رسالتها إلى جمهور الرأي العام والتأثير عليه بهدف إحداث التغيير، سلباً أو إيجاباً. (المشاقبة،2010، 14)

ويمكن تعريفها إجرائيا بما يتوافق مع تعريف حجاب (2004: 154): بأنها "عملية الحصول على البيانات والتفاصيل الخاصة بحدث معين، والإحاطة بأسباب وقوع الحدث، ومتى وأين وكيف وقع؟ وأسماء المشاركين فيه، وغير ذلك من المعلومات والحقائق"، ويقاس ذلك بأداة التحليل التي تم استخدامها في هذه الدراسة.

الحملة العسكرية الروسية في سوريا: وهي العملية التي بدأها سلاح الجو الروسي بتوجيه ضربات جوية في الأراضي السورية بتاريخ 30 سبتمبر 2015، بعد طلب النظام السوري دعماً عسكريًا من موسكو، فوافق مجلس الاتحاد الروسي على تفويض الرئيس "بوتين" استخدام القوات المسلحة الروسية خارج البلاد، لتتطور العملية فيما بعد إلى نشر قوات مسلحة روسية على الأرض في سوريا. (قلعجية، 2015)

وتعرف **الحملة العسكرية الروسية في سوريا إجرائياً لأغراض هذه الدراسة:** بأنها العملية العسكرية التي قام بها الاتحاد الروسي في سوريا، من أجل دعم النظام السوري، وأُعلِن عن بدايتها بتاريخ 30-9-2015 فيما تم الإعلان عن تخفيض القوات الروسية المشاركة فيها بتاريخ 14-3-2016، وستتناول هذه الدراسة تحليل ومقارنة تغطية قناة "الجزيرة الفضائية" من خلال برنامج "ما وراء الخبر" وتغطية قناة "روسيا اليوم" من خلال برنامج "اسأل أكثر" لهذه الحملة.

قناة الجزيرة الفضائية: قناة فضائية إخبارية أنشئت عام 1996 بمرسوم من الحكومة القطرية من خلال التعاقد مع مجموعة من الصحفيين السابقين في قناة (BBC) الناطقة بالعربية وتبث على مدار الساعة من العاصمة القطرية الدوحة. (الكناني، 2012، 170)

وتعرف **قناة الجزيرة إجرائياً لأغراض هذه الدراسة:** بأنها إخبارية عربية، وتبث برامجها على مدار الساعة من العاصمة القطرية الدوحة، وتناولت هذه الدراسة تغطيتها للحملة العسكرية الروسية في سوريا بالتحليل والمقارنة مع تغطية قناة روسيا اليوم للحملة ذاتها.

قناة روسيا اليوم: قناة إخبارية ناطقة باللغة العربية تابعة لمؤسسة "تي في نوفوستي"، وتعد محطة حكومية يتم تمويلها من ميزانية الدولة الروسية، تبث على مدار الساعة من العاصمة الروسية موسكو، بدأت بثها عام 2007. ((arabic.rt.com، 2016)

وتعرف **قناة روسيا اليوم إجرائياً لأغراض هذه الدراسة:** بأنها القناة الإخبارية الروسية الموجهة والناطقة باللغة العربية، والتي تبث على مدار الساعة، وتناولت هذه الدراسة تغطيتها للحملة العسكرية الروسية في سوريا بالتحليل والمقارنة مع تغطية قناة الجزيرة للحملة ذاتها.

ز. حدود الدراسة:

المجال التطبيقي: برنامج "ما وراء الخبر" الذي يبث على قناة الجزيرة، وبرنامج "اسأل أكثر" الذي يبث على قناة روسيا اليوم.

المجال المكاني: قناة الجزيرة التي تبث من العاصمة القطرية الدوحة، وقناة روسيا اليوم التي تبث من العاصمة الروسية موسكو.

المجال الزماني: من تاريخ بدء الحملة في 2015/9/30 إلى تاريخ 2016/3/15 وهو بعد اعلان رئيس الاتحاد الروسي "فلاديمير بوتن" تخفيض القوات الروسية في سوريا.

ح. محددات الدراسة:

تكمن محددات الدراسة في العوامل التي تحدّ من تعميم نتائجها على مجتمع البحث نفسه.(بدر، 2008)

لذا يرى الباحث أنه لا توجد محددات لهذه الدراسة في حال تَحَقُّق صدق وثبات الأداة للأسباب التالية:

1. وضوح سياسة القناتين تجاه موضوع الدراسة.

2. اختيار عينة تمثل مجتمع الدراسة بما يحقق أهداف الدراسة، وبالتالي يمكن تعميم النتائج على مجتمع البحث.

الفصل لثاني:

الأدب النظري والدراسات السابقة

اولاً: الأدب النظري

نظرية حارس البوابة الإعلامية

تُعَد نظرية حارس البوابة واحدةً من أقدم النظريات التي عمل الباحثون الإعلاميون على دراستها وتِبيان أهميتها بالنسبة للعملية الإعلامية، ويعود الفضل في صياغتها وبنائها إلى عالم النفس الأمريكي الجنسية ومن أصل نمساوي كرت لوين "Kurt Lewin" عام 1943، وتعد دراسات لوين من أفضل الدراسات المنهجية في مجال القائم بالاتصال، حيث يرى أنَّه طوال رحلة المادة الإعلامية حتى وصولها للجمهور توجد نقاط وبوابات يتم فيها اتخاذ قرارات بما يدخل أو يخرج منها من قبل حارس البوابة، متأثراً بالاعتبارات الشخصية والثقافية والاجتماعية.(مكاوي والسيد، 2009، 176) (مراد، 2014، 117)

ويمكن القول أنَّ هناك في كل حلقة بطول السلسلة الاتصالية فرد ما، يتمتع بالحق في أن يقرر ما إذا كانت الرسالة التي تلقاها سيمررها كما هي إلى الحلقات التالية، أم سيزيد عليها أو يحذف منها أو قد يلغيها، فهو يعني السيطرة على مكان استراتيجي في سلسلة الاتصال، بحيث يصبح لحارس البوابة سلطة اتخاذ القرار فيما يمرره من خلال بوابته، وكيف سيمرره حتى يصل في النهاية إلى الجمهور المستهدف، وقد أشار لوين إلى أنَّ فهم وظيفة حارس البوابة يتم من خلال فهم المؤثرات والعوامل التي تتحكم في القرارات التي يصدرها. (رشتي،1978، 294)

ويعد القائم بالاتصال داخل المؤسسة الإعلامية والاتصالية أحد العناصر الفاعلة في نظام العمل، ويدين إلى مجموعة من السياسات التي يرسمها أصحاب الملكية أو القائمون عليها، وتتفق مع أهدافهم من إنشاء هذه المؤسسات، ويعد التزام القائم بالاتصال بتوجيهات وسياسات المؤسسات التي يعمل فيها ضرورة لاستمرار المؤسسة واستقرارها في علاقتها بالمجتمع. (العبد الله، 2010، 155)

ويمكن تقسيم العوامل التي تؤثر على عمل حارس البوابة الإعلامية إلى أربعة عوامل رئيسة: (صلوي، 2006، 7)

- معايير المجتمع وقيمه وتقاليده: لأن النظام الاجتماعي يؤثر بقيمه ومبادئه على القائمين بالاتصال، فقد يضحي القائم بالاتصال أو وسائل الإعلام أحياناً بالسبق الصحفي تدعيماً للقيم والتقاليد وحماية الأنماط الاجتماعية واحترام الشخصيات الاجتماعية.
- المعايير الذاتية للقائم بالاتصال: إذ تلعب الخصائص والسمات الشخصية للقائم بالاتصال دوراً مهماً كالعمر والدخل والطبقة الاجتماعية والتعليم والانتماءات الفكرية والعقائدية واحترام الذات، فتؤثر في طريقة التفكير واتخاذ القرارات.
- المعايير المهنية للقائم بالاتصال: فيتعرض القائم بالاتصال للعديد من الضغوط المهنية التي تؤثر في عمله، كسياسة المؤسسة الإعلامية ومصادر الأخبار وعلاقات العمل وضغوطه.
- معايير الجمهور: فقد لاحظ بعض الباحثين في الإعلام والاتصال أن الجمهور يؤثر على القائم بالاتصال ونوعية الأخبار التي يقدمها.

ونجد أن دور حارس البوابة مؤثر في الجمهور من ناحيتين: (الحضيف، 1998، 28)

الأُولى: من خلال ما يعرضه عليهم بناء على اعتبارات شخصية بحته، وقد تكون تلك الاعتبارات الشخصية سياسية إعلامية مقصودة يُراد من خلالها إحداث تغيير ثقافي أو اجتماعي بالجمهور المستهدف، وقد تكون تلك الاعتبارات وجهة نظر أملتها تنشئة ثقافية واجتماعية معينة لحارس البوابة، أياً كان موقعه في وسيلة الإعلام.

الثانية: إن لحارس البوابة قدر من المعلومات التي يقوم بحجبها عن الجمهور، فإذا كان قد سمح بمرور رسائل إعلامية معينة، فإنه بالتأكيد قد منع عنهم أخرى قد يكون هذا الجمهور بحاجة إليها أكثر من تلك التي تم عرضها عليه، بل ربما أن التي تم منعها من الوصول هي التي يحتاجها الجمهور.

وبعد أن تم عرض نظرية حارس البوابة الإعلامية نجد أنها مرتبطة بشكل مباشر بموضوع تغطية قناتي الجزيرة وروسيا اليوم للحملة العسكرية الروسية في سورية، إذ تفسر النظرية طريقة تحكم القائم على التغطية الإعلامية في القناتين، بما يبث من أحداث وما لا يبث، وما يتم ترشيحه أو منعه بشكل كامل أو التعديل عليه بما يتوافق مع توجهات القناتين، ويتمّ هذا الأمر في المراحل المتعددة لمعالجة المادة الإعلامية الخاصة بالحدث الذي تتناوله القناتين، وتمثل هذه العملية التطبيق العملي لوظيفة حارس البوابة الإعلامية.

نظرية الأُطر الإعلامية

نشأت نظرية الأُطر الإعلامية على يد عالم الاجتماع كوفمان "Gofman " الذي استطاع أن يوجه اهتمام الباحثين نحو تحليل الأُطر عام 1974، واستطاع أن يطور مفهوم البناء الاجتماعي والتفاعل الرمزي من خلال دراسة الكيفية التي ينظم من خلالها أفراد الجمهور خبراتهم

المختلفة، وجاء أُول تطبيق عملي لتحليل الأُطر في الدراسات الإعلامية بجهود الباحثة تجمان "Tuchman " في دراستها عام 1976، إذ يُنسب لها الفضل في توسيع المفهوم النظري لتحليل الأُطر ليشمل مضمون التغطية الإعلامية. (مزروع، 2013، 4)

وتُعد نظرية تحليل الأُطر واحدة من الروافد الحديثة للدراسات المتعلقة بعلم الاتصال، إذ تقوم هذه النظرية على أساس أن أحداث ومضامين وسائل الإعلام لا يكون لها مغزى في حد ذاتها إلا إذا وضعت في تنظيم وسياق وأطر إعلامية تقوم بتنظيم الألفاظ والنصوص والمعاني وتستخدم الخبرات والقيم الاجتماعية السائدة، ولهذا فإن تأطير الرسالة الإعلامية يوفر القدرة على قياس محتوى الرسالة ويفسر دورها في التأثير على الآراء والاتجاهات، مما يعني أنَّ الحدث عندما يقع قد لا تكون له دلالة كبيرة عند الناس؛ ولكن وسائل الإعلام تصفه في إطار إعلامي من حيث اللغة والصياغة والتركيز على عنصر معين ليصبح مهماً في قلب الإطار الاجتماعي كله.(سليمان، 2000، 50) (مكاوي والسيد،2009، 348)

ويعرف (1992) Gamson الإطار الإعلامي بأنه بناء محدد للتوقعات التي تستخدمها وسائل الإعلام لتجعل الناس أكثر إدراكا للمواقف الاجتماعية في وقت ما، فهي إذن عملية هادفة من القائم بالاتصال عندما يعيد تنظيم الرسالة حتى تصب في خانة إدراك الناس ومؤثراتهم الإقناعية.

ويُستَنتَج من التعريف السابق بأن وضع الأحداث والقضايا في إطار من خلال تنظيم انتقاء المعلومات المتعلقة بالحدث وإهمال جوانب أخرى منه بطريقة معينه سيضفي عليها قدراً من

الاتساق، كما أنَّه سيكسبها معنى ومغزى يؤثر بدوره على الأفكار التي يكونها الجمهور المستقبل عن الحدث أو القضية، وبالتالي سيؤثر ذلك على كيفية إدراك الجمهور وتقييمه وسلوكه.

وشهدت نظرية الأُطر مرحلة أكثر تقدماً وعمقاً تسمى بمرحلة النماذج التفسيرية التي اقترحها عدد من الباحثين بهدف التعمق في دراسات التأطير، إذ رسخت هذه المرحلة النظرية وأكسبتها صلابة علمية، ويعد التغيير الأساسي في أبحاث الأُطر هو تحول هذه الأبحاث من اعتبار الأُطر أداة لتحليل المضمون فقط إلى اعتبار الأُطر نموذجاً يرشد الباحثين للمنهج والنتائج الخاصة بأي نظام عمل. (Entman،1993،95) (ملكي وديب،2013، 45)

وتَمر عملية التأطير بأربع مراحل أساسية هي: (1999) Dietram

1. بناء الإطار "Frame building".

2.إعداد الإطار "Frame setting".

3. تأثيرات عمليات التأطير على المستوى الفردي والمجتمعي.

4. رجع الصدى للعلاقة بين أُطر وسائل الإعلام وأُطر الجمهور.

انواع الأطر الإعلامية

قام بعض الباحثين في مجال الإعلام والاتصال بوضع عدة أنواع للأُطر الإعلامية المرتبطة غالباً بطريقة تغطية الإعلام لأحداث معينة، ومن هذه الأنواع هي: (الدليمي، 2016، 204- 206)

1. **الإطار المحدد بقضية:** اذ يتم التركيز على قضية أو حدث جوانبه واضحة عند الجمهور لأنه حدث مرتبط بوقائع ملموسة فيتم التركيز على المدخل الشخصي أو تقديم عناصر الحدث وتداعياته.

" مثل قضية النازحين والمهجرين نتيجة الصراع المسلح وأثر ذلك على التركيبة الديمغرافية وترابط النسيج الاجتماعي في المستقبل".

2. **الإطار العام:** يرى الأحداث في سياق عام مجرد ويقدم تفسيرات عامة للوقائع يربطها بالمعايير السياسية والثقافية وقد تكون ثقيلة على نفسية المتلقي من الناحية المهنية إلا أنها مهمة لفهم المشكلات وتقديم الحلول والإقناع على المدى البعيد.

"مثل حادث غرق طفل في البحر في محاولة لجوء أهله إلى أوروبا، يعالج في إطار: انعدام الأمن والجوع والحرمان في كثير من البلدان العربية، وإدخال الأطفال طرف في النزاعات المسلحة هل جعل من العوائل تسلك طرقاً غاية في الخطورة لعلها تنتقل إلى حال أفضل".

3. **إطار الاستراتيجية:** يرى الأحداث في سياقها الاستراتيجي المؤثر على أمن الدولة القومي يتلاءم هذا الإطار مع الأحداث السياسية والعسكرية ويركز على قيم مثل: - مبدأ الفوز والخسارة والتقدم والتأخر والنهضة أو الانهيار- ولغة الحروب والصراعات والتنافس الوطني والدولي- وكذلك تقديم الإنجازات الضخمة أو الإخفاقات. (السرور والآلوسي،2012، 61)

"ويبرز هذه المعنى في أعقاب انتهاء الحرب بين دولتين، فيتم تناول هذا الإطار سواء ما يخص الدولة المتقدمة في الحرب أو الدولة الخاسرة".

4. **إطار الاهتمامات الإنسانية:** يرى الأحداث في سياق تأثيراتها الإنسانية والعاطفية العامة، وتُصاغ الرسائل في قوالب وقصص درامية ذات نزعة عاطفية مؤثرة. (مكاوي والسيد،2009، 193) (صادق وأبو الحطب، 1990)

5.**إطار النتائج الاقتصادية:** يضع هذا الإطار الوقائع في سياق النتائج الاقتصادية التي نتجت عن الأحداث، ويشير للتأثير المتوقع أو القائم على الأفراد والدول والمؤسسات، فالقائمون بالاتصال يستخدمون الناتج المادي لجعل الرسالة الإعلامية أكثر فاعلية على الجمهور وأكثر ارتباطاً بمصالحهم.

"مثل هبوط أسعار النفط وأثره على المواطن سواء كان عاملاً في القطاع العام أو القطاع الخاص؛ لتأثيره على حركة السوق بصورة عامة في الدول النفطية".

6.إطار الصراع: تقديم الأحداث في إطار تنافسي صراعي حاد، قد تتجاهل الرسائل الإعلامية عناصر مهمة في سبيل إبراز سياق الصراع، وتُبرز الفساد وعدم الثقة في المسؤولين، فترصد المصالح قبل أن ترصد الأهداف وتقيس الرسالة غالباً بمقياس الخاسر والرابح والمنتصر والمهزوم ويبالغ الصحفيون كثيراً في جعله إطاراً للأحداث. (السرور والآلوسي،2012، 61) (مزروع، 2013، 5)

"مثل استقالة أحد الوزراء من الحكومة قد يؤطر في سياق: الصراع الداخلي بين أعضاء الحكومة، من أجل الامتيازات الخاصة".

ويشير بعض الباحثين في علوم الاتصال والإعلام إلى وجود عدة عوامل تؤثر في الكيفية التي يأطر فيها الصحفيين قضية أو موضوع معين، وهذه العوامل هي: الدليمي (2016، 211)

1. العادات والتقاليد الاجتماعية.
2. القيود والضغوطات المؤسسية أو التنظيمية.
3. جماعات الضغط والمصالح.
4. القيود الصحفية اليومية.
5. الاتجاهات الأيديولوجية والسياسية للصحفيين.

وتبرز أهمية الأطر الإعلامية ووظائفها في النقاط التالية: (سليمان، 2000، 53)

1. كشف اهتمام الباحثين بدراسة إنتاج الأخبار والخطاب الإخباري، أن الصحفيين يعتمدون على التأطير في انتاج القصص الخبرية، ووفقاً لأولئك الباحثين فإن الصحفيين يحاولون كتابة تقارير إخبارية موضوعية، وتنظيم المادة الإخبارية بطريقة فاعلة، ويميلون إلى المشاركة في عملية التأطير من خلال البناء والتركيب، وإبراز جوانب معينة من الواقع، وعزل جوانب أخرى، ويُسلِّم الباحثون الذين يستخدمون تحليل الإطار بأن علاقات القوة غالباً ما تنعكس في تلك الأُطر المتبناة، وتفترض بعض بحوث التأطير أن الإطار يمكن أن يسيطر على التغطية لفترات طويلة من الوقت.
2. يحدد الإطار مدى ملاحظة وفهم الأفراد للمشكلة، وكيفية تقييمهم لها وتصرفهم إزائها، واتفق سكوفل "Scheufele " مع ذلك حيث ذكر أن تأطير الأحداث والأخبار في وسائل الإعلام يمكن أن يؤثر بشكل منظم في كيفية فهم المتلقين للأخبار المتعلقة بهذه الأحداث، كما أنَّ

تركيز الإطار على إبراز معلومات معينة يزيد من إمكانية إدراك المتلقي لها، وإدراك معناها ومن ثمَّ معالجتها وتخزينها في ذاكرته، إلا أن إنتمان (Entman،1993،95) رأى أن تأطير النص لا يضمن تأثيره في تفكير المتلقين.

3. أوضحت أدبيات التأطير تأثيراته القوية في الإدراك الاجتماعي والتفضيلات السياسية للأفراد، ونبع هذا الأمر من خلال دراسة التقارير الصحفية المتلفزة.
4. لا يتطور التأطير الصحفي للقضايا والأحداث من فراغ، بل يتشكل من خلال التأثر بعوامل متعددة متضمنة العوامل السياسية والاجتماعية ودور المنظمات والحركات الاجتماعية.

وبدراسة نظرية الأطر الإعلامية نلاحظ ترابطها مع موضوع الدراسة، إذ أنَّ وضع الأحداث والقضايا في إطار من خلال تنظيم انتقاء جانب من المعلومات المتعلقة بالحملة العسكرية الروسية في سوريا وإبرازها وإهمال جوانب أخرى من التغطية الإعلامية لهذه الحملة بطريقة معينه، يعد أحد الأساليب المهمة في المعالجة الإعلامية التي تُبَرّز الجوانب التي تتوافق مع سياسة وتوجهات القناة القائمة بالتغطية وبالتالي سيؤثر ذلك على كيفية إدراك جمهور المتلقي للرسالة الإعلامية تجاه الحملة الروسية سواء كان هذا التأثير إيجابي أو سلبي.

ويُلاحظ كذلك الترابط بين نظرية حارس البوابة الإعلامية ونظرية الأطر، فنجد أن يقوم بتأطير الرسالة الإعلامية هو بالحقيقة الطرف الفاعل في عملية حارسة البوابة، ولهذا نجد أن العوامل التي تؤثر على عمل حارس البوابة متداخلة ومتشابهة بشكل كبير مع العوامل التي تؤثر في عملية التأطير*، ولهذا قد يكون من المناسب في هذه الدراسة تناول نظرية حارس البوابة

* ينظر (ص 9) لمراجعة العوامل المؤثرة في عمل حارس البوبة، و(ص 15) لمراجعة العوامل المؤثرة في عملية التأطير.

ونظرية الأطر كأساس نظري لهذه الدراسة للترابط والتشابه المذكور آنفاً في عوامل التأثير على القائم بحراسة البوابة وعوامل التأثير في عملية التأطير.

التغطية الإعلامية

هي عملية الحصول على بيانات وتفاصيل حدث معين والمعلومات المتعلقة به والإحاطة بأسبابه ومكان وقوعه وأسماء المشتركين فيه وكيف وقع ومتى وقع، وغير ذلك من المعلومات التي تجعل الحدث مالكاً للمقومات والعناصر التي تجعله صالحاً للنشر، فهناك كثير من الأحداث التي تمر في الحياة اليومية، لكن عدد قليل منها يحظى بالتغطية الإخبارية التي تجعله صالحاً للنشر. (أبوزيد، 1992، 255)

إنّ التغطية الإعلامية الناجعة لا تنحصر في الحصول على البيانات من المصادر فقط، إنما تعتمد استكمال الخبر من موقع الأحداث بذكر بعض الوقائع التي تضيف مصداقية للخبر، كوصف مشهد أو تعليق من أحد الحاضرين، ولنقل الجمهور إلى ساحة الحدث واجوائه وتعريفه بآخر التطورات والتداعيات التي من الممكن ان تصاحب الحدث والمواقف التي تؤثر فيه وردود الأفعال حوله بل والإجابة عن كلّ الأسئلة التي تتبادر إلى ذهنه. يقوم المراسلون خلال الفترة التي تخصصها القناة التلفزيونية لتغطية تلك القضية أو الحدث بكتابة أخبارهم وتقاريرهم وتحقيقاتهم الصحفية عنها إلى الجمهور بشكل متتابع ومستمر. (ربيع، 2005، 137)

فالتغطية الإعلامية تعطي معنى الإحاطة الشاملة بالموضوع والتعاطي معه من مختلف أبعاده، لأنها كفعل اتصالي تأخذ شكل العملية بكل ما في هذه الكلمة من معاني الاستمرار والنمو والتطور، وكذلك تقويم المادة الصحفية وتحريرها بأسلوب إعلامي مناسب لعرضه للجمهور. (الحتو، 2012، 189)

وهناك عدة أنواع من التغطية الإعلامية فمنها ما يتعلق بتوقيت حدوثها ومنها ما يتعلق باتجاهها،

فأما أنواع التغطية من حيث توقيتها فهيَّ: (أبوزيد، 1992، 256) (ربيع،2005، 139)

1. تغطية تسجيلية أو تقريرية: وهي تلك التي تهتم بالحصول على التفاصيل والمعلومات المحددة الخاصة بحدث معين تم بالفعل مثل حصول كارثة طبيعية، أو حصول حرب أو توقفها.
2. تغطية تمهيدية: وهي التي تهتم بالحصول على التفاصيل والمعلومات المتعلقة بحدث متوقع؛ أي أن الحدث لم يحصل بعد ولكن توجد مؤشرات تشير إلى احتمال وقوعه، وهذه التغطية تأخذ مدى أوسع في الاستنتاج.
3. التغطية المتابعة للحدث: وهي التي تقوم بمعالجة نتائج وتطورات جديدة لأحداث سابقة، مثل تحسن قطاع الأسهم نتيجة حزمة قرارات تشجع على الاستثمار.

وأما أنواع التغطية الإعلامية من حيث اتجاه المضمون فيمكن إجمالها بالتالي: (ربيع، 2005، 138- 139)

1. **التغطية المحايدة:** إذ يقدم فيها المحرر الحقائق فقط أي قصص إخبارية موضوعية خالية من العنصر الذاتي الشخصي والتحيز؛ أي يعرض الحقائق الأساسية والمعلومات المتعلقة بالموضوع بدون تعميق أبعاد جديدة، أو تقديم خلفيات أو تدخل بالرأي أو مزج الوقائع بوجهات النظر.
2. **التغطية التفسيرية:** وفي هذا النوع من التغطية يقوم المحرر بجمع المعلومات المساعدة أو التفسيرية إلى جانب الحقائق الأساسية للقصص الإخبارية، وذلك بهدف تفسير الخبر أو شرحه وخدمة الجمهور الذين لديهم وقت كاف للبحث بأنفسهم، بشرط أن تكون هذه التغطية منصفة تقدم كل التفاصيل، وهذا النوع من التغطية هو الذي تسعى البرامج الحوارية على

كثير من القنوات الفضائية أن تقوم به، إلا أنَّ عدداً قليلاً منها تستطيع الحفاظ على التوازن والموضوعية خلال اعتمادها هذا النوع من التغطية.

3. **التغطية الملونة (المتحيزة):** وهي التي يركز فيها الصحفي على جانب معين من الحدث، وقد يحذف بعض الوقائع أو يبالغ في بعضها أو يشوهها من خلال خلط الخبر برأيه الشخصي، وهدف هذه العملية تشويه الخبر أو تلوينه. (John,1973)

وهناك عدد من الصفات والعناصر الواجب توافرها في التغطية الإعلامية:

1. **الموضوعية:** تمثل حالة ذهنية للصحفي، بعدم الحكم على ما يرى بناء على تحيزاته القلبية أو أحكامه الشخصية السابقة، ويفترض دائماً وجود جانباً آخر للتغطية يحاول الصحفي استكشافه، لكي تكون التغطية الإعلامية تقرير حقيقي عن الأحداث التي وقعت، ومن الخطأ قيام الصحفي بانتقاء الأخبار التي يسهل حصوله عليها أو ما تتوافق مع مفاهيمه وتصوراته السابقة لأن ذلك سيقوده إلى الابتعاد كثيراً عن الموضوعية، إذن فالموضوعية هي القيمة التحررية في التعامل مع الحدث بالوقوف بمسافة واحدة، وعدم التحريف والتشويه في استخدام المعلومة، وكذلك الابتعاد عن التقطيع للصورة المنتقاة من الحدث، والخروج به بعيداً عن سياق الحدث.(حسام الدين، 2003) (حجاب،2010، 97)

تعد الموضوعية من الركائز المهمة للتغطية الإعلامية، لأنها تجعل المادة الصحفية قائمة على الوقائع، إذ تتمحور التغطية حول كل ما له صلة بالأفعال المرتكبة " من فعل ماذا وبحق من، وكيف ولماذا، وأين، ومتى"، فالموضوعية هي القدرة على نقل الحدث بسهولة ودقة، يُمَكّن الصحفيين الآخرين من تغطية نفس الحدث على نفس الشكل، من خلال الإجابة عن الأسئلة الستة، أي أن الحدث لم يكن توهم شخصي. (غالتونغ ولينش، 2010، 64)

ولا بد من الإشارة إلى أن الإجابة عن الأسئلة الستة، مع أنها ضرورية لتحيق الموضوعية للتغطية الإعلامية، لكن في بعض الأحيان تحتاج طريقة الإجابة عن هذه الأسئلة إلى توضيح، لأن أي انتقائية مسبقة للتغطية الإعلامية وإن كانت تجيب عن الأسئلة الستة ولكنها لا تشمل الواقعة أو الحدث من جميع الجوانب، فإنها تعد تغطية منحازة.

2. **التوازن:** ويعني طرح وجهات النظر المختلفة بشأن القضية أو الحدث المطروح، من دون التركيز على سبب أو جانب واحد للقضية موضوع التغطية، بل استعراض الأسباب والجوانب المختلفة له، وعدم استخدام مفردات مشحونة باتجاه وتعبر عن أقصى الدرجات سواء للتأييد أم للمعارضة، بمعنى أن كل طرف ينظر إليه بأن له الحق أن تعكس التغطية موقفه بحيث يمكن استخدام هذا الموقف كمقدمة تستخدمها هذه الوسائل الإعلامية للوصول إلى استنتاجاتها. (كامل، 2012، 243) (غالتونغ ولينش، 2010، 67)

إذن فالتوازن يعني الحصول على مساحة متساوية (زمن متساوٍ) إضافة إلى حق الوصول المتساوي لوسائل الإعلام، من قبل الأطراف المختلفة لموضوع التغطية، ويعد من العناصر المهمة للتغطية الإعلامية الجيدة (حسام الدين، 2003)

3. **الدقة:** وهي نقل الحدث أو الموضوع كما تم دون تشويه بالحذف أو الإضافة أو التحريف، وأن الدقة تأتي ليس في النقل الحذر للمعلومة، وإنما تأتي من الطريقة التي يعالج بها المراسلون معلوماتهم، فمن السهل ذكر اسم أو رقم خطأ، لذلك يتطلب التدقيق عند تغطية الحدث. (الجبوري،2014) (يعقوب، 2008)

الإعلام الفضائي الموجه

يمثل الإعلام الأجنبي أو الخارجي ويطلق عليه أيضاً الإعلام الموجه أو الدولي، وهو مصطلح يشير إلى مخاطبة شعوب الدول الأخرى، وتزويدهم بالمعلومات، ويسود الاعتقاد دائماً أن هدفه التأثير على هذه الشعوب، فهو وسيلة من وسائل السياسة الخارجية للدولة الباثّة. (إسماعيل، 1998، 226)

"ويقوم الإعلام الموجه أيضاً بتقديم المواد الثقافية والأخبار السياسية، وتفسير وجهة نظر الدولة المُوجهة، وكذلك العمل على زيادة التَفَهُم لسياسة تلك الدولة." (بن حالة، 1993، 51)

ويعد الاتحاد السوفيتي رائداً في مجال الإعلام الموجه قبل ظهور الفضائيات، اذ قام بإنشاء إذاعات موجهة بلغات مختلفة منذ عشرينات القرن الماضي، ثم تبعته بعد ذلك عدد من الدول الأُوربية، فأذاعت بريطانيا برامجها الموجهة باللغة العربية مطلع العام 1938، وتطور الإعلام الموجه بصورة عامة في فترة الحرب الباردة. (إمام، 1985، 297)

ثم حدثت ثورة في الإعلام عموماً ذلك باستغلال وسائط الاتصال الحديثة والمتطورة، ومنها البث الفضائي في عملية التدفق الإعلامي الدولي للترويج من خلال ذلك لمظاهر العولمة الإعلامية، وذلك انطلاقاً من مفهوم أن من يصنع ويملك تقنيات الاتصال يتحكم في صياغة المادة الإعلامية، ويكون مسيطراً على عملية التبادل الإعلامي الدولي، وغيره مستهلك لتقنيات الاتصال والمواد الإعلامية. (عيساني،2010، 89)

وهناك عدة آثار سلبية يمكن أن يتركها الأعلام الموجه على المتلقي مثل: (طالة، 2014، 28 -30)

1. التأثير المباشر على القيم والأفكار والمواقف والاتجاهات، والسعي لمحو القيم المحلية واستبدالها بأنماط جديدة من السلوك والقيم والأخلاق التي قد تتعارض مع طبيعة المجتمع وحياته، فيسعى الإعلام الموجه إلى تنمية الروح الفردية وتشجيع التمرد وإضعاف ولاء الإنسان لمجتمعه وثقافته.
2. زيادة التفكك الاجتماعي بسبب طبيعة المضامين الإعلامية للفضائيات الواردة، بسبب زيادة مشاهد الجنس والعنف والمخدرات وأساليب الجريمة خلال ساعات البث اليومي لهذه القنوات.
3. إحداث خلل في التوازن التنموي وسيادة الروح الاستهلاكية، من خلال أثارة الانبهار لدى المشاهد، وجعل المشاهد في موضع المستهلك المستعبد، والمنتج في موضع المسيطر.
4. عدم الاستقرار في العلاقات الاجتماعية التقليدية، إذ تسهم القنوات الأجنبية الموجهة بشكل فعال في إبقاء فكر القائمين على القناة حياً في نفوس الكثرين.
5. تسريب التوجهات السياسية للدول الأجنبية من خلال القنوات الموجهة إلى عقل الإنسان العربي، من خلال الدعاية، أو البرامج السياسية والإخبارية.

ويعتمد الإعلام الموجه أساليب عدة من أجل تحقيق الغاية التي يسعى لتحقيقها، ومن هذه الأساليب التالي: (أبو الحمام، 2010، 199- 201)

1. أسلوب الكتم الكلي للمعلومات وهو عدم السماح بنشر الأخبار عن الأحداث والوقائع وكأنها غير موجودة، وهذا أسلوب معروف لدى الأنظمة الشمولية، في الفترة التي سبقت التطور التقني، وانتشار شبكة الأنترنت.
2. أسلوب الكتم الجزئي أو الانتقائي للمعلومات وهو من الأساليب الأكثر اعتماداً في الإعلام الموجه، إذ يقوم بعض السياسيين والإعلاميين بجعل أنفسهم حراس بوابة على ما يمر من أخبار، فتم عرض جزء من الأخبار وإهمال جزء آخر كونه لا يتوافق مع الأهداف التي أنشِئت لأجلها القناة الموجهة، علماً أن الأخبار والمعلومات التي تم إهمالها قد تكون أكثر أهمية من التي تم عرضها.
3. أسلوب عرض المعلومات المُضَلِلة وذلك من خلال عرض أخبار أو تقارير غير دقيق، من خلال تغليفها بجزء من الحقيقة، كي يتم إيهام المتلقي بدقة وموضوعية ما تبثه القنوات الموجهة التي تعتمد هذا الأسلوب، وغالباً ما يتم اعتماد هذا الأسلوب في أوقات الأزمات والحروب.
4. أسلوب الإغراق الإعلامي من خلال تقديم كم هائل من المعلومات للجمهور المتلقي مما يؤدي إلى تشتيته وإرباكه، وبتالي يصبح غير قادر على التمييز والتثبت من الأخبار، واعتمدت إذاعة صوت أمريكا هذا الأسلوب في حربي الخليج الأولى والثانية عام 1991 وعام 2003.

والمتابع للشأن الإعلامي والسياسي يمكنه أن يلاحظ العلاقة الوثيقة التي ربطت بين الأداء الإعلامي والتوجهات السياسية، حتى أصبح الإعلام جزءاً لا يتجزأ من أدوات تنفيذ الأهداف

السياسية للأطراف المتصارعة، وتعد الفضائيات من أهم الأدوات الإعلامية التي تستخدمها الأطراف المتصارعة بصورة مباشرة أو غير مباشرة في إطار تحقيق أهدافها وتوجهاتها السياسية.

قناة روسيا اليوم العربية "RT Arabic"

قناة فضائية إخبارية ناطقة باللغة العربية تابعة إلى مؤسسة "تي في – نوفوستي" المستقلة غير التجارية. بدأت القناة البث في 4 مايو/أيار عام 2007. يتضمن برنامج بث القناة أخباراً سياسيةً واقتصاديةً وثقافيةً ورياضيةً وجولاتٍ في الصحافة وبرامجاً دوريةً وأفلاماً وثائقيةً وتحقيقاتٍ مصورةً. تبث القناة 24 ساعة يوميا خلال سبعة أيامٍ في الأسبوع، ويتم بث برامج القناة من العاصمة الروسية موسكو بواسطة عدد من الأقمار الصناعية وهي النايلسات، بدر4، والهوت بيرد، ويغطي بثها مناطق الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأروبا. (arabic.rt.com، 2016)

وتُبَث على القناة عدد من البرامج السياسية اليومية، مثل برنامج "بانوراما وبرنامج أسأل أكثر وبرنامج قصارى القول، ورحلة في الذاكرة"، وأيضاً عدد من البرامج الأُسبوعية، وهي برامج "استوديو بيروت وأستوديو القاهرة وأستوديو واشنطن وأستوديو لندن "، إضافة إلى عدد من البرامج المنوعة والافلام الوثائقية، والنشرات الإخبارية على رأس الساعة، ويعد برنامج اسأل أكثر برنامج حواري سياسي يومي يبث على قناة روسيا اليوم في الساعة السادسة مساءً بتوقيت غرينتش، يطرح أسئلة يجيب عنها ضيوفه بخصوص أهم قضايا الساحة، ومدته 30 دقيقة. (arabic.rt.com، 2016)،والذي تم تناول عدد من حلقاته التي تتناول الحملة العسكرية الروسية في سوريا.

ويُشير بعض الباحثين إلى أن تسميتها باسم روسيا اليوم، كأنه يُراد الإيحاء بأن روسيا اليوم هي غير الاتحاد السوفيتي بالأمس، ربما لو انطلقت هذه القناة أيام الاتحاد السوفيتي السابق لقلنا إنه ترويج للشيوعية. (نصر الله،2011، 134)

وهي تُعبر عن مواقف روسيا السياسية، ولم تخفِ دعمها للنظام السوري الرسمي في التصدي لقوى "الحراك الشعبي"، بل أنها تعاملت مع أخبار الجيش السوري الحر بوصفها "عمليات إرهابية خارجة عن القانون"، كما تحرص قناة روسيا اليوم على تكرار موقف روسيا من القضية السورية في المحافل الدولية، وتعرض في أغلب برامجها الجوانب التاريخية للعلاقات العربية – الروسية بصورة عامة. (ياسين، 2013، 161)

الفضائيات العربية:

تعد الفضائيات العربية مجموعة من القنوات التلفزيونية الفضائية جاءت تجسيداً للتواجد العربي في عصر السماوات المفتوحة، وللدخول في مسرح المنافسة الإعلامية الضارية بين دول العالم. (الأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام، 2005، 632)

وتبث هذه الفضائيات غالباً من داخل الوطن العربي وباللغة العربية، وتوجه برامجها إلى الجمهور العربي بشكل عام، وهناك بعض منها يبث من خارج الوطن العربي، وتنقسم هذه الفضائيات إلى عدة أنواع، فمنها الإخباري ومنها ما يقدم برامج مختلفة، بما فيها برامج التسلية والترفيه والأطفال والمرأة والأفلام والمسلسلات، ومنها ما يركز على البث الإعلاني والدعاية للحصول على التمويل والأرباح. (عطوان، 2008، 235)

وتنقسم الفضائيات العربية إلى أربعة أنواع: النوع الأول موجه إلى جمهور الداخل وخاضع لوزارة الإعلام، والنوع الثاني فضائيات رسمية موجهة إلى كل العرب وتعد هذه من قنوات الإعلام الدولي، والنوع الثالث قنوات بملكية خاصة ذات ارتباطات غير مباشرة بالحكومات، والنوع الرابع قنوات خاصة تعمل برخصة. (بلقزيز، 2013، 140)

وقد أصبح واضحاً للمتابع للتطور الإعلامي أنَّ أُصول المركزية الإعلامية قد تغيرت، وأَّن حدود اللعبة الإعلامية الرسمية قد تقلصت، فبعد أن كانت مركزية الإعلام تعتمد على كل ما يبث محلياً، أصبحت المركزية لما يبث دولياً، وهنا يحدث الانقلاب الكبير في المفاهيم، خصوصاً عندما تتشابك حدود وظائف الإعلام المحلي مع الإعلام الدولي ويكون من الصعب جداً معرفة الخبر وتصنيفه، فهل هو محلي أم دولي، لأن الكثير من الأخبار وبسبب التدفق الكبير صارت تأخذ البعدين، المحلي والدولي معاً". (عواد، 2010، 117) (الدائمي، 2009)

ولابد أن يكون إنشاء الفضائيات بصورة عامة من أجل تحقيق غايات وأهداف الجهات القائمة عليها، وكذلك وسائل الإعلام العربية ومنها الفضائيات فإن لها مهام وأهداف كذلك، تسعى لتحقيقها، ومن هذه الأهداف هي: (الكناني، 2012، 155)

1. إنتاج وعرض برامج عربية تسهم في عملية التنمية، وتدعيم الهوية الوطنية.
2. تحصين المشاهد العربي ضد المؤثرات الخارجية التي تستهدف قيمه وثقافته.
3. ربط المواطنين العرب خارج الوطن بوطنهم وتراثهم.
4. المشاركة في التوعية الثقافية والاجتماعية لدى المواطن العربي.
5. توعية الرأي العام العالمي بقضايا العرب والتحديات التي يواجهونها.

وبما أن موضوع الدراسة يبحث في تغطية قناتي الجزيرة وروسيا اليوم للحملة العسكرية الروسية في سوريا، فإنَّ ما يرتبط بموضوع الدراسة؛ أنَّ جزءاً من مجتمع الدراسة المتمثل بقناة الجزيرة الفضائية وهي قناة إخبارية وتمثل جزءاً من القنوات الفضائية العربية، إذ تبرز سياسة القائم على القنوات الفضائية بصورة واضحة في القنوات الإخبارية، والتي يشير إليها(عواد، 2010: 190) بأنها " التي يغلب عليها الطابع الإخباري في برامجها، وهذه الفضائيات غالباً ما تقدم نفسها على أنها فضائيات محايدة، أو ليس لها مصلحة مع أحد الأطراف المتنازعة، وأنها تعطي كل طرف فرصة في إبداء رأيه، وتوضيح وجهة نظره ".

قناة الجزيرة الفضائية:

أصدرت دولة قطر مرسوماً يقضي بإنشاء المؤسسة العامة القطرية للقناة الفضائية بتاريخ 1996/2/8، والتي سميت بقناة الجزيرة لاحقاً، وحملت مختصراً (JSC) وهو اختصار "Aljazeera Satellite Channel " وشعارها " الرأي والرأي الآخر" في إشارة من القائمين على القناة إلى أنَّ البث من دولة قطر لا يعني تبني وجهة نظر الحكومة القطرية، وتم التعاقد مع عدد من موظفي قناة "BBC" العربية، واستثمار نحو 140 مليون دولار لإطلاق القناة والتي بدأت البث في الأَول من نوفمبر 1996، وكانت فترة البث 6 ساعات يومياً، على القمر الصناعي العربي " ARABSAT 2A" والقمر الصناعي " EUTELSAT1" لتكون بذلك أول فضائية عربية إخبارية على غرار القنوات الفضائية الإخبارية العالمية مثل " CNN" و" BBC"و" EURO NEWS" وغيرها، وفي أوائل عام 1997 زادت ساعات البث في القناة إلى تسع ساعات يومياً، ثم وصلت ساعات البث اليومي إلى 17 ساعة يومياً في منتصف عام 1997، وبدأت القناة بثها لمدة اربع وعشرين ساعة في شباط 1999، ولم تكتفِ القناة بزيادة ساعات البث، بل زادت من مساحة

تغطيتها للعالم لتشمل معظم بقاع الارض. (شاهين، 2008، 305– 306 – 307) (الكناني، 2012، 170)

وكانت الجزيرة حاضرة عام 1998 حينما قصفت الولايات المتحدة وبريطانيا العراق، وخلال الانتفاضة الفلسطينية عام 2000 جذبت تغطية الجزيرة القوية جمهوراً عريضاً، وكان الغزو الأمريكي لأفغانستان النقلة الكبرى التي قفزت بها الجزيرة إلى القمة بين جميع القنوات العربية وغير العربية، فقد أُتيحت لقناة الجزيرة فرصة لم تتح لغيرها، وهي سماح حركة طالبان للجزيرة أن تتحرك بحرية وأن تغطي أخبار القتال في ميدانه، وأن تنفرد ببث الكثير من تصريحات القادة الميدانيين والقيادات السياسية، واقتنصت الجزيرة هذه الفرصة وتعاملت معها بدرجة عالية من الأداء المهني المتميز، سواء بتوفير مختلف وسائل البث والاتصال التي تمكنها من مواصلة البث في أصعب الظروف، فسنحت الفرصة بحرب افغانستان لتقدم قناة الجزيرة نموذجاً عربياً متميزاً، وحققت هذه القفزة مكاسب عديدة للقناة فقد أسقطت اعتقاداً استقر لسنوات طويلة بأن "الإعلام الغربي" هو المصدر الرئيس الذي تعتمد عليه جميع وسائل الإعلام في البلاد النامية، وتكرر المشهد في الغزو الامريكي للعراق في2003 فكانت قناة الجزيرة تقدم تغطية متميزة، وكذلك خلال الهجوم الاسرائيلي البشع على قطاع غزة، وفي كل هذه الأحداث كانت الجزيرة من أهم المصادر التي يثق المشاهد العربي في أخبارها. (الغضبان،2010، 112)

وعَدَّ بعضهم هذه القناة نقلة نوعية للفضائيات الإخبارية العربية، فقد حركت الركود الإعلامي العربي، ولفتت أنظار النخب المثقفة، والقواعد الجماهيرية الواسعة على حد سواء في العالم العربي كله، ويقول مارك لينش "Mark Lynch " منذ عام 1997 إلى العام 2003، قامت الجزيرة باحتكار الإعلام العربي، وتوجهت لها كل الأنظار، ولاتزال الجزيرة تحظى بمرتبة متقدمة

في نسبة المشاهدة بين القنوات الفضائية في العالم العربي، إذ تشير بعض الدراسات إلى أن عدد متابعي الجزيرة حتى عام 2007 ما يقرب من خمسين مليون مشاهد. (Rushing، 2007، 136) (جعيبس، 2009، 156)

وتبث القناة عدة نشرات إخبارية وبرامج حوارية مثل برنامج الاتجاه المعاكس، وبلا حدود، وفي العمق وأكثر من رأي، وبرنامج ما وراء الخبر، والذي يعد برنامج حواري يومي، يبث على القناة في الساعة التاسعة والنصف إلى الساعة العاشرة مساءً بتوقيت مكة المكرمة، يعمد لطرح أسئلة متعددة تتعلق بالخبر المتناول. (www.aljazeera.net، 2016) والذي تم تحليل عدد من حلقاته التي تتناول الحملة العسكرية الروسية في سوريا.

وتظل محطة الجزيرة مثاراً للجدل، مثلاً برامجها السياسية غالباً ما مست حكومات الدول العربية، ولا عجب إن أبدت معظم هذه الدول تذمراً واحتجاجاً على تلك البرامج، حتى إن سفارة الولايات المتحدة الأمريكية في مدينة الدوحة لم تتردد عام 1998، في إبداء غضبها إزاء المحطة، ونلاحظ أن الصحافة العربية "على اختلاف ميولها " بدت غزيرة جداً ومتناقضة جداً في شأنها، غير أن الاتفاق قام على نقطة واحدة: "هي" تميز الجزيرة عن سواها من المحطات العربية. (جعيبس، 2009، 158)

ثانياً: الدراسات السابقة

- **دراسة المهداوي (2009): أخبار العراق في الفضائيات العربية: تحليل مضمون لأخبار العراق في قناتي الجزيرة والعربية الفضائيتين.**

تناولت الدراسة أخبار العراق بوصفها نموذجاً للأخبار الساخنة والمستمرة، والتي تناولتها الفضائيات العربية والأجنبية منذ الغزو الأمريكي للعراق في نيسان 2003، وهو ما استدعى ظهور أنماط جديدة من أساليب تحرير وكتابة الأخبار المتعلقة بالشأن العراقي، إذ لم يعد الخبر وصفاً لحدث آني يحظى بالاهتمام، بل أصبح نافذة يطل منها كلٌ برأيه لتوظيف اتجاهاته مع أو ضد هذا الطرف أو ذاك، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد تم تحليل مضمون الأخبار التي تتناول الشأن العراقي في قناتين فضائيتين هما قناة الجزيرة وقناة العربية واللتين جرى اختيارهما، وتكونت العينة من (74) نشرة أخبار من كِلا القناتين أي بما مجموعه (37) نشرة أخبار تم اختيارها بصورة عشوائية من مجموع النشرات الإخبارية التي بثَّتها القناتان في الفترة المحددة للدراسة.

وأشارت نتائج الدراسة أن كلاً من قناتي الجزيرة والعربية تعاملتا باهتمام مع أخبار العراق ومنحتهما قدراً كبيراً من الزمن، ولكن القناتين اختلفتا في التفاصيل، وبالتالي مقدار تعاطي كل منهما مع تساؤلات الدراسة المختلفة، وأوصت الدراسة بضرورة التعامل مع الأخبار بشكل متكامل وغير انتقائي، والتزام الأُسس المهنية والموضوعية والتوازن في إطار اختيار الأخبار وتحريرها وعرضها.

- دراسة Cruikshank (2009): تغطية الانتخابات الرئاسية الأمريكية. دراسة تحليلية لانتخابات 2008 على الجزيرة والBBC وروسيا اليوم "الانجليزية".

(U.S. Presidential Election Coverage on the Global Stage A Content Analysis of 2008 Election Coverage on Al Jazeera، the BBC، and Russia Today).

هدفت هذه الدراسة التعرف على نوعية التغطية الإعلامية التي قامت بها كل من قناة الجزيرة والBBC وروسيا اليوم الانجليزية للانتخابات الأمريكية علم 2008، والوقوف على عناصر التشابه وأوجه الاختلاف بينها، وكيف قدمت الشبكات الثلاث هذه العملية الانتخابية وإلى أي حد تأثرت تغطيتها بأجندتها، وتم اعتماد المنهج الوصفي المقارن في هذه الدراسة وذلك بالاعتماد على اسلوب تحليل المضمون.

وتم اختيار عينه من المحتوى الإخباري الذي بثته الشبكات الثلاث خلال فترة العملية الانتخابية، وخلصت الدراسة من خلال تحليل 117 خبراً من الأخبار المسائية، للفترة من 6 اكتوبر 2008 إلى 3 نوفمبر من العام نفسه، وتوصلت الدراسة إلى أن صورة أُوباما تشكلت بطريقة إيجابية أكثر من منافسه جون ماكين الذي ركزت تغطية الشبكات الثلاث على عناصر سلبية في تجربته وخطابه السياسي، وكانت أغلبية التغطية في الجزيرة والBBC تركز على سباق المرشحين بدلاً من القضايا التي كانت تناقش في ذلك الوقت، وأوضحت الدراسة أن نفس الأشكال والأُطر الخبرية قد استُخدِمت لوصف المرشحين في كل الشبكات.

- **دراسة Bdiwi (2011): تغطية الجزيرة العربية والجزيرة الانجليزية لأحداث الشرق الأوسط "الثورة المصرية نموذجاً".**

(The Coverage of AJA and AJE of recent in Middle East "Role in the Egyptian Revolution").

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الجزيرة العربية ونظيرتها الانجليزية من حيث سياستهما التحريرية في التغطية الإخبارية وتحديداً خلال أحداث الثورة المصرية في يناير عام 2011، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن السياسة التحريرية لكل من قناتي الجزيرة العربية والجزيرة الانجليزية تشتركان في نفس السياسة التحريرية، وبالتالي فإن تغطيتهما للأخبار لا تختلف إلا في اللغة المستخدمة نطراً لاختلاف الجمهور المستهدف، وتفترض الدراسة أن هناك مستوى من الاختلاف يحتاج التقصي والبحث العلمي وتم استخدام تحليل المحتوى وعقد مقارنة بين برامج إخبارية مماثلة في كل من القناتين.

- **دراسة الفلاحي (2011): التغطية الإخبارية في موقعي الجزيرة نت والBBC العربية لمعركتي الفلوجة (دراسة تحليلية).**

هدفت الدراسة إلى تحليل التغطية الإخبارية للموقعين أعلاه لمعركتي الفلوجة عام 2004، من خلال تسليط الضوء على الأسلوب المتبع في هذه التغطية، فقامت الدراسة بتحديد فئات الشخصيات أو الجهات التي جرى معها أو عنها الحديث، وطبيعة المكان التي تشغله هذه الشخصيات، وكذلك مصادر المواد الإخبارية التي يغطيها الموقعين، والأشكال والمصطلحات التحريرية المستخدمة، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي باستخدام تحليل المضمون، وأظهرت نتائج

الدراسة أن موقع الجزيرة نت عوّل على مصادر عراقية غير رسمية وأشار إلى المقاومة العراقية في حين استخدم موقع BBC مصطلحات أخرى مثل مسلحين واستخدم مصادر أمريكية رسمية سياسية وعسكرية ولم يتفق الموقعان على المصطلحات التحريرية المستخدمة، وهذا الاختلاف يعكس توجهات كل منهما، وبالوقت الذي أظهرت فيه النتائج تعاطف موقع الجزيرة نت مع مقاومة العراقيين للاحتلال الأمريكي، فإن موقع الBBC حرص على تقديم المادة الإخبارية المجردة مع دعم بنسبة قليلة لقوات الاحتلال الأمريكي.

- **دراسة الجمل (2011): المعالجة الإخبارية لقضايا الوطن العربي على شبكتي سي أن أن وقناة الجزيرة الإنجليزية "دراسة تحليلية".**

هدف الدراسة لمعرفة مدى قدرة قناة "الجزيرة الإنجليزية" التي لا يتعدى عمرها الإعلامي في "وقت إجراء الدراسة" خمس سنوات على منافسة شبكة إخبارية عالمية كبيرة مثل "سي أن أن" التي أُعتبِرت بحسب احدى الدراسات عاملاً حاسماً في تحديد السياسات الخارجية تجاه الأحداث الهامة، فأجرت الدراسة مقارنة بين معالجة قناة "الجزيرة الانجليزية" لقضايا الوطن العربي وقناة "سي أن أن" الدولية لنفس القضايا.

واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت أُسلوب تحليل المضمون في دراسة عينة من النشرات والبرامج الإخبارية التي تناولت الثورات العربية في تونس ومصر وليبيا واليمن وسوريا منذ بداية عام 2011 وعلى مدى ستة أشهر، وتم مقارنة مدى الحياد أو الانحياز في المعالجة الإخبارية للقضايا العربية لدى القناتين اللتين تختلفان في التوجه والتمويل، كما من شأن هذه

المقاربة أن تساعد في التعرف إلى مدى تأثير الأجندة الإعلامية في بعدها الأيديولوجي لكل من القناتين في تناولها للقضايا العربية.

- **دراسة حمدان (2011): تغطية فضائيتي الجزيرة والعربية لأحداث مصر وليبيا.**

هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى تغطية قناتي الجزيرة والعربية لأحداث " 25 يناير " في مصر وأحداث " 17 فبراير " في ليبيا قبل وأثناء وبعد الأحداث، ودرجة التوازن والحيادية التي تعاملت بها القناتان خلال تغطيتهما للأحداث.

ويتكون مجتمع البحث في هذه الدراسة من النشرات والبرامج الإخبارية للفضائيتين ثم عقد مقارنة بين تغطيتهما للأحداث في مصر وليبيا.

وتم استخدام المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المضمون، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، هي التزام فضائية الجزيرة بسياسة تحريرية واضحة وثابتة، بغض النظر عن المكان والزمان، فقد انحازت للأحداث وإلى المتظاهرين، أما بالنسبة لفضائية العربية فلم تكن هناك سياسة تحريرية ثابتة، فقد كانت تتغير سياستها التحريرية بتغير مكان الحدث، وزيادة اهتمام فضائية الجزيرة بتغطية الأحداث في كل من مصر وليبيا قبل وبعد وأثناء الأحداث، وذلك من حيث الاهتمام بمؤشرات الأحداث، وتغطيتها قبل بدئها.

- **دراسة EL-Afify (2011): تغطية احتجاجات ميدان التحرير من 25 يناير حتى 11 فبراير 2011 " الجزيرة والبي بي سي دراسة مقارنة.**

(The Coverage Tahrir Square protest from 25 January and 11 February 2011 by AL Jazeera and BBC A Comparative).

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل ومقارنة التغطية الإخبارية لقناتي الجزيرة العربية وبي بي سي لاحتجاجات ميدان التحرير في القاهرة للفترة من 25 يناير ولغاية 11 فبراير 2011 فتم تحليل الكيفية التي أطرت بها الفضائيتان أحداث الاحتجاج، وقد أظهر التحليل أن وسائل الإعلام لعبت دوراً مستقلاً عندما كانت تغطي أنشطة المعارضة، وقد تجاوز هذا الدور تغطية الاحتجاجات إلى التحليل والتحكم وتوجيه الاحتجاجات بطريقة ساهمت فيما آلت إليه من نتائج، وكذلك بحثت هذه الدراسة كيفية تمكين وسائل الإعلام المتظاهرين من تحقيق أهدافهم، وكشفت نتائج الدراسة أن هناك اختلافات واضحة في تغطية المؤسستين الإعلاميتين، وفي اختيار وعرض أخبار الاحتجاجات كما أظهرت أيضاً ردود أفعال الحكومة على الاحتجاجات الواسعة، كما بينت أن التغطية كانت لصالح المتظاهرين المؤيدين للديمقراطية بشكل عام، وبينت النتائج أن تغطية قناة الجزيرة كانت لصالح المتظاهرين أكثر من تغطية قناة البي بي سي التي كانت أكثر حياداً في تغطيتها، واستخدمت الدراسة التحليل الكمي والنوعي لدراسة المضامين والقيم الإخبارية واستخدام المصادر الإخبارية.

- **دراسة عبد الله (2012): دور قناة الجزيرة الفضائية في أحداث التغيير السياسي في الوطن العربي " الثورة المصرية نموذجا".**

تهدف هذه الدراسة إلى رصد وتحديد الدور الذي قامت به قناة الجزيرة أثناء وبعد الثورة المصرية خلال تغطيتها وتناولها للحدث المصري، ومعرفة درجة تأثير تغطية القناة أثناء وبعد الثورة على الثورة المصرية ومسارها، والتعرف إلى طبيعة وشكل وآلية الأثر الذي أحدثته، وقياس مدى أهمية القناة باعتبارها أحد الأسباب أو العوال التي ساعدت على التغيير السياسي.

وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأهم نتائج الدراسة أن لقناة الجزيرة دوراً مهما في الثورات العربية من خلال تغطيتها، وشكلت الجزيرة في تغطيتها للثورة المصرية تجربة فريدة، وكان هناك رأي سائد أن قناة الجزيرة في تغطيتها للثورة المصرية تجاوزت حدود التغطية الصحفية لتصل إلى صناعة الحدث والمشاركة فيه.

- **دراسة AL Buqueraue (2012): ما هو الدور الذي لعبته الجزيرة وشبكات الإعلام الاجتماعي في ثورتي تونس ومصر؟ " دراسة تحليلية لدور الإعلام في السياقات الثورية".**

(What Role have AL Jazeera and social media played in the Revolution of Tunisia and Egypt? "AN Analysis of the media in Revolutionary context").

هدفت الدراسة إلى بيان الدور الذي أدته قناة الجزيرة الفضائية في تغطيتها، وكذلك دور الشبكات الاجتماعية على غرار الفيسبوك وتويتر ويوتيوب، ودور الإعلام عموماً في الثورات

السابقة في مصر عام 1952 وغيرها، وتنطلق هذه الدراسة من تحليل نظري للثورات وآلياتها، مستخدمة مقاربة جديدة في المجال الإعلامي.

وخلصت الدراسة إلى نتائج من أبرزها أنّ هناك رابطاً يربط بين بعض أشكال التواصل وبين الحركات الاجتماعية، وأيضاً العلاقة الغير مسبوقة التي ربطت بين وسيلة إعلامية دولية ضخمة مثل "الجزيرة" وبين وسائل الاتصال الجماهيرية الأخرى، وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي.

- دراسة بدر (2013): الصورة الصحفية للنزاع المسلح الداخلي في سوريا بين صحيفتي العرب القطرية وهآريتس "الإسرائيلية" "دراسة تحليلية".

هدفت الدراسة لعرفة أنماط الصورة الصحفية للنزاع المسلح الداخلي في سوريا، إذ قام الباحث بتحليل مضمون تلك الصور المنشورة في صحيفتي العرب القطرية وهآرتيس "الإسرائيلية" لمعرفة مضامينها واتجاهاتها ودلالاتها، والمقارنة بينهما، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي المقارن في الدراسة.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أن صحيفة العرب القطرية تهتم بشكل أكبر بالنزاع المسلح في سوريا من هآريتس "الإسرائيلية"، ولكل منهما اتجاهاته المختلفة حول النزاع المسلح من حيث نشر الصور.

- دراسة حراحشة (2013): تحليل خطاب الجزيرة نحو أحداث الربيع العربي في سوريا "برنامج الاتجاه المعاكس أنموذجا"

هدفت هذه الدراسة إلى إجراء تحليل بلاغي لخطاب قناة الجزيرة الإعلامي نحو "الأزمة السورية" في ظل الحراك الشعبي ومنذ بداية الأزمة، فتم تحليل خطاب قناة الجزيرة وتكمن أهمية هذا الخطاب بسبب حساسية المرحلة التي تمر بها المنطقة العربية، مما شكل دافعاً قوياً من أجل التعرف لطبيعة العلاقة بين الوسائل الإعلامية التي تدعي الاستقلالية وبين الدولة الحاضنة وخطابها السياسي، وتعد هذه الحيثية غاية في الأهمية بالنسبة لقناة تدعي الاستقلالية، وترفع شعار الرأي والرأي الآخر.

ويمكن تلخيص نتائج هذه الدراسة، أن فيصل القاسم مقدم برنامج الاتجاه المعاكس، قام بدور مهم خلال فترة الربيع العربي بالأخص الأزمة السورية، فقد تناول برنامجه هذه الأزمة ضمن فكرة محددة أطرت جميع الحلقات، تتمثل في استحالة الإصلاح واستبعاد الحل السياسي للأزمة تماماً، وكان خطاب القاسم تصعيدياً بهدف تبنّي الحل العسكري للأزمة السورية، وتوصلت الدراسة إلى أن برنامج الاتجاه المعاكس لا يقدم اتجاهين متعاكسين، بل إن خطاب هذا البرنامج يسير دائماً في اتجاه واحد بهدف تحقيق أهداف معينة.

– دراسة يحيى (2014): تغطية فضائيتي "الحرة" و"روسيا اليوم" للحراك الشعبي العربي من وجهة نظر طلبة جامعة الموصل.

تهدف الدراسة التعرف إلى طبيعة التغطية الإعلامية للحراك الشعبي العربي في قناتي الحرة وروسيا اليوم من وجهة نظر طلبة جامعة الموصل العراقية، كما تسعى إلى معرفة حجم التغطية

التي تكرسها هاتان القناتان لقضايا الحراك الشعبي العربي من وجهة نظر طلبة الجامعة، وتحديد نسبة مشاهدتهم للقناتين، ومدى اهتمامهم بما تبثه القناتان، ومدى ثقتهم بهما، وفيما إذا كانوا يعتبرونهما حياديتين أم لا.

واعتمد الباحث المنهج الوصفي واستخدم الاستبيان كأداة للدراسة، وخلصت الدراسة إلى أن متابعة الحراك الشعبي على القناتين من قبل عينة الدراسة كانت ضعيفة، وقد أبدى المستجوبون ثقة بدرجة متوسطة بتغطية القناتين للحراك الشعبي، وقد لوحظ أن القناتين تتميزان بالمهنية لكنهما بعيدتان عن الحيادية في تناول أحداث الحراك حسب رأي العينة.

واستخدمت قناة روسيا اليوم التغطية الإخبارية اليومية الخاصة بأحداث الحراك بدرجة كبيرة، فيما حرصت قناة الحرة على البرامج الحوارية في تغطيتها للحراك، والتي خصصت حسب رأي العينة ساعتين فأكثر لتغطية الحراك يومياً في حين خصصت قناة روسيا اليوم أربع ساعات فأكثر للتغطية اليومية للحراك.

- **دراسة إبراهيم (2015): التوظيف الإخباري للأزمة السورية في الفضائيات الدولية دراسة تحليلية لنشرات الأخبار في قناتي فراس24 وروسيا اليوم للمدة من 2013/1/1 لغاية 2013/6/30.**

تهدف هذه الدراسة لمعرفة التوظيف الإخباري للأزمة السورية في قناتين فضائيتين دوليتين هما قناة فرانس 24 وقناة روسيا اليوم، من أجل الوقوف على أساليب توظيف الأزمة في نشراتهما الإخبارية، والتعرف على أوجه التشابه والاختلاف في تلك الأساليب بين القناتين.

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وبأسلوب تحليل المضمون، وقد قام الباحث بمسح المواد الإخبارية المعلقة بالأزمة السورية في القناتين محل الدراسة، وتم اعتماد "الوحدة الطبيعية" المادة الإعلامية (الخبر والتقرير الإخباري) وحدة للتحليل.

وكان مجتمع البحث نشرات الأخبار الرئيسة لقناتي فرانس24 وروسيا اليوم، فكان مجتمع الدراسة (362) نشرة إخبارية تلفزيونية توزعت بواقع (181) نشرة لكل قناة، وبلغ عدد المواد الإخبارية التي تضمنتها نشرات قناة فرانس24 (2748) مادة، وبلغت نسبة المواد الخاصة بالأزمة السورية (478) مادة، بينما بلغ عدد المواد الإخبارية في قناة روسيا اليوم (3391) مادة شكلت المواد الإخبارية الخاصة بالأزمة السورية (1063) مادة.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج مثل، افتقار التغطية الإخبارية في القناتين للأزمة السورية للموضوعية والتوازن، وبروز اهتمام كلا القناتين بالأزمة السورية على حساب أزمات أخرى يشهدها العالم، لا تزال قناة روسيا اليوم تعمل في إطار أيديولوجي يشكل امتداداً للعمل الإعلامي في الاتحاد السوفيتي السابق، على العكس من قناة فرانس24 التي حاولت الالتزام بالمعايير الشكلية للعمل الإعلامي، وقد استثمرت القناتان الصورة بأشكال متعدد، لترسيخ الواقعية وجذب انتباه الجمهور وبما يتوافق مع سياسة القائمين على القناتين محل الدراسة.

- **دراسة الكساسبة (2015): تقييم الإعلاميين الأردنيين لتغطية فضائية "الجزيرة" لأحداث مصر (2011- 2014).**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تقييم الإعلاميين الأردنيين لتغطية فضائية الجزيرة لأحداث مصر (2011- 2014)، وتم استخدام المنهج الوصفي بأسلوب المسح الميداني باستخدام

أداة الاستبانة في الدراسة، ويتكون مجتمع البحث من العاملين في المؤسسات الإعلامية في عمان، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

- وجود اختلاف في وجهات نظر الإعلاميين الأردنيين حول حجم التغطية ونوعها في فضائية الجزيرة للثورة المصرية وما أعقبها من أحداث، وتميزت بسرعة نقل الأحداث وخصصت حيزاً واسعاً لتغطية أحداث مصر وامتازت الجزيرة عن غيرها من الفضائيات الأخرى الناقلة لأحداث الثورات العربية بالتركيز على مصر وأحداثها.
- وجود اختلاف في وجهات نظر الإعلاميين الأردنيين حول تَوَفر المعايير المهنية في فضائية الجزيرة في تغطيتها للثورة المصرية وما أعقبها من أحداث.
- أدت الجزيرة دوراً في إدامة زخم الاحتجاجات، وخصصت حيزاً كبيراً للتحليل في تناولها للثورة، فكانت تبدو وكأنها "مشاركة" في الحدث أكثر من كونها ناقلة له.
- **دراسة عاني (2015): التغطية الإخبارية للأزمة السياسية في العراق 2014 لموقعي "الجزيرة نت" و" العربية نت" دراسة تحليلية.**

هدفت الدراسة إلى الوقوف على طبيعة التغطية الإخبارية لموقعي "الجزيرة نت" و" العربية نت"، من خلال تحليل الموضوعات التي تناولتها التغطية والمجال الجغرافي، والمصادر الخبرية، والفنون الصحفية المستخدمة، وتم اعتماد المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المضمون في الدراسة، وشملت عينة الدراسة جميع الفنون الصحفية المنشورة على الموقعين من تاريخ 1 \ 5 \ 2014 إلى 1 \ 8 \ 2014، وهذه الفترة شهدت تصاعداً في الأزمة السياسية في العراق.

وبينت الدراسة أن موقع الجزيرة نت ركز على موضوع رفض الأطراف السياسية تشكيل حكومة برئاسة المالكي، في حين ركز موقع العربية نت على موضوع اتهام المالكي بالطائفية، وهذا الاختلاف يعكس توجهات كل منهما تجاه هذا الموضوع، وركز موقع الجزيرة نت على التنديد بأفعال ما يسمى "بتنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام"، في حين ركز موقع العربية نت على اتهام المالكي بسقوط محافظة نينوى، ضمن فئات الموضوع الأمني، وتوصلت الدراسة إلى أن الموقعين لم يعتمدا على وكالات الأنباء العراقية ضمن مصادرهما الإخبارية.

التعليق على الدراسات السابقة

تمت الإفادة من الدراسات السابقة من خلال الاطلاع على مناهج البحث المستخدمة فيها، وأدوات الدراسة، بالإضافة إلى الاستفادة من الجوانب المنهجية فيها، والأدب النظري القريب من موضوع الدراسة الحالية.

وتقترب الدراسة الحالية من الدراسات السابقة بأمور عدة، فتقترب من بعض الدراسات في جزء من مجتمع الدراسة مثل دراسة (المهداوي، 2009) والتي تناولت تغطية الجزيرة والعربية ولكنها اختلفت مع هذه الدراسة بتناولها لموضوع مختلف وكذلك مجتمع دراسة جزء منه مختلف ايضاً وهذا الوصف ينطبق على دراسة (Bdiwi،2011)، ودراسة (حمدان، 2011)، ودراسة (EL-Afify، 2011)، ودراسة (AlBuqueraue، 2012)، إذ اشتركت مع هذه الدراسة في جزء من مجتمع البحث، وكذلك في نوع منهج الدراسة واختلفت في نوع الحدث الذي تمت معالجته إعلامياً، أما دراسة (Cruikshank،2009) فقد تناولت تحليل مضمون قنوات شبكات الجزيرة والبي بي سي وروسيا اليوم ولكن القنوات الإنكليزية لهذه الشبكات، وكما هو معلوم فإنَّ القوات الانجليزية لهذه الشبكات تختلف عن القنوات العربية فهي موجهة لجمهور مختلف، وتختلف كذلك

عن الدراسة الحالية بتناولها موضوع مختلف وهو الانتخابات الأمريكية، أما دراسة (يحيى،2014) فقد تشابهت مع هذه الدراسة في دراسة قناة روسيا اليوم وتختلف معها في أسلوب الدراسة، إذ تم استخدام المسح الميداني بالاستبانة وكذلك دراسة تغطية القناة لحدث وموضوع مختلف عن موضوع هذه الدراسة.

ومن الدراسات ما يقترب منها في الإطار العام للموضوع مثل دراسة (الفلاحي، 2011) والتي تناولت التغطية الإعلامية لمعركة الفلوجة في العراق فهي تقترب من الدراسة الحالية في ما يخص تناولها إعلام الحروب والأزمات، وكذلك منهج وأسلوب الدراسة إذ استخدمت أسلوب تحليل المضمون المقارن، وتختلف عن الدراسة الحالية من حيث الحدث الذي تتعلق به التغطية الإعلامية ومجتمع البحث المتمثل بموقعي الجزيرة نت والعربية نت، وتشترك دراسة (حمدان، 2011) مع الدراسة الحالية في محور إعلام الأزمات أو الحروب وتحديداً ما يخص تطورات الأزمة السورية، إضافة إلى التقائها في جزء من مجتمع الدراسة المتمثل بقناة الجزيرة، ولكن تختلف هذه الدراسة بمعالجتها التغطية الإعلامية لحدث محدد وهو الحملة الروسية، وكذلك اختلافها في جزء من مجتمع الدراسة، ودراسة (بدر،2013) التي تقترب من هذه الدراسة في محور دراستها لمعالجة الأزمة السورية إعلامياً، ولكنها تختلف عن هذه الدراسة في مجتمع الدراسة وكذلك الجانب الذي تناولته هذه الدراسة المتمثل بالحملة العسكرية الروسية في سوريا، أما دراسة (حراحشة، 2013) فتقترب من هذه الدراسة في تناولها جزء من مجتمع هذه الدراسة المتمثل بقناة الجزيرة ولكنها تبتعد في نوع موضوع التغطية ومنهج الدراسة الذي أُستُخدِم فيه تحليل خطاب.

أما دراسة (إبراهيم، 2015) من هذه الدراسة باعتمادها أسلوب تحليل المضمون وتناولها لقناة روسيا اليوم بالتحليل وهي جزء من مجتمع الدراسة بهذا تكون من أكثر الدراسات السابقة قرباً من وجهة نظر الباحث، وتختلف عن هذه الدراسة في تناولها تغطية الأزمة السورية بصورة عامة،

واعتمادها مجتمع دراسة مكون من قناة فرانس24 بإضافة لقناة روسيا اليوم، وتقترب دراسة (الكساسبة، 2015) من موضوع هذه الدراسة بتناولها قناة الجزيرة بالبحث، إلا أنها تختلف عنها باعتمادها منهج المسح الميداني بأداة الاستبانة، وتناولها موضوع الأزمة المصرية كمجال للتغطية من قبل القناة، وتقترب دراسة (عاني، 2015) من موضوع الدراسة باعتمادها تحليل المضمون ضمن المنهج الوصفي، إلا أنها تبتعد عن موضوع هذه الدراسة في تناولها موضوع مختلف في التغطية وهو الأزمة السياسية في العراق عام 2014 وكذلك مجتمع دراسة مختلف وهو المواد المنشورة على موقع الجزيرة نت وموقع العربية نت.

الفصل الثالث:

منهجية الدراسة (الطريقة والاجراءات)

أ. منـهج الدراسة:

تم اعتماد المنهج الوصفي في هذه الدراسة، والذي يمكن تعريفه، بأنه منهج يتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث وتحليلها وتفسيرها بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة. (حجاب،2006، 78)

وتم استخدام تحليل المضمون من قبل الباحث كأسلوب لهذه الدراسة، ويعرف تحليل المضمون بأنه، تصنيف المادة الاتصالية سواء كانت المكتوبة أو المسموعة أو المرئية، التي تقدمها الوسيلة الإعلامية، تحت فئاتٍ معينة، ووفق معاييرٍ محددةٍ، بما يكشف خصائص هذه المادة من حيث الشكل والمحتوى. (زغيب، 2009، 138) (المشاقبة، 2010، 62)

"ويتسم تحليل المضمون بتخطي عملية وصف المضمون إلى الخروج باستدلالات عن عناصر العملية الإعلامية والمعاني الضمنية الكامنة في المحتوى". (سميسم، 2002، 70)

وكما استخدم المنهج المقارن، والذي يستخدم عند المضاهاة بين حالتين أو أكثر، وتحدثان في سياقي طبيعي والمقارنة بينهما. (حجاب،2006 ،94)

وبناء على ما سبق تم تحليل مضمون سبعة عشر حلقة من حلقات برنامج ما وراء الخبر الذي يُبث على قناة الجزيرة، وستة عشر حلقة من برنامج "اسأل أكثر " الذي يبث على قناة روسيا

اليوم، التي تم تناول الحملة العسكرية الروسية في سوريا خلالهما، واستخلاص النتائج، ثم المقارنة بين التغطيتين في البرنامجين المذكورين آنفاً.

ب. مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة بقناتي "الجزيرة" و"روسيا اليوم" الفضائيتين، وتم اختيار القناتين للأسباب التالية:

- قناة روسيا اليوم: لكونها قناة إخبارية موجهة للمنطقة العربية، من قبل الجهة المؤثرة والفاعلة في هذه الحملة المتمثلة في الاتحاد الروسي، وتقوم هذه القناة ببث عدد من البرامج الحوارية والنشرات الإخبارية، ولمعرفة السياسة الإعلامية لهذه القناة ودرجة التزامها بالقيم المهنية، نحتاج دراسة التغطية الإعلامية لها بطريقة منهجية وموضوعية.
- قناة الجزيرة: لكونها من القنوات الإخبارية العربية التي تحظى بنسبة مشاهدة مرتفعة، وتبث من دولة قطر التي تعد من الدول المعارضة للحملة الروسية في سوريا، فتحليل التغطية الإعلامية لها ومقارنتها بتغطية قناة روسيا اليوم يعطينا صورة عن الفرق بين التغطيتين، من حيث السياسة وبعض القيم الإخبارية وعناصر الابراز من قبل القناتين.

ج. عيّنة الدراسة:

تم اعتماد العينة العمدية "القصدية" في هذه الدراسة، وهي إحدى العينات غير الاحتمالية والتي تتضمن مواداً تنطبق عليها المعايير التي يريدها الباحث. (ويمر ودومينيك، 2013، 171) (العبد، 2002)

وتتكون عينة الدراسة من حلقات البرنامج اليومي " ما وراء الخبر " على قناة الجزيرة والبرنامج اليومي " اسأل أكثر" على قناة روسيا اليوم للفترة من 2015/9/30 لغاية 2016/3/15 وكان مجموع الحلقات 166 حلقة لكل برنامج، ومتوسط زمن الحلقة الواحدة من برنامج "ما وراء الخبر" 25 دقيقة، فيما يبلغ متوسط زمن الحلقة الواحدة من برنامج "اسأل أكثر" 30 دقيقة باستثناء الحلقات التي تتناول مواضيع مهمة حسب رؤية القائمين على القناة فيصل زمن الحلقة في هذه الحالة 52 دقيقة*.

د. أداة الدراسة:

تم إنشاء أداة خاصة بتحليل المضمون (استمارة التحليل)، اذ صممت استمارة مناسبة لتحليل عينة الدراسة (عدد من حلقات برنامجي "ما وراء الخبر" و"اسأل أكثر")، تحليلاً كمياً بما يخدم أهداف الدراسة، وتسهيل الاجابة عن التساؤلات.

أما وحدات التحليل التي تم استخدامها في هذه الدراسة، فهي وحدة الموضوع لغرض إجراء التحليل الكمي لفئات المواضيع (سياسي، عسكري، إنساني) التي ناولتهما القناتان، ووحدة قياس الزمن لمعرفة الوقت الذي تخصصه كل قناة للمداخلات والضيوف سواء كان مؤيد لتوجه القناة بما يخص موضوع الدراسة أو معارض له ووحدة الشخصية وفئاتها (مؤيد، معارض، رسمي، مستقلة، غير رسمي، محلل سياسي) وتم اختيار هذه الوحدات كونها تتناسب مع موضوع وأهداف وعينة الدراسة.

---

* كانت حلقات برنامج "اسأل أكثر التي بلغ زمن الحلقة فيهة 52 دقيقة وتناولت الحملة العسكرية الروسية في سوريا خلال فترة الدراسة ثلاث حلقات وقد بثت بالتواريخ التالية: (2015/9/30، 2015/10/2، 2015/10/8).

وللقيام بتحليل المضمون تم وضع التصنيفات في كشّاف خاص وتسمى فئات التحليل"Categories "، والتي تمثل المفهوم الجوهري في تحليل المضمون، ويقصد بها التصنيفات الرئيسة والفرعية للمادة التي يراد تحليلها، وتم تحديد فئات التحليل بناءً على أهداف البحث وتساؤلاته. (عبد العزيز ،2012، 257 – 259)

التعريفات الاجرائية لوحدات التحليل وفئاته:

1. وحدات التحليل

- **وحدة الموضوع:** وهي تمثل الموضوع الرئيس للدراسة وهي " الحملة العسكرية الروسية في سوريا" الواردة في البرنامج الحواري اليومي " ما وراء الخبر" الذي يبث على قناة الجزيرة والبرنامج الحواري اليومي " اسأل أكثر " الذي يبث على قناة روسيا اليوم وما يتفرع عنه من مواضيع ثانوية.
- **وحدة الشخصية:** ويقصد بها الاشخاص الذين يتم استضافتهم في البرنامج الحواري اليومي " ما وراء الخبر" الذي يبث على قناة الجزيرة والبرنامج الحواري اليومي " اسأل أكثر " الذي يبث على قناة روسيا اليوم.
- **وحدة الزمن:** وتستخدم لحساب الزمن في البرنامج الحواري اليومي " ما وراء الخبر" الذي يبث على قناة الجزيرة والبرنامج الحواري اليومي "اسأل أكثر" الذي يبث على قناة روسيا اليوم.

2. فئات التحليل

فئات " ماذا قيل" وتشمل الفئات التالية:

1. فئة تناول الحملة العسكرية الروسية في سوريا:

1. **لها علاقة بالحملة:** يقصد بها تناول (برنامج "ما وراء الخبر" على قناة الجزيرة، برنامج "اسأل أكثر" على قناة روسيا اليوم) للحملة العسكرية الروسية في سوريا خلال فترة الدراسة من تاريخ 30-9-2015 لغاية 15-3-2016.

2. **ليس لها علاقة بالحملة:** يقصد بها عدم تناول (برنامج "ما وراء الخبر" على قناة الجزيرة، برنامج "اسأل أكثر" على قناة روسيا اليوم) الحملة العسكرية الروسية في سوريا خلال فترة الدراسة من تاريخ 30-9-2015 لغاية 15-3-2016.

2. فئة الإطار السياسي: وهي التي يتم فيها تناول الجانب السياسي للحملة العسكرية الروسية في سوريا من مؤتمرات أو مفاوضات بين أطراف الأزمة السورية أو الاطراف المؤثرة وتنقسم إلى سبع فئات فرعية هي:

1. مفاوضات بين المعارضة والنظام: كل ما يتعلق بالمفاوضات بين المعارضة السياسية والنظام السوري.

2. عملية انتقالية دون الإشارة لأطرافها: تعني عملية سياسية انتقالية دون ذكر الأطراف التي من الممكن أن تشترك فيها.

3. عملية انتقالية بوجود الأسد: تعني عملية سياسية انتقالية يكون رئيس النظام السوري بشار الأسد جزءاً منها.

4. عملية انتقالية بدون الأسد: تعني عملية سياسية انتقالية يستبعد رئيس النظام السوري بشار الأسد منها.

5. تقارب روسي امريكي: كل ما يتعلق بتقارب الموقف الساسي الروسي والأمريكي في الأزمة السوري.

6. الاختلاف الروسي الامريكي: كل ما يتعلق باختلاف المواقف السياسية بين روسيا وأمريكا فيما يخص الأزمة السورية.

7. أخرى: كل ما يتعلق بالجانب السياسي ولم تشمله الفئات السابقة.

3. فئةالإطار الميداني (العسكري): وتعني التغطية التي تتعلق بالجانب الميداني من تقدم أو تراجع الاطراف المختلفة المؤثرة على الساحة السورية بعد الحملة العسكرية الروسية في سوريا وتُقسم إلى سبع فئات فرعية هي:

1. تقدم النظام: كل ما يتعلق بالتقدم الذي حققه النظام السوري في مناطق سيطرة المعارضة أو مناطق سيطرة تنظيم الدولة.

2. تقدم المعارضة: كل ما يتعلق بالتقدم الذي حققته المعارضة في مناطق سيطرة قوات النظام أو مناطق سيطرة تنظيم الدولة.

3. **تقدم تنظيم الدولة:** كل ما يتعلق بالتقدم الذي حققه تنظيم الدولة المعروف إعلامياً "داعش" في مناطق سيطرة النظام أو مناطق سيطرة المعارضة.

4. اتفاق هدنة: كل ما يتعلق باتفاقات الهدنة في المناطق أو في المحافظات بين النظام والمعارضة.

5. خرق هدنة من النظام: كل ما يتعلق بخرق الهدنة من قبل قوات النظام أو القوات المتحالفة معه

6. خرق الهدنة من المعارضة: كل ما يتعلق بخرق الهدنة من قبل قوات المعارضة المسلحة.

7. أخرى: كل ما يتعلق الجانب الأمني "الميداني" ولم تشمله الفئات السابقة.

4. فئة الإطار القانوني: وتعني كل ما يتعلق بالمبررات القانونية لرفض أو قبول الحملة العسكرية الروسية في سوريا من قبل الأطراف الفاعلة في الأزمة السورية وتُقسم إلى ست فئات فرعية هي:

1. طلب النظام السوري: يعني "طلب " النظام السوري من روسيا مساندته عسكرياً في الحرب الداخلية.

2. موافقة بعض الدول العربية: يعني موافقة أو تأييد مجموعة من الدول العربية أو إحداها للحملة.

3. رفض بعض الدول عربية: يعني معارضة أو رفض مجموعة من الدول العربية أو إحداها للحملة.

4. موافقة دولية: يعني موافقة أو تأييد الدول الكبرى مثل "أمريكا وبريطانيا وفرنسا" أو المنظمات الدولية مثل "الأمم المتحدة ومجلس الأمن " للحملة.

5. رفض دولي: يعني معارضة أو رفض الدول الكبرى مثل "أمريكا وبريطانيا وفرنسا " أو المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة ومجلس الأمن للحملة.

6. أخرى: أي شيء يتعلق بالإطار القانوني لم يرد ذكره في الفئات السابقة.

5. فئة الإطار الإنساني: وتعني التغطية المتعلقة بالجانب الإنساني في سوريا نتيجة الحملة العسكرية الروسية وتُقسم إلى سبع فئات فرعية هي:

1. تحسن الوضع الإنساني: كل ما يتعلق بتحسن الوضع الإنساني بعد الحملة العسكرية الروسية في سوريا مثل "تراجع عدد النازحين أو عودتهم أو التحسن في الوضع المعيشي والخدمات.

2. تراجع الوضع الإنساني: كل ما يتعلق بتراجع الوضع الإنساني بعد الحملة مثل "زيادة عدد النازحين والتراجع في الوضع المعيشي والخدمات.

3. قتلى مدنيين جراء الحملة: كل ما يتعلق بالضحايا من المدنيين نتيجة العمليات العسكرية الروسية الجوية أو البرية.

4. قتلى مدنيين بفعل النظام: كل ما يتعلق بالضحايا من المدنيين نتيجة العمليات العسكرية للنظام السوري بالقصف الجوي أو العمليات البرية.

5. قتلى مدنيين بفعل المعارضة: كل ما يتعلق بالضحايا من المدنيين نتيجة العمليات العسكرية لقوات المعارضة.

6. قتلى مدنيين بفعل تنظيم الدولة: كل ما يتعلق بالضحايا من المدنيين نتيجة العمليات العسكرية لتنظيم الدولة المعروف إعلامياً "داعش".

(5 –7). أخرى: أي شيء يتعلق بالإطار الإنساني لم يذكر في الفئات السابقة.

6. فئة اتجاه التغطية: ويقصد به الاتجاه الذي تم تبنيه في البرنامجين عينة الدراسة (ما وراء الخبر، اسأل أكثر) في تغطيتها للحملة العسكرية الروسية في سوريا، وتشتمل على عشرة فئات فرعية هي:

1. عنوان الحلقة مؤيد: يدل عنوان حلقة البرنامج على تأييد الحملة والإشادة بها مثل (الإشارة إلى إيجابيات الحملة العسكرية الروسية أو إنجازات الحملة).

2. عنوان الحلقة معارض: يدل عنوان الحلقة على معارضة الحملة وذمها مثل (الإشارة إلى سلبيات الحملة أو الإخفاق في تحقيق أهداف الحملة).

3. عنوان الحلقة محايد: أن يدل عنوان الحلقة على وصف عام، من غير الإشادة بالحملة أو الإشارة إلى الإيجابيات، أو ذمها وذكر السلبيات.

4. المادة الفلمية مؤيدة: مقاطع الفيديو المعروضة خلال الحلقة تؤيد الحملة العسكرية الروسية في سوريا.

5. المادة الفلمية معارضة: مقاطع الفيديو المعروضة خلال الحلقة تعارض الحملة العسكرية الروسية في سوريا.

6. المادة الفلمية محايدة: مقاطع الفيديو المعروضة خلال الحلقة تعرض اتجاهات لا تؤيد أي من الأطراف في الأزمة السورية.

7. الشريط النصي مؤيد: الشريط النصي الذي يظهر في الحلقة اتجاهه مؤيد للحملة العسكرية الروسية في سوريا.

8. الشريط النصي معارض: الشريط النصي الذي يظهر في الحلقة يحمل اتجاه معارض للحملة العسكرية الروسية في سوريا.

(6 –9). الشريط النصي محايد: الشريط النصي الذي يظهر في الحلقة ينقل حقائق إخبارية مجردة دون التحيز لأحد الأطراف.

(6 –10). أخرى: أي شيء يتعلق باتجاه التغطية ولم يذكر في الفئات السابقة.

7. فئة وصف أطراف الصراع: ويعني الأوصاف التي تستخدم في البرنامجين الحواريين "ما وراء الخبر، اسأل أكثر" البرنامج للإشارة إلى الأطراف الفاعلة في الأزمة السورية وتُقسم إلى ثلاث عشرة فئة فرعية هي:

1. الجيش السوري: ويعني القوات النظامية السورية التابعة للنظام السوري الحالي وتستخدم هذه التسمية من الأطراف المؤيدة للنظام السوري.

2. قوات النظام: ويعني القوات النظامية السورية التابعة للنظام السوري الحالي وتستخدم هذه التسمية من قبل الأطراف التي تستخدم أوصاف وتسميات محايدة.

3 نظام الاسد: يعني النظام السوري الحالي وتستخدم هذه التسمية من الأطراف المعارضة للنظام السوري الحالي.

4. قوات المقاومة: ويعني القوات المساندة والداعمة للقوات النظامية السورية مثل "القوات الإيرانية والمقاتلين الاجانب من لبنانيين وعراقيين وأفغان وغيرهم" وتستخدم هذه التسمية من الأطراف المؤيدة للنظام السوري.

5. المليشيات (المرتزقة): ويعني القوات المساندة والداعمة للقوات النظامية السورية مثل "القوات الإيرانية والمقاتلين الأجانب من لبنانيين وعراقيين وأفغان وغيرهم" وتستخدم هذه التسمية من الأطراف المعارضة للنظام السوري.

6. قوات المعارضة (الجيش الحر): ويعني القوات المقاتلة ضد القوات النظامية وتضم فصائل إسلامية وأخرى علمانية وتستخدم هذه التسمية من أطراف تستخدم أوصاف محايدة لأطراف النزاع.

7. العصابات المسلحة (الارهابيون): ويعني القوات المقاتلة ضد القوات النظامية وتضم فصائل إسلامية وأخرى علمانية وتستخدم هذه التسمية من قبل وسائل الإعلام المؤيدة للنظام السوري.

8. الثوار: وتعني القوات المقاتلة ضد القوات النظامية وتضم فصائل إسلامية وأخرى علمانية وتستخدم هذه التسمية من قبل الأطراف المؤيدة للمعارضة.

9. تنظيم الدولة: وهو تنظيم متطرف يدعي إقامة الخلافة الإسلامية وتستخدم هذه التسمية من أطراف تستخدم أوصاف محايدة لأطراف النزاع.

10. تنظيم داعش الإرهابي: وهو تنظيم متطرف يدعي إقامة الخلافة الإسلامية وتستخدم هذه التسمية من الأطراف المعارضة لهذه المنظمة.

11. الجيش الروسي: ويطلق على القوات العسكرية الروسية بوصف محايد.

12. العدوان الروسي: ويطلق على الحملة العسكرية الروسية من بعض الأطراف المعارضة للحملة.

13. أخرى: أي شيء يتعلق بفئة وصف أطراف الصراع في سوريا لم يذكر في الفئات السابقة.

ثانياً: فئات " كيف قيل" وتشمل الفئات الآتية.

8. الفئات الفرعية لوحدة الزمن: ويُقصد بها مقاس الزمن في البرنامجين عينة الدراسة (ما وراء الخبر، اسأل أكثر) في تغطيتها للحملة العسكرية الروسية في سوريا، وتشتمل على أربع فئات فرعية هي:

1. التوازن في اللقاءات المسجلة: وهو تكافؤ فرص أطراف الحوار في اللقاءات المسجلة التي تساند وجهة نظرهم أو تؤيد توجهاتهم في البرنامج.

2. عدم التوازن في اللقاءات المسجلة: وهو وجود فرصة أكبر لأحد أطراف الحوار في اللقاءات المسجلة في البرنامج تساند وجهة نظره أو تؤيد توجهاته.

3. التوازن في زمن للضيوف: هو إعطاء أطراف اللقاء في البرنامج فرص متساوية من حيث الزمن.

4. عدم التوازن زمن الضيوف: هو إعطاء أحد أطراف اللقاء في البرنامج فرصة أكبر من حيث الزمن.

9. الفئات الفرعية لوحدة الشخصية: ويعني كل ما يخص الشخصيات التي يم استضافتها في البرنامج الحواري "ما وراء الخبر، اسأل أكثر" من أجل عرض أفكارهم وتوجهاتهم تجاه الحملة العسكرية الروسية في سوريا وتُقسم إلى خمس فئات فرعية هي:

1. مؤيد: وهم ضيوف البرنامج الذين يتبنون وجهة نظر مؤيدة للحملة.

2. معارض: وهم ضيوف البرنامج الذين يتبنون وجهة نظر معارضة للحملة.

3. محايد: وهم ضيوف البرنامج الذين يتبنون وجهة نظر محايدة تجاه الحملة.

4. شخصية رسمية: وهي الشخصيات التي تمثل الجهات التي تتبنى وجهة نظرها مثل "المسؤولون في الدول أو المسؤولون في الجهات الفاعلة في الأزمة السورية".

5. شخصية غير رسمية: وهي الشخصيات التي لا تمثل الجهات التي تتبنى وجهة نظرها تمثيلاً رسمياً مثل "الباحثون والصحفيون والمفكرون والمحللون السياسيون والمحللون العسكريون وغيرهم".

10.فئة أسلوب تقديم البرنامج: وهو طريقة تقديم البرنامج والمؤثرات المرافقة ويشتمل على أربع فئات فرعية هي:

1. سؤال مفتوح: وهو إثارة سؤال حول موضوع معين من قبل مقدم البرنامج للحصول على إجابات مختلفة.

2. سؤال مغلق: وهو إثارة سؤال حول موضوع معين من قبل مقدم البرنامج للحصول على إجابات محددة "كنعم أو لا أو هل أنت مؤيد أم لا".

3. الصورة في الخلفية معبرة: لقطة لموقف أو حدث له ارتباط بموضوع الحلقة.

4. الصورة في الخلية غير معبرة: لقطة لموقف أو حدث ليس له ارتباط بموضوع الحلقة.

صدق الأداة

إن مفهوم الصدق في تحليل المضمون لا يختلف عنه في البحث العلمي بشكل عام، فالصدق " Validity" يعني أن يتمكن كشاف تحليل المضمون (استمارة تحليل المضمون) من القياس الذي تم تصميمه لقياسه بدقة. (عبد العزيز، 2012، 274) (زغيب، 2009، 163)

ولغرض تحقيق الصدق تم وضع تعريفات لفئات التحليل، ومن ثمَّ عرضت استمارة التحليل على مجموعة من الأساتذة والخبراء من ذوي الاختصاص بعد بناء الاستمارة، من أجل التحكيم، وتم اعتماد الصورة النهائية للكشاف بالاستنارة بملاحظاتهم وإرشاداتهم.

ثبات الأداة:

والذي يعرف بأنه "الدرجة التي يمكن أن تعطي فيه الأداة نتائج متشابهة في مختلف الأوقات ". (النعيمي والبياتي وخليفة، 2015، 162)

وتم اعتماد طريقة إعادة الاختبار " Test retest method " ويُسمى ايضاً "ثبات الباحث مع نفسه " Intracoder Reliability "، حيث قام الباحث بتحليل جزء من العينة مرتين في فترتين زمنيتين مختلفتين، ثم تم حساب معامل الثبات اعتماداً على نتائج هاتين المرتين كما لو كان كل مرة قام بتحليلها مرمز مختلف". (زغيب، 2009، 163)

ومن أجل التحقق من ثبات الأداة في هذه الدراسة، تم تطبيق كشاف التحليل على جزء من عينة الدراسة مرتين، بفارق زمني مدته شهر واحد واستخراج معامل الثبات باستخدام معادلة هولستي وهي:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{M \times 2}{2N + 1N}$$

حيث إن M = عدد الفئات المتفق عليها في عملتي التحليل.

و N = مجموع فئات التحليل

1. تطبيق معادلة هولستي على نتائج إعادة الاختبار تحليل عينة من برنامج ما وراء الخبر على قناة الجزيرة، فكانت النتيجة التالية:

$$= \frac{56 \times 2}{67 + 67}$$

معامل الثبات لتحليل برنامج "ما وراء الخبر" = 83.58%

2. تطبيق معادلة هولستي على نتائج إعادة الاختبار تحليل عينة من برنامج ما وراء الخبر على قناة الجزيرة، فكانت النتيجة التالية:

$$\frac{59 \times 2}{67 + 67} =$$

معامل الثبات لتحليل برنامج "اسأل أكثر" = 89.06%

معامل الثبات العام للتحليل = (83.58+ 89.06) ÷ 2 = 86.32 %

وتعد نسبة الثبات هذه ضمن المستوى الذي يمكن اعتماده في الدراسات والبحوث العلمية.

هـ. متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة:

- الحملة العسكرية الروسية في سوريا.

المتغيرات التابعة: بما " أنَّ المتغيرات التابعة هي التي يلاحظها الباحث ويفترض أنها تحدث نتيجة لتأثيرات المتغيرات المستقلة، والمتغير التابع هو الظاهرة التي يسعى الباحث إلى تفسيرها". (زغيب، 2009، 53)

فإن المتغيرات التابعة لهذه الدراسة تتمثل بالتالي:

- التغطية الإعلامية لقناة الجزيرة.
- التغطية الإعلامية لقناة روسيا اليوم.

و. إجراءات الدراسة

1. تم تحديد فكرة الدراسة ومن ثمَّ تحديد عنوان الموضوع بالشكل التالي " تغطية قناتي الجزيرة وروسيا اليوم للحملة العسكرية الروسية في سوريا –دراسة تحليلية مقارنة" وبعد ذلك تم صياغة مشكلة الدراسة.
2. دراسة الأدب النظري حول الموضوع والتعمق فيه، من خلال دراسة النظريات الإعلامية التي من شأنها أن تعطي مساراً علمياً لمعالجة مشكلة الدراسة، وتم الاعتماد في هذه الدراسة على نظريتي " حارس البوابة الإعلامية والأُطر الإعلامية".
3. الرجوع إلى الدراسات والأبحاث السابقة التي تتناول مواضيع قريبة من الدراسة، بهدف الاطلاع على مناهج هذه الدراسات وأدواتها والنتائج التي توصلت اليها، للاستفادة منها في هذه الدراسة.
4. الاطلاع الأولي على بعض حلقات البرنامجين " عينة الدراسة " لتكوين فكرة عنهما للفترة الزمنية الخاصة بالدراسة.

5. تم تصميم أداة الدراسة "كشاف التحليل" ومن ثم اختبار صدق الأداة، ثمَّ اختبار ثباتها.
6. حصر عينة الدراسة، ثم اخضاعها للتحليل الكمي وفق استمارة التحليل، ومعالجتها بالطرق الإحصائية المناسبة، والخروج بنتائج الدراسة.
7. مناقشة النتائج التي تم استخلاصها من الدراسة، ثم تثبيت التوصيات التي ممكن أن تكون مفيدة فيما يخص موضوع الدراسة، سواء في الجانب البحثي أو العملي.

ز. المعالجة الإحصائية:

تم جمع البيانات وترتيبها ومن ثم إدخالها إلى الحاسوب ومعالجتها بحزمة برامج الإحصاء للعلوم الاجتماعية "SPSS" بغرض استخراج النتائج الخاصة بتحليل المضمون وهي التكرارات والنسب المئوية لفئات التحليل، من أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة والوصول إلى نتائجها الدراسة، وتطبيق معادلة (هولستي) للتحقق من ثبات كشاف الترميز "أداة الدراسة".

الفصل الرابع:

نتائج الدراسة

تم القيام بتحليل مضمون برنامج "ما وراء الخبر" على قناة الجزيرة وبرنامج "اسأل أكثر" على قناة روسيا اليوم واستخراج التكرارات والنسب المئوية من أجل الإجابة عن اسئلة الدراسة "تغطية قناتي الجزيرة وروسيا اليوم للحملة العسكرية الروسية في سوريا دراسة تحليلية مقارنة" فخرجت الدراسة بالنتائج التالية:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما نسبة تناول قناة الجزيرة في برنامج "ما وراء الخبر"، وقناة روسيا اليوم في برنامج "اسأل أكثر" للحملة العسكرية الروسية في سوريا؟

ومن اجل الإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لفئة تناول الحملة العسكرية الروسية في سوريا في التغطية وكما هو موضح في الجدول رقم (1)

وبالنظر للجدول رقم (1) يتضح أن نسبة تناول برنامج "ما وراء الخبر" على قناة الجزيرة الحملة العسكرية الروسية في سوريا بلغت 10.24% من مجموع الحلقات، وكانت أعلى درجة لتناول البرنامج للحملة العسكرية الروسية في سوريا خلال الشهر الأول للحملة بنسبة 41.18% فيما توزعت باقي التغطية على باقي الفترة الزمنية للدراسة بنسب متفاوتة، وبلغت نسبة الحلقات التي لم تتناول الحملة 89.76% من مجموع الحلقات البالغة 166 خلال فترة الدراسة الممتدة من 2015/9/30 لغاية 2016/3/15.

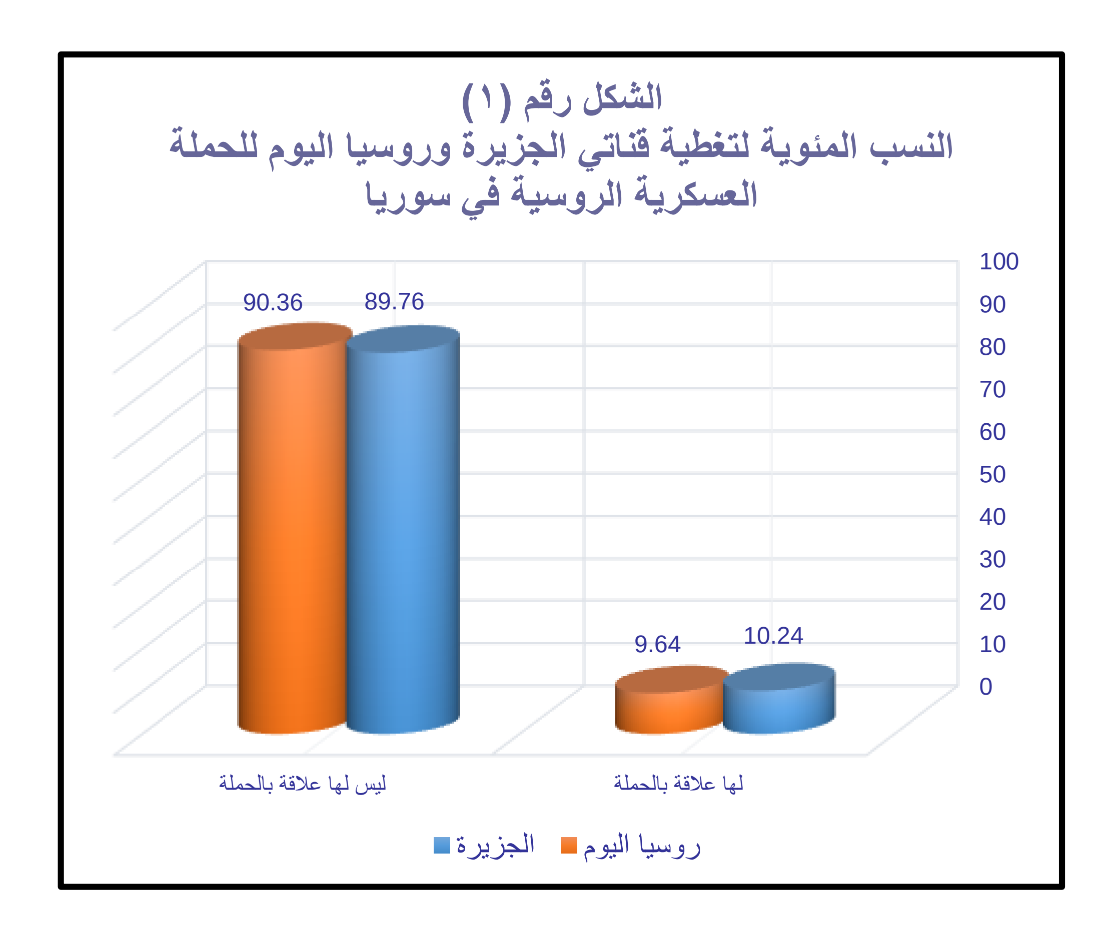
جدول رقم (1)

التكرارات والنسب المئوية لتناول برنامج "ما وراء الخبر" وبرنامج "اسأل أكثر" الحملة العسكرية الروسية في سورية

ت	الفئات الفرعية	قناة الجزيرة			قناة روسيا اليوم		
		التكرار	النسبة%	المرتبة	التكرار	النسبة %	المرتبة
1	لها علاقة بالحملة	17	%10.24	2	16	%9.64	2
2	ليس لها علاقة بالحملة	149	%89.76	1	150	%90.36	1
3	المجموع	166	%100		166	%100	

وبلغت نسبة تناول الحملة العسكرية الروسية في سوريا في برنامج "اسأل أكثر" على قناة روسيا اليوم 9.64%، وكانت أعلى درجة لتناول البرنامج للحملة العسكرية الروسية في سوريا خلال الشهر الأول للحملة بنسبة 62.50%، فيما توزعت باقي التغطية على باقي فترة الزمنية للدراسة بنسب متفاوتة، وبلغت نسبة الحلقات التي لم تتناول الحملة 90.36%، من مجموع الحلقات البالغة 166 خلال فترة الدراسة الممتدة من 2015/9/30 لغاية 2016/3/15.

والشكل رقم (1) يوضح النسب المئوية لتناول برنامج "ما وراء الخبر" وبرنامج "اسأل أكثر" الحملة العسكرية الروسية في سوريا من عدمها.



ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما أبرز الأطر الإعلامية المستخدمة في برنامج "ما وراء الخبر" على قناة الجزيرة، وبرنامج "اسأل أكثر" على قناة روسيا اليوم خلال تغطيتهما الحملة العسكرية الروسية في سوريا؟

ومن اجل الإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخراج التكرارات والنسب المئوية للفئات الرئيسة والفئات الفرعية للأطر التي تم اعتمادها في التغطية، وكما هو موضح في الجدول رقم (2) والجدول رقم (3) والجدول رقم (4) والجدول رقم (5) والجدول رقم (6).

الجدول رقم (2)

التكرارات والنسب المئوية لفئات أطر التي تم اعتمادها في برنامج "ما وراء الخبر" وبرنامج "اسأل أكثر"

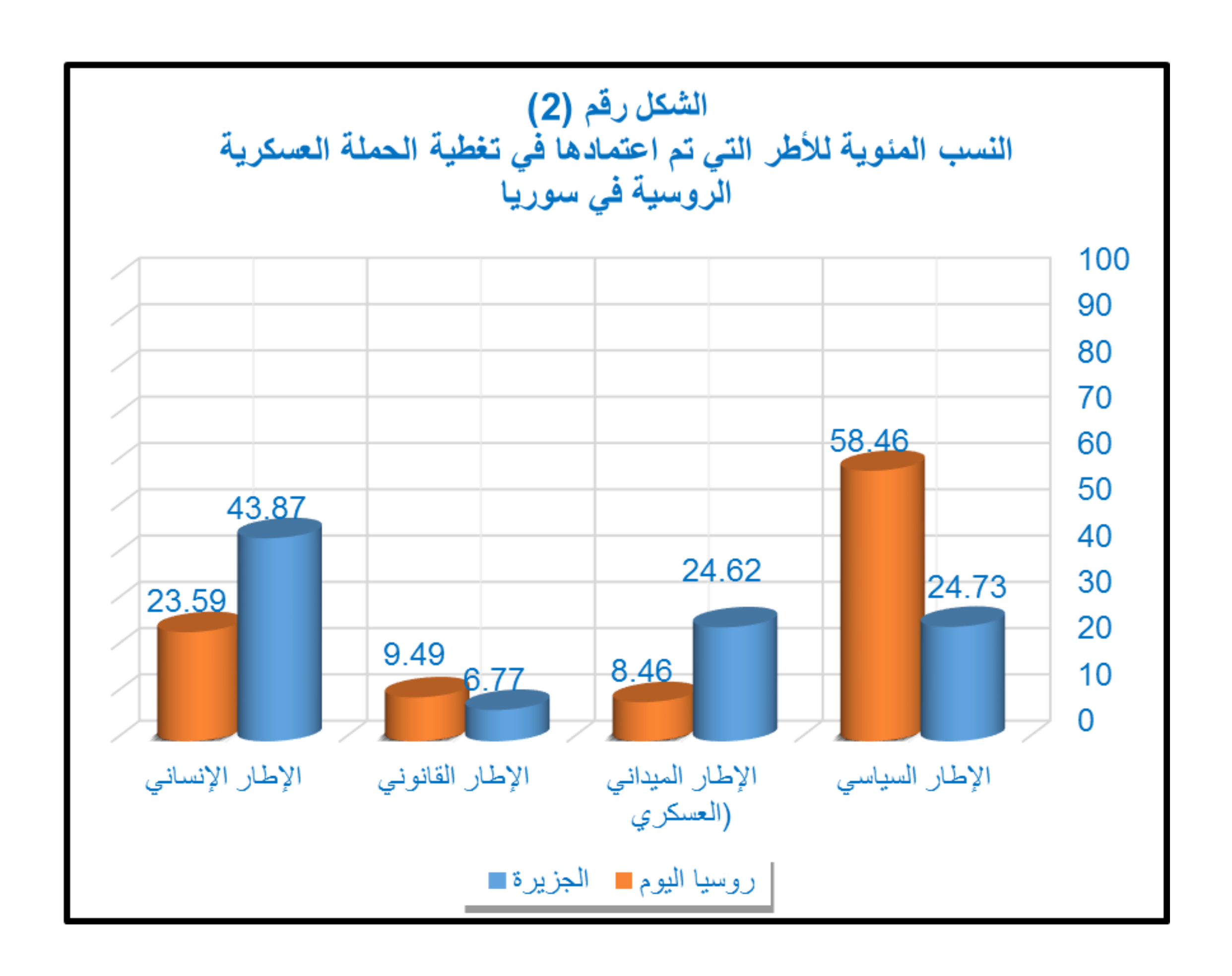
ت	الفئات الفرعية	قناة الجزيرة			قناة روسيا اليوم		
		التكرار	النسبة%	المرتبة	التكرار	النسبة %	المرتبة
1	الإطار السياسي	230	%24.73	2	228	%58.46	1
2	الإطار الميداني (العسكري)	229	%24.62	3	33	%8.46	4
3	الإطار القانوني	63	%6.77	4	37	%9.49	3
4	الإطار الانساني	408	%43.87	1	92	%23.59	2
5	المجموع	930	%100		390	%100	

ويوضح الجدول رقم (2) التكرار والنسب المئوية لأبرز الأطر التي تم استخدامها في تغطية قناتي الجزيرة وروسيا اليوم من خلال برنامج "ما وراء الخبر" وبرنامج "اسأل أكثر" للحملة العسكرية الروسية في سوريا ، وتم اعتماد فئة الإطار الإنساني بالمرتبة الأولى في تغطية برنامج "ما وراء الخبر" على قناة الجزيرة ، بنسبة قدرها 43.87% من مجموع الأطر التي تناولها البرنامج، فيما حل الإطار السياسي بالمرتبة الثانية بنسبة قدرها 24.73%، وكان في المرتبة الثالثة

الإطار العسكري بنسبة قدرها 24.62%، وحل الإطار القانوني بالمرتبة الأخيرة بنسبة قدرها 6.77%.

ويوضح لنا الجدول رقم (2) أن الإطار السياسي حل بالمرتبة الأولى في برنامج "اسأل أكثر" على قناة روسيا اليوم خلال تغطية الحملة العسكرية الروسية في سوريا، بنسبة قدرها 58.46%، وكان الإطار الإنساني بالمرتبة الثانية بنسبة قدرها 23.59%، أما الإطار القانوني فقد حل بالمرتبة الثالثة نسبة قدرها 9.49%، فيما حل الإطار الميداني بالمرتبة الأخيرة نسبة قدرها 8.46%.

والشكل رقم (2) يوضح النسب المئوية للأطر التي اعتمدها برنامج "ما وراء الخبر" وبرنامج "اسأل أكثر" في تغطية الحملة العسكرية الروسية في سوريا.



ويوضح الجدول رقم (3) التكرار والنسب المئوية للفئات الفرعية لفئة الإطار السياسي التي تم اعتمادها في تغطية قناتي الجزيرة وروسيا اليوم من خلال برنامج "ما وراء الخبر" وبرنامج "اسأل أكثر" للحملة العسكرية الروسية في سوريا.

الجدول رقم (3)

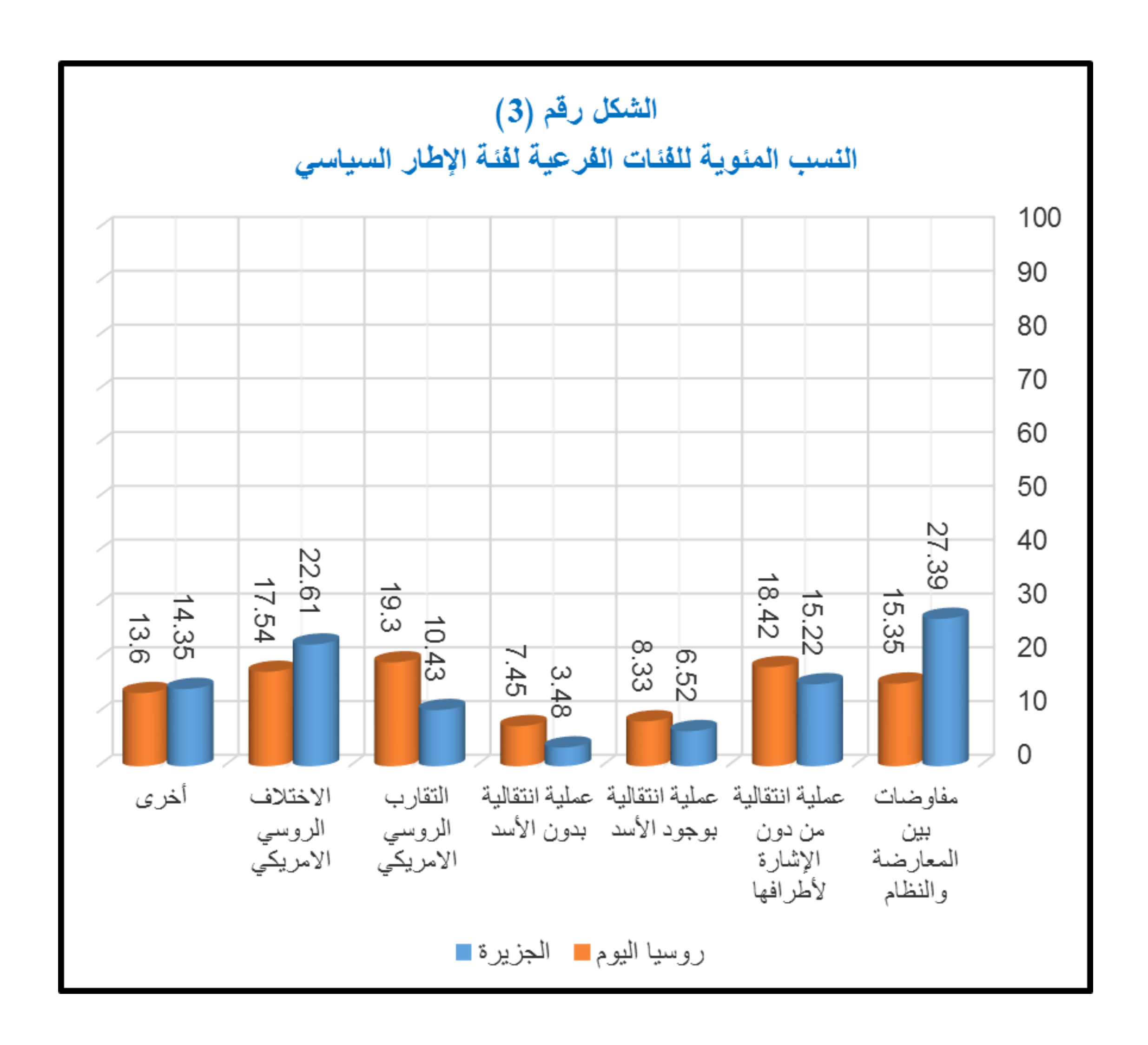
التكرارات والنسب المئوية للفئات الفرعية لفئة الإطار السياسي

ت	الفئات الفرعية	قناة الجزيرة			قناة روسيا اليوم		
		التكرار	النسبة%	المرتبة	التكرار	النسبة %	المرتبة
1	مفاوضات بين المعارضة والنظام	63	%27.39	1	35	%15.35	4
2	عملية انتقالية من دون الإشارة لأطرافها	35	%15.22	3	42	%18.42	2
3	عملية انتقالية بوجود الأسد	15	%6.52	6	19	%8.33	6
4	عملية انتقالية بدون الأسد	8	%3.48	7	17	%7.45	7
5	التقارب الروسي الأمريكي	24	%10.43	5	44	%19.30	1
6	الاختلاف الروسي الأمريكي	52	%22.61	2	40	%17.54	3
7	أخرى	33	%14.35	4	31	%13.60	5
8	المجموع	230	%100		228	%100	

وبين الجدول رقم (3) أن فئة المفاوضات بين المعارضة والنظام احتلت المرتبة الأولى ضمن الفئات الفرعية لفئة الإطار العسكري في تغطية برنامج "ما وراء الخبر" على قناة الجزيرة للحملة العسكرية الروسية في سوريا بنسبة قدرها 27.39%، وكانت فئة الاختلاف الروسي الأمريكي بالمرتبة الثانية بنسبة قدرها 22.61%، ثم فئة عملية انتقالية من دون الإشارة لأطرافها بنسبة قدرها 15.22%، ثم فئة أخرى بنسبة قدرها 14.35%، ثم فئة التقارب الروسي الأمريكي بنسبة 10.43%، ثم فئة عملية انتقالية بوجود الأسد بنسبة قدرها 6.52%، وبالمرتبة الأخيرة عملية انتقالية بدون الأسد بنسبة 3.48%.

أما فيما يخص الفئات الفرعية لفئة الإطار السياسي في تغطية قناة روسيا اليوم للحملة في برنامجها "اسأل أكثر" فكانت فئة التقارب الروسي الأمريكي بالمرتبة الأولى بنسبة 19.30%، وجاءت بالمرتبة الثانية فئة عملية انتقالية دون الإشارة لأطرافها بنسبة 18.42%، ثم فئة الاختلاف الروسي الأمريكي بنسبة 17.54%، ومفاوضات بين المعارضة والنظام بنسبة 15.35%، وفئة أخرى بنسبة 13,60%، وفئة عملية انتقالية بوجود الأسد بنسبة 8.33%، وجاءت بالمرتبة الأخيرة فئة عملية انتقالية بدون الأسد بنسبة 7.45%.

والشكل رقم (3) يوضح النسب المئوية للفئات الفرعية لفئة الإطار السياسي التي اعتمدها برنامج "ما وراء الخبر" وبرنامج "اسأل أكثر" في تغطية الحملة العسكرية الروسية في سوريا.



ويوضح الجدول رقم (4) التكرار والنسب المئوية للفئات الفرعية لفئة الإطار الميداني "العسكري" التي تم اعتمادها في تغطية قناتي الجزيرة وروسيا اليوم من خلال برنامج "ما وراء الخبر" وبرنامج "اسأل أكثر" للحملة العسكرية الروسية في سوريا.

الجدول رقم (4)

التكرارات والنسب المئوية للفئات الفرعية لفئة الإطار الميداني (العسكري)

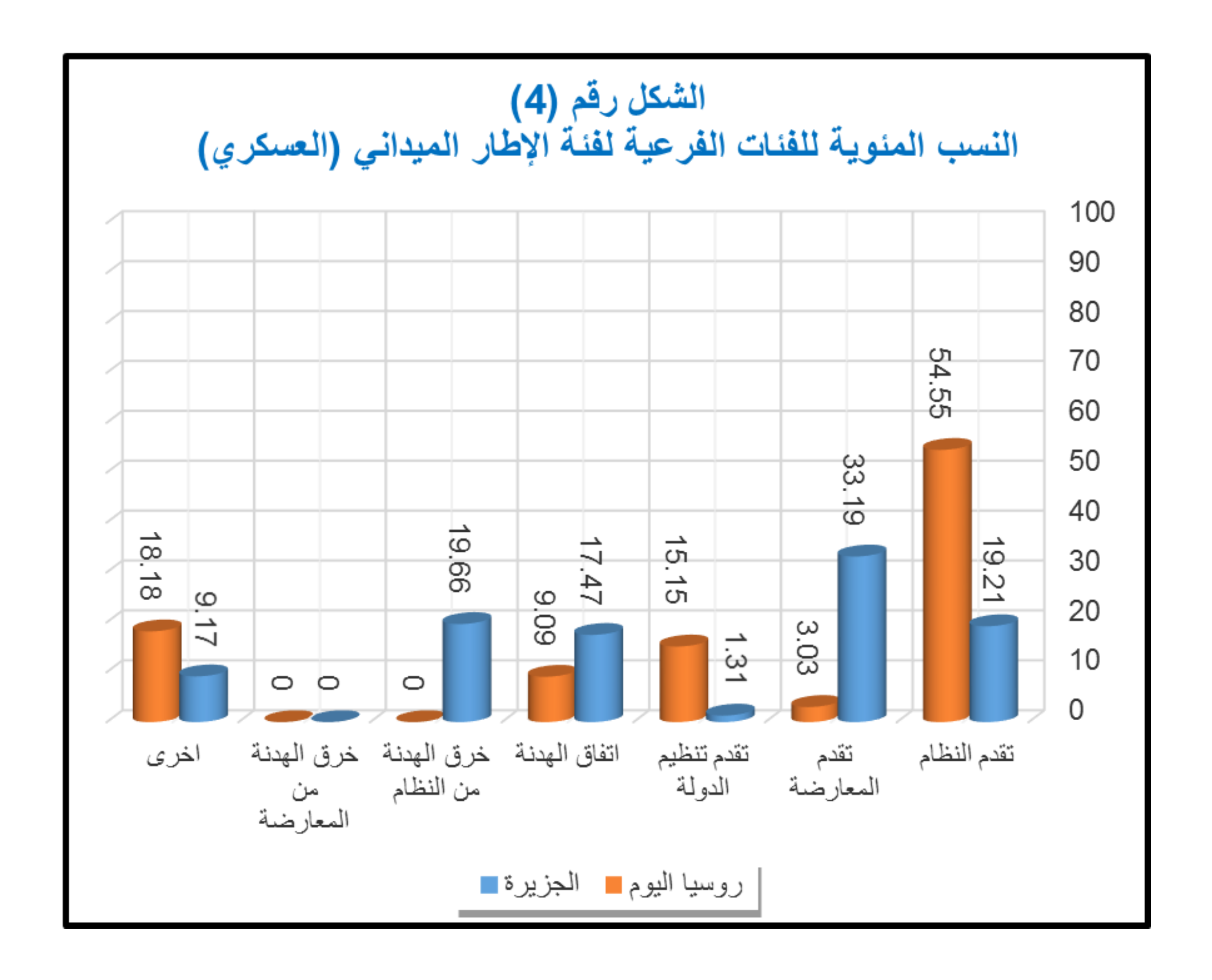
ت	الفئات الفرعية	قناة الجزيرة			قناة روسيا اليوم		
		التكرار	النسبة%	المرتبة	التكرار	النسبة %	المرتبة
1	تقدم النظام	44	%19.21	3	18	%54.55	1
2	تقدم المعارضة	76	%33.19	1	1	%3.03	5
3	تقدم تنظيم الدولة	3	%1.31	6	5	%15.15	3
4	اتفاق الهدنة	40	%17.47	4	3	%9.09	4
5	خرق الهدنة من النظام	45	%19.66	2	---	---	
6	خرق الهدنة من المعارضة	---	---		---	---	
7	أخرى	21	%9.17	5	6	%18.18	2
8	المجموع	229	%100		33	%100	

وبين الجدول رقم (4) أن فئة تقدم المعارضة احتلت المرتبة الأولى ضمن الفئات الفرعية لفئة الإطار العسكري في تغطية برنامج "ما وراء الخبر" على قناة الجزيرة للحملة العسكرية الروسية في سوريا بنسبة قدرها 33.19%، وكانت فئة خرق الهدنة من النظام بالمرتبة الثانية بنسبة قدرها

19.66%، ثم فئة تقدم النظام بنسبة قدرها 19.21%، ثم فئة اتفاق هدنة بنسبة قدرها 17.47%، ثم فئة أخرى بنسبة 9.17%، وبالمرتبة الأخيرة فئة تقدم تنظيم الدولة بنسبة 1.31%، ولم تسجل فئة خرق الهدنة من المعارضة أي تكرار في تغطية برنامج "ما وراء الخبر".

أما فيما يخص الفئات الفرعية لفئة الإطار العسكري في تغطية قناة روسيا اليوم للحملة في برنامجها "اسأل أكثر" فكانت فئة تقدم النظام بالمرتبة الأولى بنسبة 54.55%، وجاءت بالمرتبة الثانية فئة أخرى بنسبة 18.18%، ثم فئة تقدم تنظيم الدولة بنسبة 15.15%، وفئة اتفاق هدنة بنسبة 9.09%، وجاءت بالمرتبة الأخيرة فئة تقدم المعارضة بنسبة 3.03%، لم تسجل فئات خرق الهدنة من النظام وخرق الهدنة من المعارضة أي تكرار.

والشكل رقم (4) يوضح النسب المئوية للفئات الفرعية لفئة الإطار الميداني (العسكري) التي اعتمدها برنامج "ما وراء الخبر" وبرنامج "اسأل أكثر" في تغطية الحملة العسكرية الروسية في سوريا.



يوضح الجدول رقم (5) التكرار والنسب المئوية للفئات الفرعية لفئة الإطار القانوني التي تم اعتمادها في تغطية قناتي الجزيرة وروسيا اليوم من خلال برنامج "ما وراء الخبر" وبرنامج "اسأل أكثر" للحملة العسكرية الروسية في سوريا.

الجدول رقم (5)

التكرارات والنسب المئوية للفئات الفرعية لفئة الإطار القانوني

ت	الفئات الفرعية	قناة الجزيرة			قناة روسيا اليوم		
		التكرار	النسبة%	المرتبة	التكرار	النسبة %	المرتبة
1	طلب النظام	3	%4.76	6	22	%59.46	1
2	موافقة بعض الدول العربية	12	%19.05	2	3	%8.11	3
3	رفض بعض الدول العربية	8	%12.70	4	---	---	
4	موافقة دولية	4	%6.35	5	8	%21.62	2
5	رفض دولي	25	%39.68	1	3	%8.11	3
6	أخرى	11	%17.46	3	1	%2.70	4
7	المجموع	63	%100		37	%100	

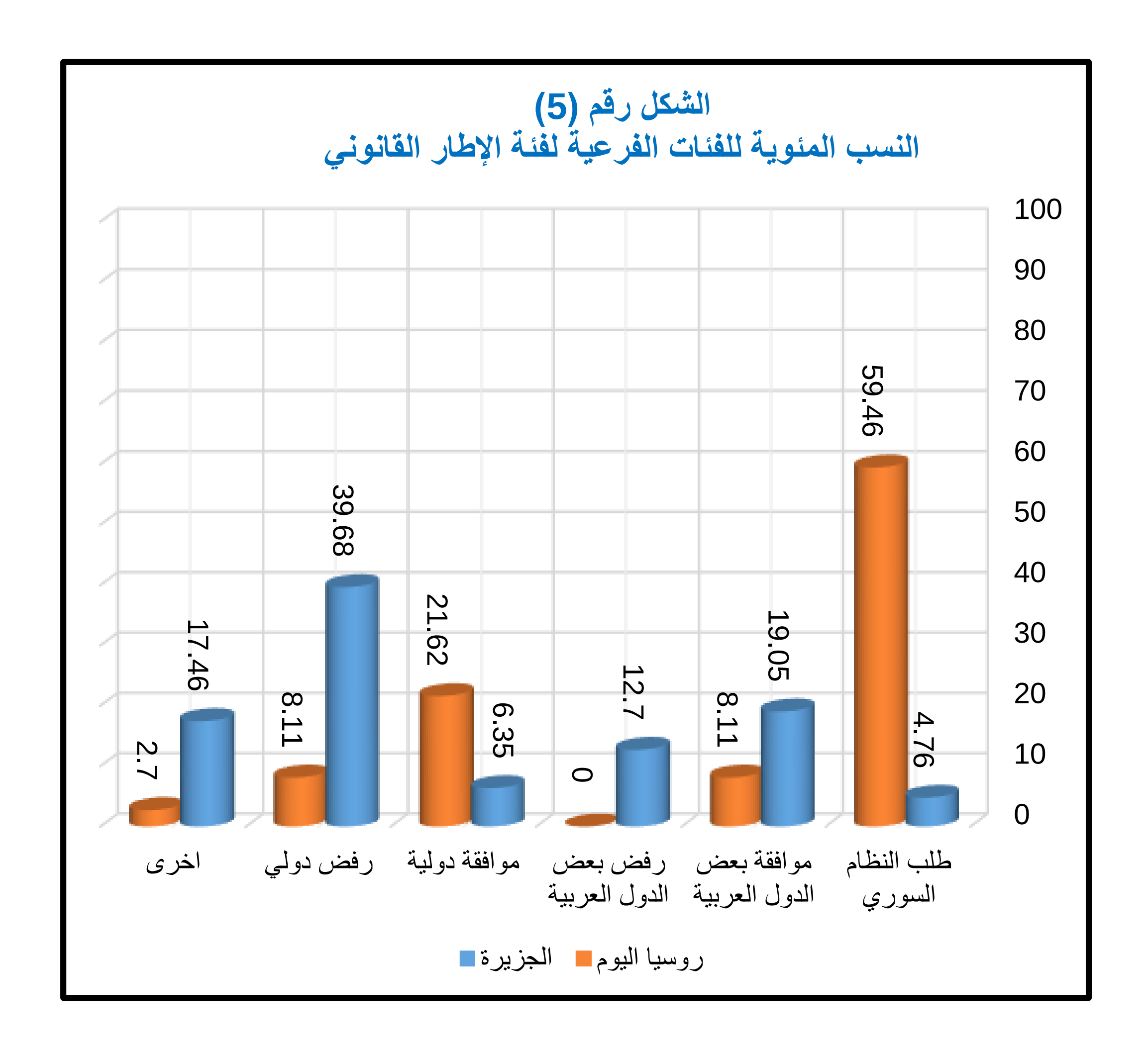
وبالرجوع للجدول رقم (5) يتضح أن الفئات الفرعية لفئة الإطار القانوني في تغطية برنامج "ما وراء الخبر" على قناة الجزيرة للحملة العسكرية الروسية في سوريا جاءت بالترتيب التالي:

بالمرتبة الأولى فئة رفض دولي بنسبة 39.68%، فيما حلت فئة موافقة بعض الدول العربية بالمرتبة الثانية بنسبة 19.05%، ثم فئة أخرى بنسبة 19.21%، ثم فئة رفض بعض

الدول العربية بنسبة 12.70%، ثم موافقة دولية بنسبة 6.35%، وبالمرتبة الأخيرة فئة طلب النظام بنسبة 4.75%.

أما فيما يخص الفئات الفرعية لفئة الإطار القانوني في تغطية قناة روسيا اليوم للحملة في برنامجها "اسأل أكثر" فكانت فئة طلب النظام بالمرتبة الأولى بنسبة 59.46%، وجاءت بالمرتبة الثانية فئة موافقة دولية بنسبة 21.62%، ثم فئة موافقة بعض الدول العربية ورفض دولي بنفس النسبة 8.11%، وجاءت بالمرتبة الأخيرة فئة أخرى بنسبة 2.70%، لم تسجل فئة بعض الدول العربية أي تكرار.

والشكل رقم (5) يوضح النسب المئوية للفئات الفرعية لفئة الإطار القانوني التي اعتمدها برنامج "ما وراء الخبر" وبرنامج "اسأل أكثر" في تغطية الحملة العسكرية الروسية في سوريا.



أما الجدول رقم (6) فيوضح التكرار والنسب المئوية للفئات الفرعية لفئة الإطار الإنساني التي تم اعتمادها في تغطية قناتي الجزيرة وروسيا اليوم من خلال برنامج "ما وراء الخبر" وبرنامج "اسأل أكثر" للحملة العسكرية الروسية في سوريا.

الجدول رقم (6)

التكرارات والنسب المئوية للفئات الفرعية لفئة الإطار الإنساني

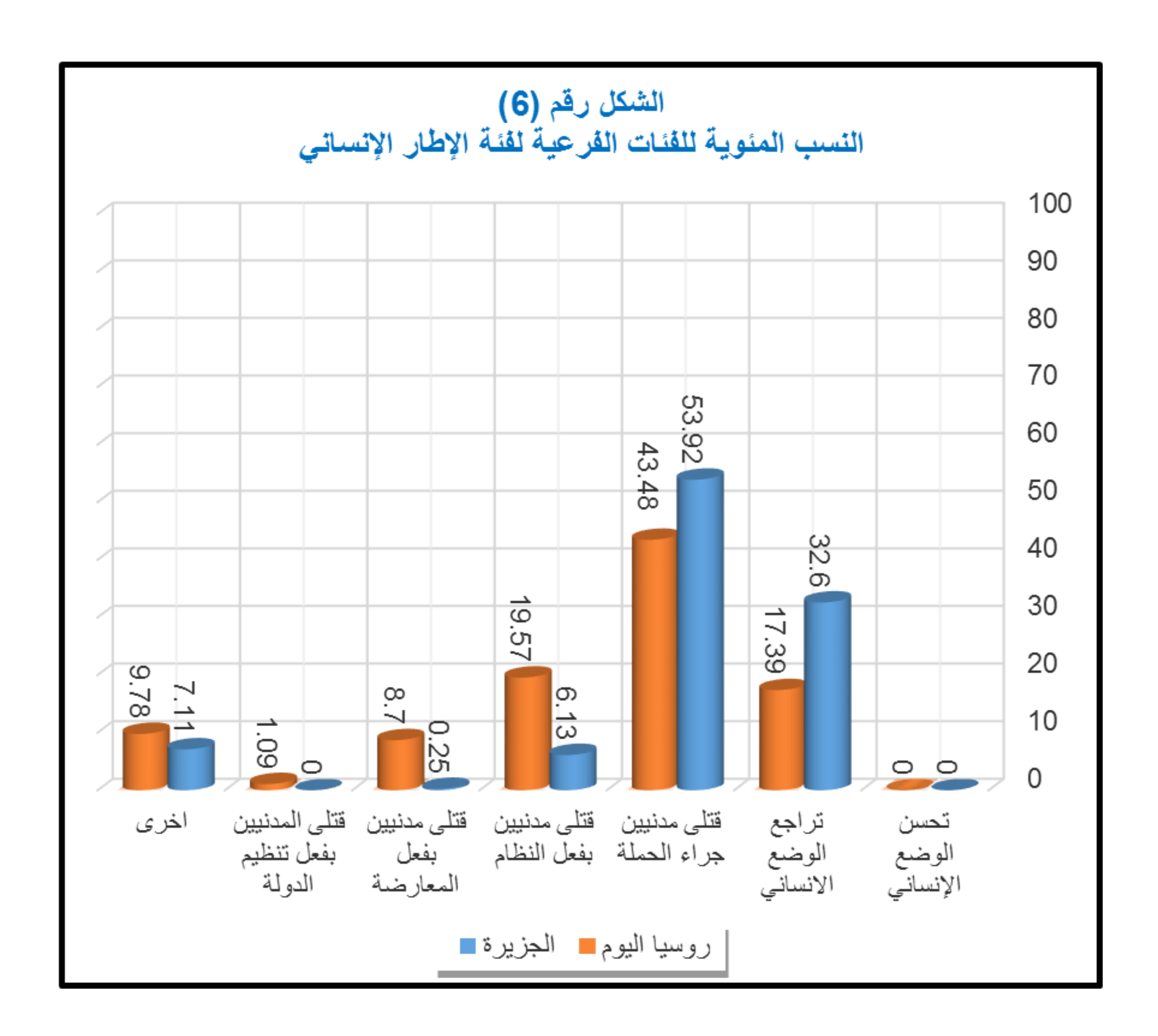
ت	الفئات الفرعية	قناة الجزيرة			قناة روسيا اليوم		
		التكرار	النسبة%	المرتبة	التكرار	النسبة %	المرتبة
1	تحسن الوضع الإنساني	---	---		---	---	
2	تراجع الوضع الإنساني	133	%32.60	2	16	%17.39	3
3	قتلى مدنيين جراء الحملة	220	%53.92	1	40	%43.48	1
4	قتلى مدنيين بفعل النظام	25	%6.13	4	18	%19.57	2
5	قتلى مدنيين بفعل المعارضة	1	%0.25	5	8	%8.70	5
6	قتلى مدنيين بفعل تنظيم الدولة	---	---		1	%1.09	6
7	أخرى	29	%7.11	3	9	%9.78	4
8	المجموع	408	%100		92	%100	

وبالرجوع للجدول رقم (5) يتضح أن الفئات الفرعية لفئة الإطار الإنساني في تغطية برنامج "ما وراء الخبر" على قناة الجزيرة للحملة العسكرية الروسية في سوريا جاءت بالترتيب التالي:

بالمرتبة الأولى فئة قتلى من المدنيين جراء الحملة بنسبة 53.92%، فيما حلت فئة تراجع الوضع الإنساني بالمرتبة الثانية بنسبة 32.60%، ثم فئة أخرى بنسبة 7.11%، ثم فئة قتلى مدنيين بفعل النظام بنسبة 16.13%، وبالمرتبة الأخيرة فئة قتلى مدنيين بفعل المعارضة بنسبة 0.25%، ولم تسجل فئات تحسن الوضع الإنساني وقتلى مدنيين بفعل تنظيم الدولة أي تكرار.

أما فيما يخص الفئات الفرعية لفئة الإطار الإنساني في تغطية قناة روسيا اليوم للحملة في برنامجها "اسأل أكثر" فحلت فئة قتلى مدنيين جراء الحملة بالمرتبة الأولى بنسبة 43.48%، وجاءت بالمرتبة الثانية قتلى مدنيين بفعل النظام بنسبة 19.57%، ثم فئة تراجع الوضع الإنساني بنسبة 17.39%، ثم فئة أخرى بنسبة 9.78%، ثم فئة قتلى مدنيين بفعل المعارضة بنسبة 8.70%، وجاءت بالمرتبة الأخيرة فئة قتلى مدنيين بفعل تنظيم الدولة بنسبة 1.09%، ولم تسجل فئة تحسن الوضع الإنساني أي تكرار.

والشكل رقم (6) يوضح النسب المئوية للفئات الفرعية لفئة الإطار الإنساني التي اعتمدها برنامج "ما وراء الخبر" وبرنامج "اسأل أكثر" في تغطية الحملة العسكرية الروسية في سوريا.



ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما اتجاه تغطية قناتي الجزيرة وروسيا اليوم في تناولهما الحملة العسكرية الروسية في سوريا؟

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخراج التكرارات والنسب المئوية للفئات الرئيسة والفئات الفرعية للاتجاهات التي تم اعتمادها في التغطية، وكما هو موضح في الجدول رقم (7) الذي يتناول الفئات الفرعية للفئة الرئيسة اتجاه التغطية والجدول رقم (8) الذي يتناول اتجاه التغطية بصورة مجملة من خلال جمع تكرارات الفئات الفرعية لفئة اتجاه التغطية حسب اتجاهها، فتم جمع

الفئات المؤيدة مع بعضها والفئات المعارضة مع بعضها وكذلك الفئات المحايدة، حتى يكون بالإمكان التعرف إلى الاتجاه العام لتغطية القناتين.

الجدول رقم (7)

التكرارات والنسب المئوية الفئات الفرعية لفئة اتجاه التغطية

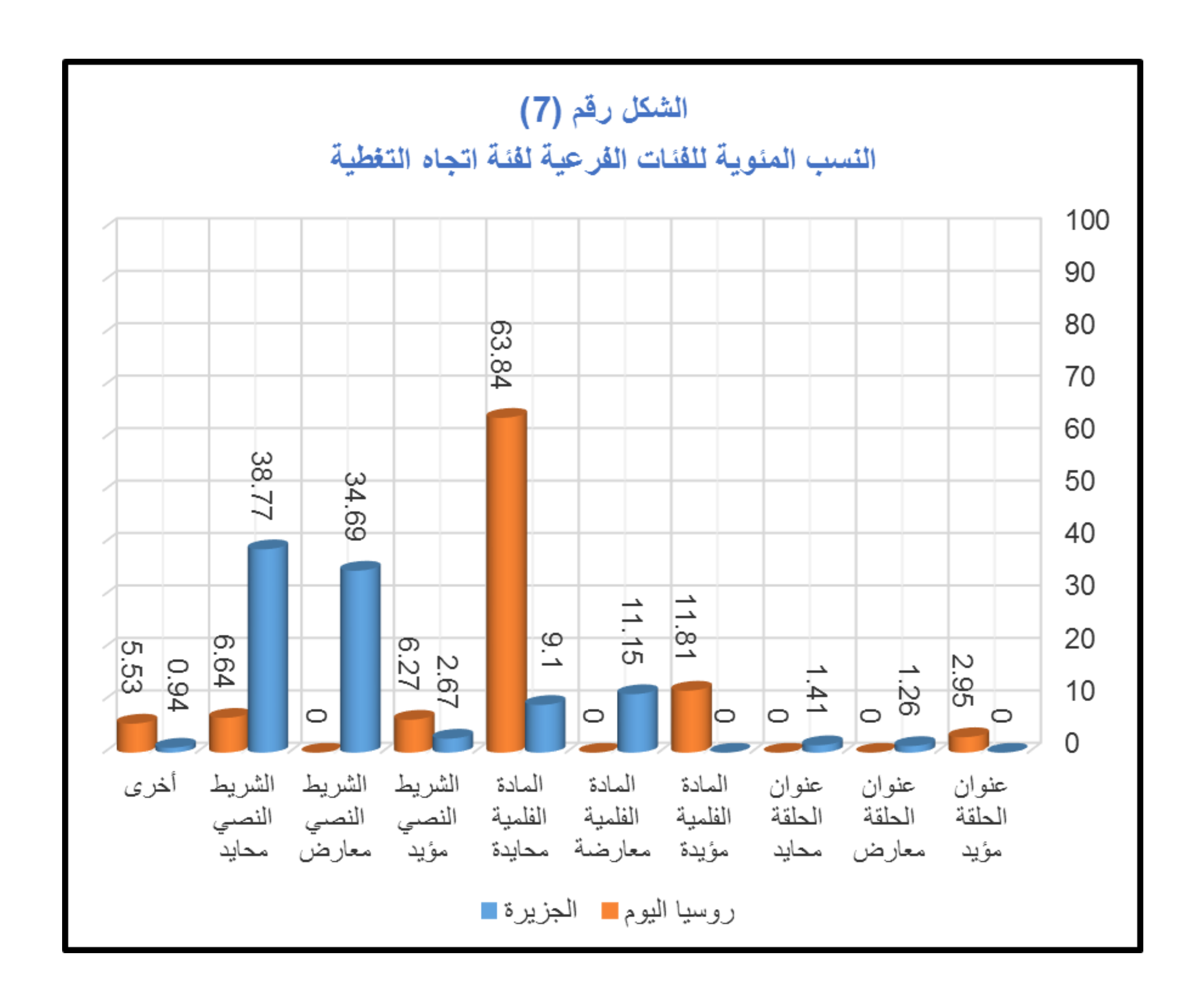
ت	الفئات الفرعية	قناة الجزيرة			قناة روسيا اليوم		
		التكرار	النسبة%	المرتبة	التكرار	النسبة %	المرتبة
1	عنوان الحلقة مؤيد	---	---		8	%2.95	6
2	عنوان الحلقة معارض	8	%1.26	7	---	---	
3	عنوان الحلقة محايد	9	%1.41	6	8	%2,95	6
4	المادة الفلمية مؤيدة	---	---		32	%11.81	2
5	المادة الفلمية معارضة	71	11.15 %	3	---	---	
6	المادة الفلمية محايدة	58	%9.10	4	173	%63.84	1
7	الشريط النصي مؤيد	17	%2.67	5	17	%6.27	4
8	الشريط النصي معارض	221	34.69 %	2	---	---	
9	الشريط النصي محايد	247	38.77 %	1	18	%6.64	3
10	أخرى	6	%0.94	8	15	%5.53	5
11	المجموع	637	%100		271	%100	

وبالنظر للجدول رقم (7) يتضح أن الفئات الفرعية لفئة اتجاه التغطية في برنامج "ما وراء الخبر" على قناة الجزيرة خلال تغطيته للحملة العسكرية الروسية في سوريا جاءت بالترتيب التالي:

بالمرتبة الأولى فئة الشريط النصي "محايد" بنسبة 38.77%، فيما حلت فئة الشريط النصي "معارض" بالمرتبة الثانية بنسبة 34.69%، ثم فئة المادة الفلمية "معارضة" بنسبة 11.15%، ثم فئة المادة الفلمية "محايدة" بنسبة 9.10%، ثم فئة المادة الشريط النصي "مؤيد" بنسبة 2.67%، ثم فئة عنوان الحلقة "محايد" وفئة عنوان الحلقة "معارض" بنسب 1.41% و1.26 بالترتيب، وبالمرتبة الأخيرة فئة أخرى بنسبة 0.94%، ولم تسجل فئات عنوان الحلقة "مؤيد" والمادة الفلمية "مؤيدة" أي تكرار.

أما فيما يخص الفئات الفرعية لفئة اتجاه التغطية التي اعتمدتها قناة روسيا اليوم خلال تغطيتها للحملة في برنامجها "اسأل أكثر" فحلت فئة المادة الفلمية "محايدة" بالمرتبة الأولى بنسبة 63.84%، وجاءت بالمرتبة الثانية المادة الفلمية "مؤيدة" بنسبة 11.81%، ثم فئة الشريط النصي محايد بنسبة 16.64%، ثم فئة الشريط النصي "مؤيد" بنسبة 6.27%، ثم فئة أخرى بنسبة 5.53%، وجاءت بالمرتبة الأخيرة فئة عنوان الحلقة محايد وفئة عنوان الحلقة مؤيد بنفس النسبة ومقدارها 2.95%، ولم تسجل فئة عنوان الحلقة معارض وفئة المادة الفلمية معارضة وفئة الشريط النصي معارض أي تكرار.

والشكل رقم (7) يوضح النسب المئوية للفئات الفرعية لفئة اتجاه التغطية التي اعتمدها برنامج "ما وراء الخبر" وبرنامج "اسأل أكثر" في تغطية الحملة العسكرية الروسية في سوريا.



وبالنظر إلى الجدول رقم (8) والذي يمثل مجموع التكرارات والنسب المئوية حسب فئات الاتجاه العام التي تم اعتمادها في تغطية قناتي الجزيرة وروسيا اليوم من خلال برنامج "ما وراء الخبر" وبرنامج "أسأل أكثر" للحملة العسكرية الروسية في سوريا.

الجدول رقم (8)

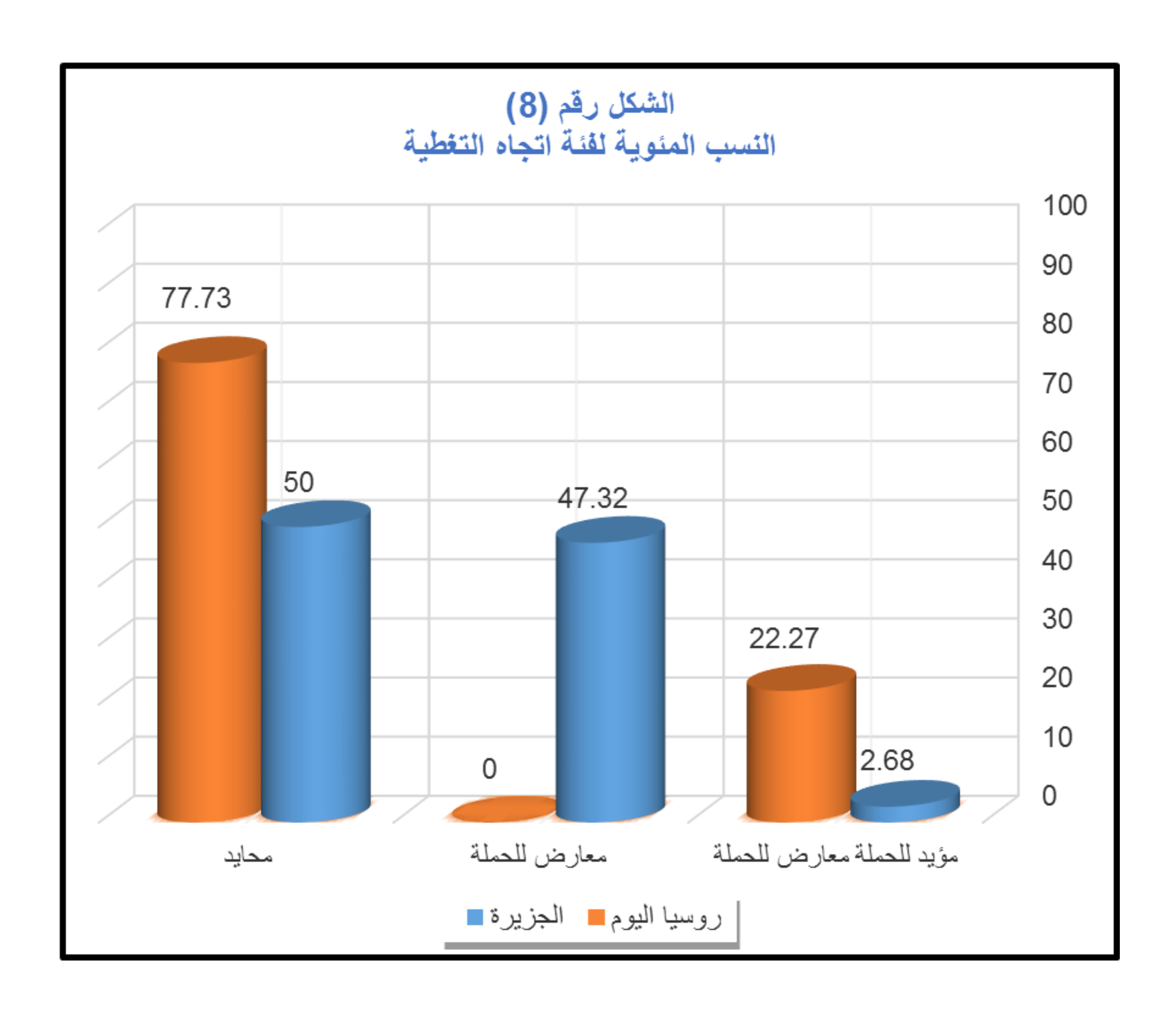
مجموع التكرارات والنسب المئوية الاتجاه العام للتغطية

ت	الفئات الفرعية	قناة الجزيرة			قناة روسيا اليوم		
		التكرار	النسبة%	المرتبة	التكرار	النسبة %	المرتبة
1	مؤيد	17	%2.68	3	57	%22.27	2
2	معارض	300	%47.32	2	---	---	
3	محايد	317	%50	1	199	%77.73	3
4	المجموع	634	%100		256	%100	

وقد حلت فئة محايد بالمرتبة الأولى في تغطية برنامج "ما وراء الخبر" على قناة الجزيرة، بنسبة قدرها 50% من مجموع فئات الاتجاه التي تناولها البرنامج، فيما جاءت فئة معارض بالمرتبة الثانية بنسبة قدرها 47.32%، وكان في المرتبة الأخيرة فئة مؤيد بنسبة قدرها 2.68%.

كما يوضح لنا الجدول رقم (8) أن فئة محايد حلت بالمرتبة الأولى في برنامج "اسأل أكثر" على قناة روسيا اليوم خلال تغطية الحملة العسكرية الروسية في سوريا، بنسبة قدرها 58.46%، وكان فئة مؤيد بالمرتبة الثانية بنسبة قدرها 22.27%، ولم تسجل فئة معارض أي تكرار.

والشكل رقم (8) يوضح النسب المئوية لمجموع الفئات الفرعية لفئة اتجاه التغطية حسب فئات الاتجاه العامة التي اعتمدها برنامج "ما وراء الخبر" وبرنامج "اسأل أكثر" في تغطية الحملة العسكرية الروسية في سوريا.



رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: كيف وصفت قناتي الجزيرة وروسيا اليوم في برنامجيهما " ما وراء الخبر"، و"اسأل أكثر" أطراف الصراع في تغطيتهما للحملة الروسية في سوريا؟

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخراج التكرارات والنسب المئوية للفئات الفرعية لفئة وصف أطراف الصراع التي تم اعتمادها في برنامج "ما وراء الخبر" على قناة الجزيرة وبرنامج "اسأل أكثر" على قناة روسيا اليوم خلال تغطيتهما للحملة العسكرية الروسية في سوريا، وكما هو موضح في الجدول رقم (9).

الجدول رقم (9)

التكرارات والنسب المئوية الفئات الفرعية لفئة وصف أطراف الصراع

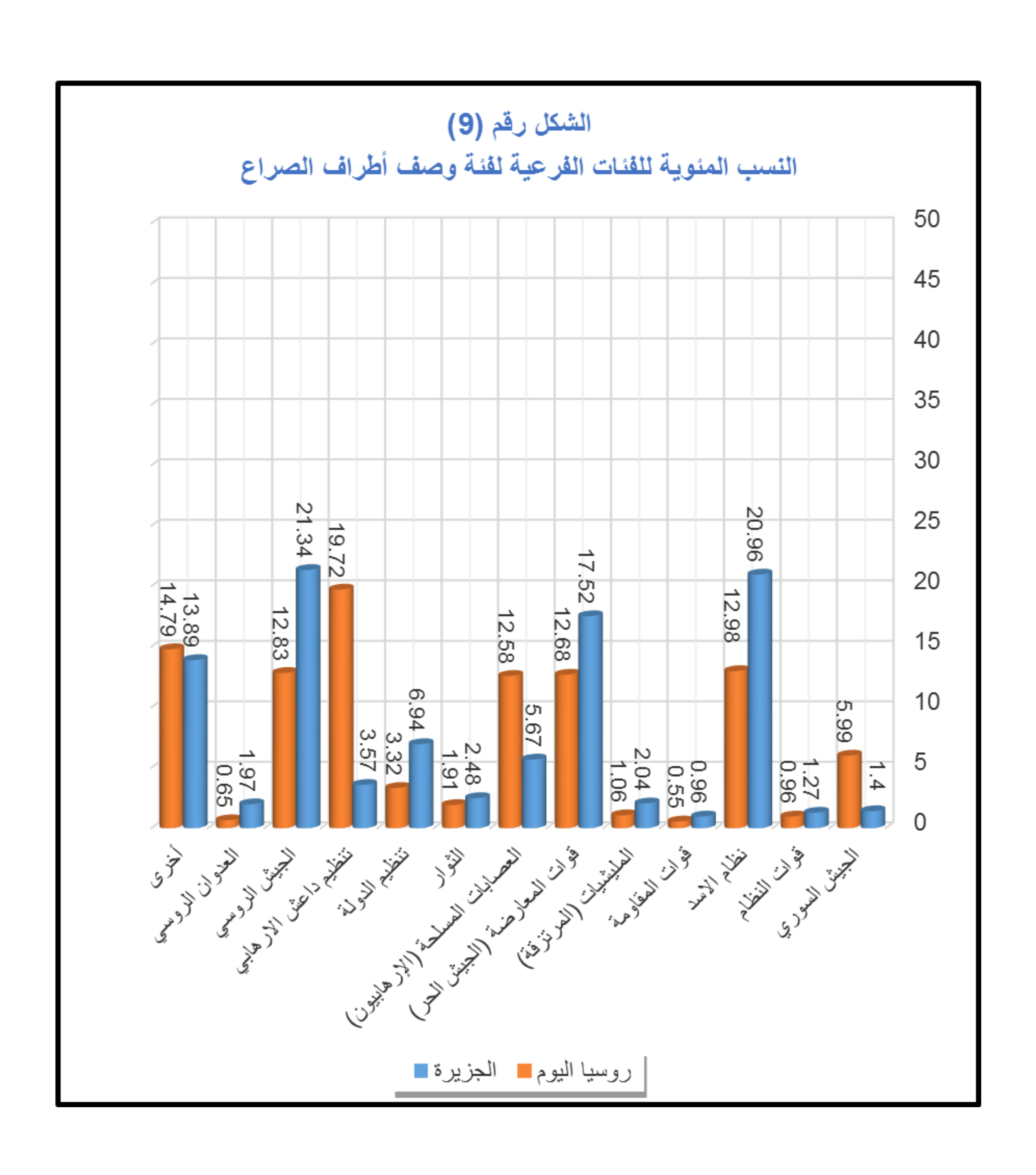
ت	الفئات الفرعية	قناة الجزيرة			قناة روسيا اليوم		
		التكرار	النسبة%	المرتبة	التكرار	النسبة %	المرتبة
1	الجيش السوري	22	1.40%	11	119	5.99%	7
2	قوات النظام	20	1.27%	12	19	0.96%	11
3	نظام الاسد	329	20.96%	2	258	12.98%	3
4	قوات المقاومة	15	0.96%	13	11	0.55%	13
5	المليشيات (المرتزقة)	32	2.04%	9	21	1.06%	10
6	قوات المعارضة (الجيش الحر)	275	17.52%	3	252	12.68%	5
7	العصابات المسلحة (الإرهابيون)	89	5.67%	6	250	12.58%	6
8	الثوار	39	2.48%	8	38	1.91%	9
9	تنظيم الدولة	109	6.94%	5	66	3.32%	8
10	تنظيم داعش الارهابي	56	3.57%	7	392	19.72%	1
11	الجيش الروسي	335	21.34%	1	255	12.83%	4
12	العدوان الروسي	31	1.97%	10	13	0.65%	12
13	أخرى	218	13.89%	4	294	14.79%	2
14	المجموع	1570	100%		1988	100%	

وبالنظر للجدول رقم (9) يتضح أن الفئات الفرعية لفئة وصف أطراف الصراع في برنامج "ما وراء الخبر" على قناة الجزيرة خلال تغطيته للحملة العسكرية الروسية في سوريا جاءت بالترتيب التالي:

بالمرتبة الأولى فئة الجيش الروسي بنسبة 21.34%، فيما حلت فئة نظام الأسد بالمرتبة الثانية بنسبة 20.96%، ثم فئة قوات المعارضة (الجيش الحر) بنسبة 17.52%، ثم فئة أخرى بنسبة 13.89%، ثم فئة تنظيم الدولة بنسبة 6.94%، ثم فئة العصابات المسلحة (الإرهابيون) بنسبة 5.67%، ثم فئة تنظيم داعش الإرهابي وفئة الثوار وفئة المليشيات (المرتزقة) وفئة العدوان الروسي وفئة الجيش السوري وفئة قوات النظام بنسب 3.57% و2.48% و2.04% و1.97% و1.40% و1.27% بالترتيب، وبالمرتبة الأخيرة فئة قوات المقاومة بنسبة 0.96%.

أما فيما يخص الفئات الفرعية لفئة وصف أطراف الصراع التي اعتمدتها قناة روسيا اليوم خلال تغطيتها للحملة في برنامجها "اسأل أكثر" فحلت فئة تنظيم داعش الإرهابي بالمرتبة الأولى بنسبة 19.72%، وجاءت بالمرتبة الثانية فئة أخرى بنسبة 14.79%، ثم فئة نظام الأسد بنسبة 13.98%، ثم فئة الجيش الروسي بنسبة 12.83%، ثم فئة قوات المعارضة (الجيش الحر) بنسبة 12.68%، ثم فئة العصابات المسلحة (الإرهابيون) بنسبة 12.58%، ثم فئة الجيش السوري بنسبة 5.99%، وفئة تنظيم الدولة وفئة الثوار وفئة المليشيات (المرتزقة) وفئة قوات النظام وفئة العدوان الروسي بنسب 3.32% و1.91% و1.06% و0.96% و0.65% بالترتيب، وجاءت بالمرتبة الأخيرة فئة قوات المقاومة بنسبة ومقدارها 0.55%.

والشكل رقم (9) يوضح النسب المئوية للفئات الفرعية لفئة وصف أطراف الصراع التي اعتمدها برنامج "ما وراء الخبر" وبرنامج "اسأل أكثر" في تغطية الحملة العسكرية الروسية في سوريا.



خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: هل هناك فرق بين تغطية برنامج "ما وراء الخبر" في قناة الجزيرة، وبرنامج "اسأل أكثر" في قناة روسيا اليوم، للحملة العسكرية الروسية في سوريا من حيث التوازن؟

من اجل الإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخراج التكرارات والنسب المئوية للفئات الفرعية لوحدة الزمن التي تم اعتمادها في برنامج "ما وراء الخبر" على قناة الجزيرة وبرنامج "اسأل أكثر" على قناة روسيا اليوم خلال تغطيتهما للحملة العسكرية الروسية في سوريا، وكما هو موضح في الجدول رقم (10) والجدول رقم (11) والجدول رقم (12).

الجدول رقم (10)

التكرارات والنسب المئوية الفئات الفرعية لوحدة الزمن

ت	الفئات الفرعية	قناة الجزيرة			قناة روسيا اليوم		
		التكرار	النسبة%	المرتبة	التكرار	النسبة %	المرتبة
1	التوازن في اللقاءات المسجلة	---	---		---	---	
2	عدم التوازن في اللقاءات المسجلة	---	---		15	%46.88	1
3	التوازن في زمن الضيوف	9	%34.62	2	5	%15.62	3
4	عدم التوازن في زمن الضيوف	17	%65.38	1	12	%37.50	2
5		26	%100		32	%100	

وبالنظر للجدول رقم (10) والذي يمثل مجموع التكرارات والنسب المئوية لوحدة الزمن حسب اعتمادها في تغطية قناتي الجزيرة وروسيا اليوم من خلال برنامج "ما وراء الخبر" وبرنامج "اسأل أكثر" للحملة العسكرية الروسية في سوريا.

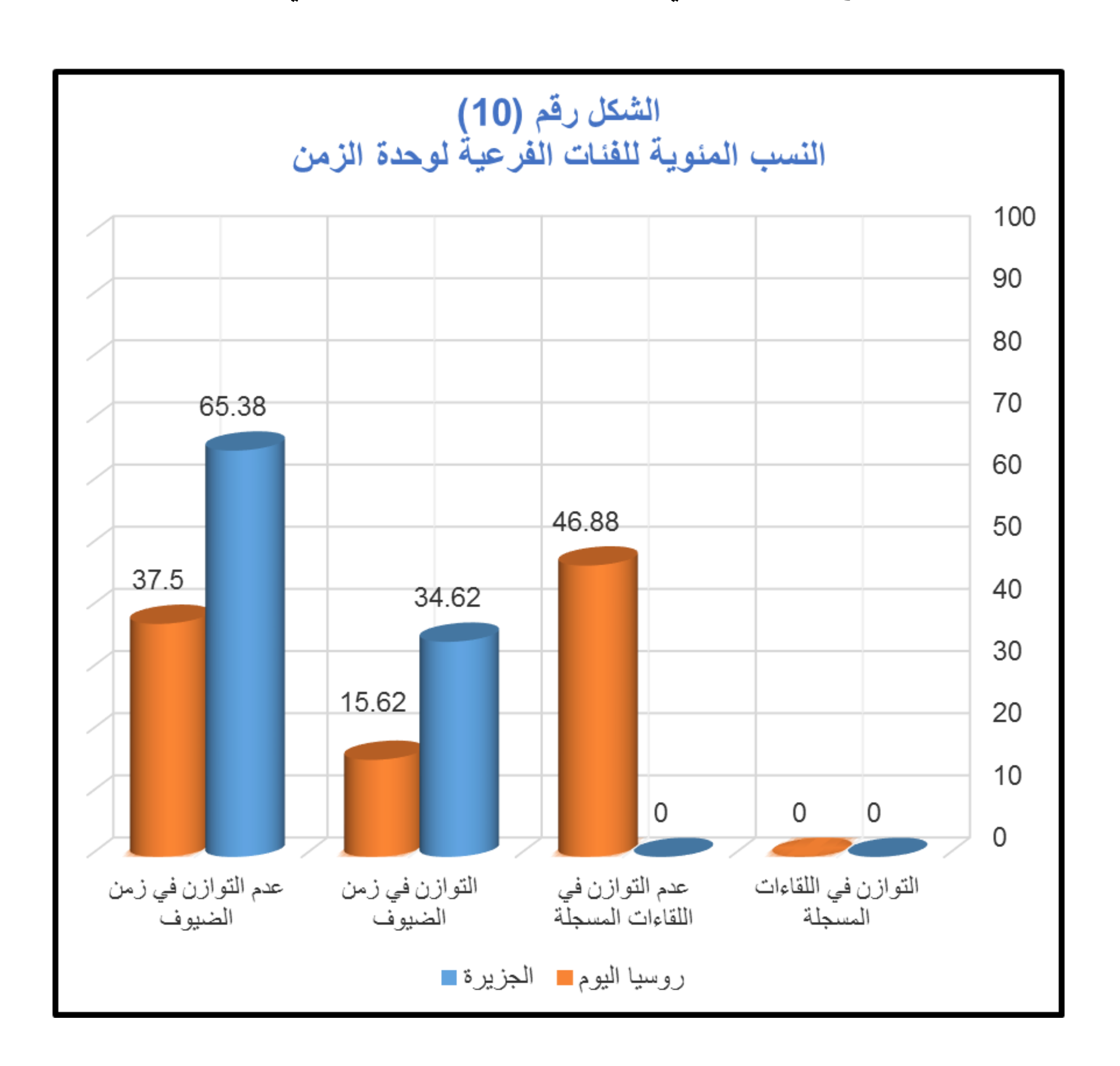
فقد حلت فئة عدم التوازن في زمن الضيوف بالمرتبة الأولى في تغطية برنامج "ما وراء الخبر" على قناة الجزيرة، بنسبة قدرها 65.38% من مجموع فئات الاتجاه التي تناولها البرنامج، فيما جاءت فئة معارض بالمرتبة الثانية بنسبة قدرها 34.62%، فيما لم تسجل فئات التوازن في اللقاءات المسجلة وعدم التوازن في القاءات المسجلة أي نسبة بسبب عدم اعتماد برنامج "ما وراء الخبر" اللقاءات المسجلة في تغطيته للأحداث المختلفة.

كما يبين لنا الجدول رقم (10) أن فئة عدم التوازن في اللقاءات المسجلة حلت بالمرتبة الأولى في برنامج "اسأل أكثر" على قناة روسيا اليوم خلال تغطية الحملة العسكرية الروسية في سوريا، بنسبة قدرها 46.88%، وكان فئة عدم التوازن في زمن الضيوف بالمرتبة الثانية بنسبة قدرها 37.50%، وجاءت بالمرتبة الأخيرة فئة التوازن في زمن الضيوف بنسبة 15.62%. ولم تسجل فئة التوازن في اللقاءات المسجلة أي تكرار.

ويتضح من خلال التكرارات والنسب أن القناتين "الجزيرة وروسيا اليوم" كانت نسبة تحقيق التوازن في الفئات الفرعية لوحدة الزمن متدنية في تغطية برنامجهما "اسأل أكثر" و "ما وراء الخبر" للحملة العسكرية الروسية في سوريا، فنجدها نسبة تحقيق التوازن في قناة الجزيرة كانت 34.62% وهي نسبة متدنية، علماً ان تكرار عدم التوازن في زمن الضيوف كانت لصالح أطراف تعارض وجهة نظر القناة ست مرات من مجموع تكرارات عدم التوازن لقناة الجزيرة، أما قناة روسيا اليوم

فيلاحظ أن مجموع نسبة تحقيق التوازن في تغطيتها للحملة بنسبة 15.62% وهي نسبة متدنية جدا، وتكرار عدم التوازن في زمن الضيوف كان لصالح أطراف تعارض وجهة نظر القناة 4 مرات.

والشكل رقم (10) يوضح النسب المئوية للفئات الفرعية لوحدة الزمن التي اعتمدها برنامج "ما وراء الخبر" وبرنامج "اسأل أكثر" في تغطية الحملة العسكرية الروسية في سوريا.



وبالنظر للجدول رقم (11) والذي يمثل مجموع التكرارات والنسب المئوية لوحدة الشخصية (حسب اتجاهها) والتي تم اعتمادها في تغطية قناتي الجزيرة وروسيا اليوم من خلال برنامج "ما وراء الخبر" وبرنامج "اسأل أكثر" للحملة العسكرية الروسية في سورية، نجد أن فئة معارض وهي استضافة أشخاص معارضين للحملة حلت بالمرتبة الأولى في تغطية برنامج "ما وراء الخبر" على قناة الجزيرة، بنسبة قدرها 55.81% من مجموع الشخصيات التي استضافها البرنامج، وجاءت فئة مؤيد وهي استضافة أشخاص مؤيدين للحملة بالمرتبة الثانية بنسبة قدرها 30.23%، فيما جاءت فئة محايد وهي استضافة أشخاص محايدين بالمرتبة الأخيرة بنسبة قدرها 13.95%.

الجدول رقم (11)

التكرارات والنسب المئوية الفئات الفرعية لوحدة الشخصية (اتجاه الشخصية)

ت	الفئات الفرعية	قناة الجزيرة			قناة روسيا اليوم		
		التكرار	النسبة%	المرتبة	التكرار	النسبة %	المرتبة
1	مؤيد	13	%30.23	2	18	%52.94	1
2	معارض	24	%55.81	1	14	%41.18	2
4	محايد	6	%13.95	3	2	%5.88	3
	المجموع	43	%100		34	%100	

كما يبين لنا الجدول رقم (11) أن فئة مؤيد وهي استضافة أشخاص مؤيدين للحملة حلت بالمرتبة الأولى في برنامج "اسأل أكثر" على قناة روسيا اليوم خلال تغطية الحملة العسكرية الروسية في سوريا، بنسبة قدرها 52.94%، وكان فئة معارض بالمرتبة الثانية بنسبة قدرها 41.18%، وجاءت بالمرتبة الأخيرة فئة محايد بنسبة 5.88%.

ويتضح من خلال التكرارات والنسب أن قناة "الجزيرة " حققت نسبة متدنية جداً من حيث التوازن في تغطية برنامجها "ما وراء الخبر" للحملة العسكرية الروسية في سوريا.

وبالنظر للجدول رقم (12) والذي يمثل مجموع التكرارات والنسب المئوية لوحدة الشخصية (حسب صفة الشخصية) والتي تم اعتمادها في تغطية قناتي الجزيرة وروسيا اليوم من خلال برنامج "ما وراء الخبر" وبرنامج "اسأل أكثر" للحملة العسكرية الروسية في سوريا.

فقد حلت فئة شخصية غير رسمية بالمرتبة الأولى في تغطية برنامج "ما وراء الخبر" على قناة الجزيرة، بنسبة قدرها 86.05% من مجموع الشخصيات التي استضافها البرنامج، وجاءت فئة شخصية رسمية بالمرتبة الثانية بنسبة قدرها 13.95%.

كما يبين لنا الجدول رقم (12) أن فئة شخصية غير رسمية حلت بالمرتبة الأولى في برنامج "اسأل أكثر" على قناة روسيا اليوم خلال تغطية الحملة العسكرية الروسية في سوريا، بنسبة قدرها 85.29%، وكان فئة شخصية رسمية بالمرتبة الثانية بنسبة قدرها 14.71.

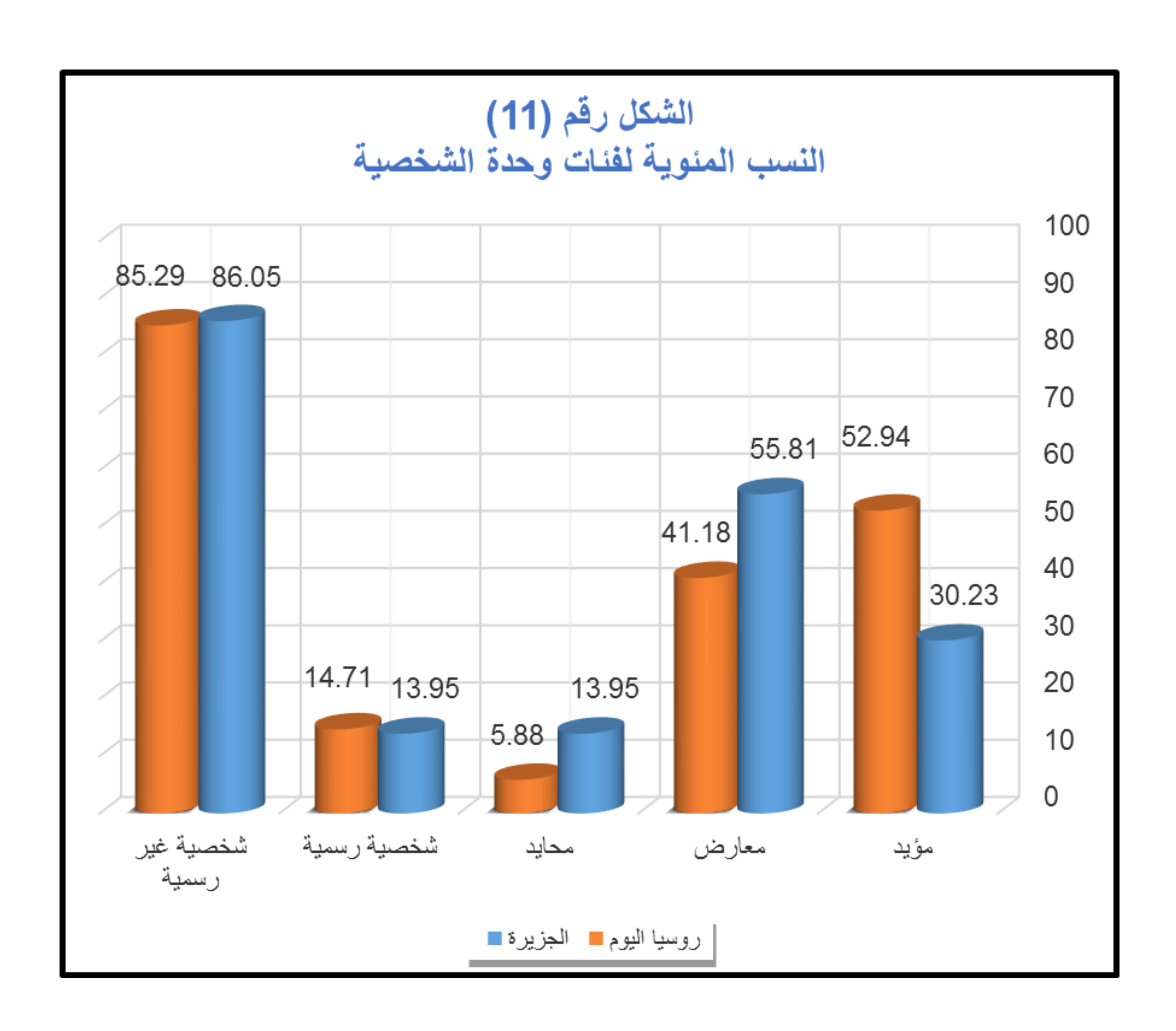
الجدول رقم (12)

التكرارات والنسب المئوية الفئات الفرعية لوحدة الشخصية (صفة الشخصية)

ت	الفئات الفرعية	قناة الجزيرة			قناة روسيا اليوم		
		التكرار	النسبة%	المرتبة	التكرار	النسبة %	المرتبة
1	شخصية رسمية	6	%13.95	2	5	%14.71	2
2	شخصية غير رسمية	37	%86.05	1	29	%85.29	1
	المجموع	43	%100		34	%100	

ويتضح من خلال التكرارات والنسب أن قناة الجزيرة وقناة روسيا اليوم حققتا نسب متقاربة في الفئات الفرعية لوحدة الشخصية من حيث (صفة الشخصية)، إذ كانت النسبة الأعلى (ما يقارب نسبة 85%) للقناتين في استضافة شخصيات لا يحملون صفة رسمية في تغطية برنامجيها "ما وراء الخبر" و"اسأل أكثر" للحملة العسكرية الروسية في سوريا.

والشكل رقم (11) يوضح النسب المئوية للفئات الفرعية لوحدة الشخصية التي اعتمدها برنامج "ما وراء الخبر" وبرنامج "اسأل أكثر" في تغطية الحملة العسكرية الروسية في سوريا.



سادساً: النتائج المتعلقة بالفئات الفرعية لفئة أسلوب تقديم البرنامج.

ومن أجل معرفة النتائج المتعلقة بالفئات الفرعية لفئة أسلوب تقديم البرنامج، فقد تم استخراج التكرارات والنسب المئوية التي تم اعتمادها في برنامج "ما وراء الخبر" على قناة الجزيرة وبرنامج "اسأل أكثر" على قناة روسيا اليوم خلال تغطيتهما للحملة العسكرية الروسية في سوريا، وكما هو موضح في الجدول رقم (13) والجدول رقم (14).

الجدول رقم (13)

التكرارات والنسب المئوية الفئات الفرعية لفئة تقديم البرنامج (نوع السؤال)

ت	الفئات الفرعية	قناة الجزيرة			قناة روسيا اليوم		
		التكرار	النسبة%	المرتبة	التكرار	النسبة %	المرتبة
1	سؤال مفتوح	92	%58.23	1	113	%54.85	1
2	سؤال مغلق	66	%41.77	2	93	%45.15	2
3	المجموع	158	%100		206	%100	

اذ يبين لنا الجدول رقم (13) والذي يمثل مجموع التكرارات والنسب المئوية لفئة تقديم البرنامج المتعلقة بنوع السؤال، والتي تم اعتمادها في تغطية قناتي الجزيرة وروسيا اليوم من خلال برنامج "ما وراء الخبر" وبرنامج "اسأل أكثر" للحملة العسكرية الروسية في سوريا.

فقد حلت فئة سؤال مفتوح بالمرتبة الأولى في تغطية برنامج "ما وراء الخبر" على قناة الجزيرة، بنسبة قدرها 58.23% من مجموع فئة استخدام الأسئلة في البرنامج، وجاءت فئة سؤال مغلق بالمرتبة الثانية بنسبة قدرها 41.77%.

كما يبين لنا الجدول رقم (13) أن فئة سؤال مفتوح حلت بالمرتبة الأولى في برنامج "اسأل أكثر" على قناة روسيا اليوم خلال تغطية الحملة العسكرية الروسية في سوريا، بنسبة قدرها 54.85%، وكان فئة سؤال مغلق بالمرتبة الثانية بنسبة قدرها 45.15%.

الجدول رقم (14)

التكرارات والنسب المئوية الفئات الفرعية لفئة تقديم البرنامج (نوع الصورة)

ت	الفئات الفرعية	قناة الجزيرة			قناة روسيا اليوم		
		التكرار	النسبة%	المرتبة	التكرار	النسبة %	المرتبة
1	الصورة في الخلفية معبرة	16	%100	1	79	%84.95	1
2	الصورة في الخلفية غير معبرة	---	---		14	%15.05	2
3	المجموع	16	%100		93	%100	

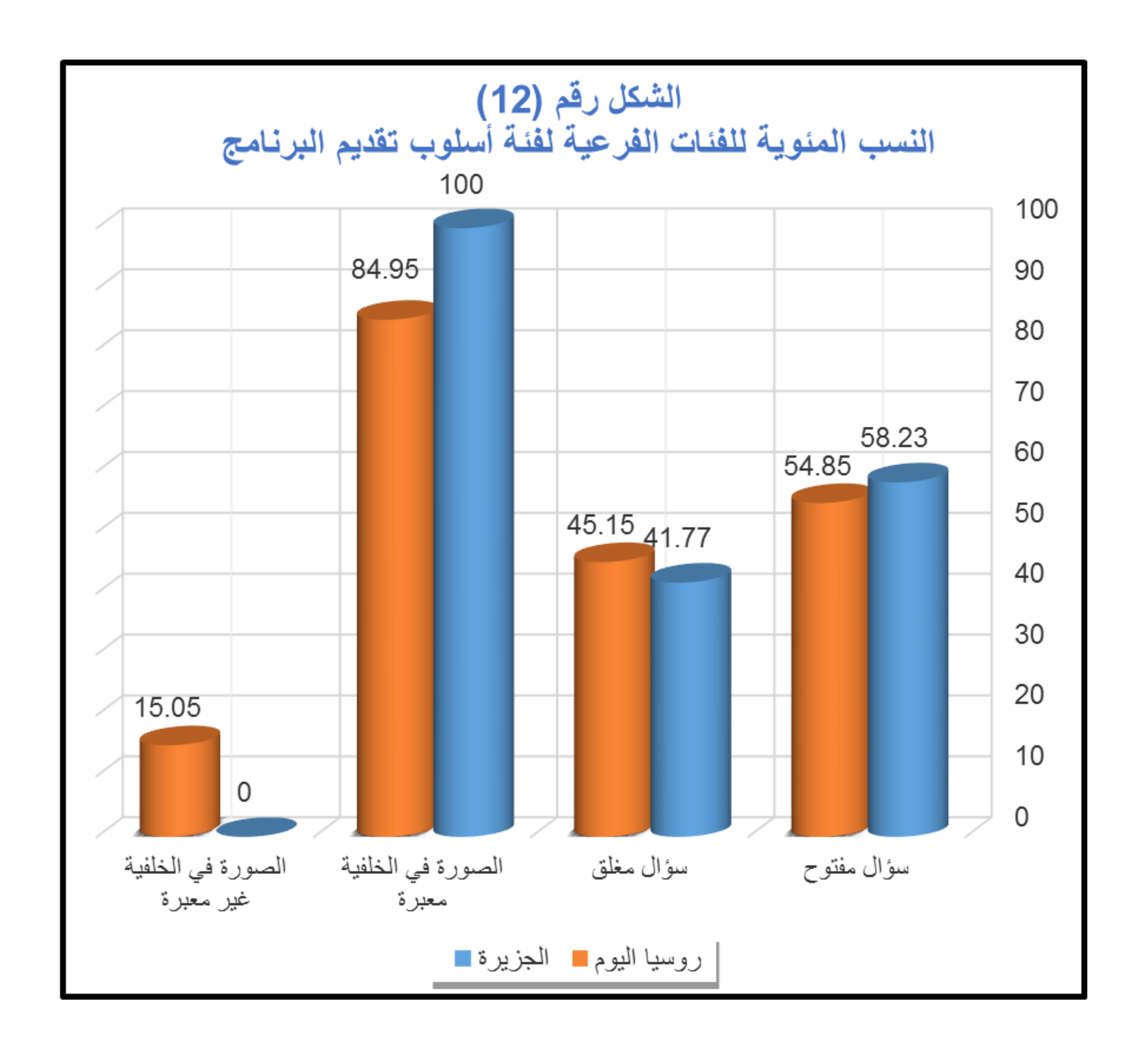
ويبين الجدول رقم (14) والذي يمثل مجموع التكرارات والنسب المئوية لفئة تقديم البرنامج المتعلقة بنوع الصورة، والتي تم اعتمادها في تغطية قناتي الجزيرة وروسيا اليوم من خلال برنامج "ما وراء الخبر" وبرنامج "اسأل أكثر" للحملة العسكرية الروسية في سوريا.

فقد حلت فئة الصورة في الخلفية معبرة بجميع التكرارات في تغطية برنامج "ما وراء الخبر" على قناة الجزيرة، ولم تسجل فئة الصورة في الخلفية غير معبرة أي تكرار.

كما يبين الجدول رقم (14) أن فئة الصورة في الخلفية معبرة حلت بالمرتبة الأولى في برنامج "اسأل أكثر" على قناة روسيا اليوم خلال تغطية الحملة العسكرية الروسية في سوريا، بنسبة قدرها 84.95%، وكان فئة الصورة في الخلفية غير معبرة بالمرتبة الثانية بنسبة قدرها 15.05%.

وتم ملاحظة أن برنامج "اسأل أكثر" على قناة روسيا اليوم كان يستخدم الصورة في خلفية البرنامج بمعدل خمس صور في كل حلقة، إلا أنّها تكون مكررة في أكثر من حلقة في بعض الأحيان، مما أثر سلباً على علاقة الصورة بموضوع البرنامج، أما برنامج "ما وراء الخبر" على قناة الجزيرة فقد كان معدل وجود الصورة في خلفية الأستديو مرة واحدة في كل حلقة، ولا يتم إعادة الصور خلال الحلقات إذ كان تغيير للصورة في خلفية الأستديو بما يتناسب مع موضوع الحلقة.

الشكل رقم (12) يوضح النسب المئوية للفئات الفرعية لفئة أسلوب تقديم البرنامج التي اعتمدها برنامج "ما وراء الخبر" وبرنامج "اسأل أكثر" في تغطية الحملة العسكرية الروسية في سوريا.


الشكل رقم (12)
النسب المئوية للفئات الفرعية لفئة أسلوب تقديم البرنامج
100
90
80
70
60
50
40
30
20
10
0
15.05
0
84.95
100
45.15
41.77
54.85
58.23
الصورة في الخلفية غير معبرة
الصورة في الخلفية معبرة
سؤال مغلق
سؤال مفتوح
الجزيرة
روسيا اليوم

الفصل الخامس:

مناقشة النتائج والتوصيات

مناقشة النتائج

يتضمن هذا الفصل مناقشة نتائج تحليل المضمون الخاص بحلقات برنامج "ما وراء الخبر" على قناة الجزيرة وبرنامج "اسأل أكثر" على قناة روسيا اليوم، بهدف التعرف إلى طبيعة تغطية قناتي الجزيرة وروسيا اليوم للحملة العسكرية الروسية في سوريا للفترة من 2015/9/30 لغاية 2016/3/15 وكذلك التعرف إلى الفرق بين تغطية القناتين، وكذلك ربط نتائج الدراسة مع الدراسات السابقة، وفيما يلي استعراض نتائج الدراسة ومراجعتها وفقاً لترتيب أسئلة الدراسة.

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما نسبة تناول قناة "الجزيرة" في برنامج "ما وراء الخبر"، وقناة روسيا اليوم في برنامج "اسأل أكثر" للحملة العسكرية الروسية في سوريا؟

أظهرت النتائج المتعلقة بالإجابة عن هذا السؤال في نتائج التحليل أن نسبة تناول الحملة العسكرية الروسية في سوريا كانت 10.54% في قناة الجزيرة و9.87% في قناة روسيا اليوم وتُؤشر هذه النسبة اهتماماً من قبل القناتين بهذه الحملة مقارنة بأحداث أخرى قامت القناتان بتغطيتهما خلال الفترة نفسها، ويرجع هذا الاهتمام بالحملة من قبل القناتين لأسباب تتعلق بأهمية الحملة العسكرية الروسية في سوريا لأن هذه الحملة كما يقول (قلعجية، 2015) "أثرت على مجمل الساحة الإقليمية عموماً وفي الملف السوري خصوصاً إذ غيَّرت من قواعد النفوذ والعملية التفاوضية لأطراف الصراع في المنطقة".

وقد كانت نسبة تغطية قناة الجزيرة في برنامجها "ما وراء الخبر" للحملة العسكرية الروسية خلال الشهر الأول 41.31% نتيجة لجدة الحدث، والتي تمثل أحد القيم التي تؤثر في عمل حارس البوابة، فيما كانت نسبة تغطية قناة روسيا اليوم خلال الشهر الأول للحملة 60% وهي نسبة مرتفعة إضافة الى أن ثلاث حلقات من هذه التغطية من التي بثت خلال الشهر الأول كان زمنها مضاعفاً، وهذا الأسلوب تتبعه القناة في تغطيتها للأحداث المهمة إذ تعطي زمناً مضاعفاً للحلقة، ولعل هذا الأمر نتيجة لحرص القناة على تسويق السياسة الروسية وتبرير الخطوات التي يقوم بها الاتحاد الروسي في المنطقة العربية، وهذا يتناسب مع كون قناة روسيا اليوم هي من القنوات الموجهة للمشاهد العربي.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (الجمل، 2011) فيما يخص قناة الجزيرة من حيث درجة اهتمامها بالقضايا العربية بصورة عامة، فيما تتفق مع دراسة (إبراهيم، 2015) فيما يخص اهتمام قناة روسيا اليوم بتغطيتها للشأن السوري وتطوراته بصورة عامة.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما أبرز الأطر الإعلامية المستخدمة في برنامج "ما وراء الخبر" على قناة الجزيرة، وبرنامج "اسأل أكثر" على قناة روسيا اليوم خلال تغطيتهما الحملة العسكرية الروسية في سوريا؟

أظهرت النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني أن الإطار الإنساني تم اعتماده من قبل قناة الجزيرة بدرجة أكبر وبنسبة 43.87% من مجموع الأطر التي اعتمدتها القناة في تغطيتها للحملة العسكرية الروسية في سوريا، وهو ما يختلف مع نتيجة دراسة (عاني، 2015) التي أشارت إلى تركيز قناة الجزيرة على الموضوع السياسي بدرجة أكبر من المواضيع الأخرى، ويرجع هذا

الاختلاف في النتائج بسبب اختلاف موضوع الدراسة، إذ تناولت دراسة (عاني، 2015) تغطية القناة للأزمة السياسية في العراق.

أما الفئات الفرعية للإطار الإنساني التي اعتمدتها القناة في تغطيتها فهي الفئتان "قتلى من المدنيين جراء الحملة بنسبة 53.92% وتراجع الوضع الإنساني بنسبة 32.60%) وتوضح هذه النسب إن القناة قد اعتمدت التأطير الإنساني للحملة من خلال التركيز الواضح على التأثير السلبي للعمليات العسكرية نتيجة الحملة على الوضع الإنساني، ويؤشر التأطير الإنساني الذي اعتمدته قناة الجزيرة الرغبة في خلق تعاطف مضاد للحملة ينطلق من المشاعر الإنسانية لجمهور القناة.

أما التأطير الذي اعتمدته القناة بالمرتبة الثانية فكان الإطار السياسي بنسبة 24.73% وهو متقارب بدرجة كبيرة مع نسبة الإطار الميداني الذي حل ثالثاً بنسبة 24.62 ويؤشر هذا التقارب في نسبة الإطار السياسي محاولة إبراز الأهداف السياسية للحملة العسكرية، إذ أن الفئة الفرعية "مفاوضات بين المعارضة والنظام" كانت لها النسبة الأعلى ضمن الفئات الفرعية الإطار السياسي الذي اعتمدته قناة الجزيرة في تغطيتها بنسبة 27.39%، فهي تهدف إلى وضع الحملة في إطار أن العمليات العسكرية لهذه الحملة تهدف إلى حل سياسي بدفع المعارضة للتفاوض مع النظام من خلال الرؤية الروسية، وهذا يفسر أن الفئة الفرعية التي حلت بالمرتبة الثانية للإطار السياسي في تغطية قناة الجزيرة هي "الاختلاف الروسي الأمريكي" بنسبة 22.61%.

فيما حل الإطار القانوني بالمرتبة الأخيرة في تغطية قناة الجزيرة بنسبة 6.77% والتي تمثل نسبة متدنية بين الأطر التي اعتمدتها القناة في تأطيرها الإعلامي للحملة العسكرية الروسية

في سوريا، وقد يرجع تدني نسبة الاهتمام بالإطار القانوني إلى صعوبة تأثير الإعلام في النتائج القانونية خصوصاً في القضايا الدولية والإقليمية.

وتبين النتائج اعتماد قناة روسيا اليوم الإطار السياسي بالمرتبة الأولى في تأطيرها للحملة العسكرية الروسية بنسبة 58.46% من مجموع الأطر وهي نسبة مرتفعة، وكانت النسب متقاربة للفئات الفرعية للإطار السياسي مما يؤشر أن القناة تسعى إلى وضع إطار سياسي عام بأن العمليات العسكرية الروسية ستفضي إلى حل سياسي يحافظ على مؤسسات الدولة السورية.

ومن الملاحظ من خلال النتائج التحليل والتكرارات المتعلقة بالأطر التي اعتمدتها القناتان، أن تكرارات الأطر التي اعتمدتها قناة الجزيرة أكثر بكثير من تكرارات الأطر في قناة روسيا اليوم وهذا يشير إلى سعي قناة الجزيرة إلى التأثير على إدراك الجمهور ومؤثراته الإقناعية فيما يتعلق بالحملة من خلال وضع القضايا والمعلومات والتركيز عليها في سياق يتوافق وسياسات واتجاهات القناة.

تقترب هذه النتيجة مع نتائج دراسة (إبراهيم، 2015) فيما يخص قناة روسيا اليوم، إذ أشارت الدراسة إلى أن القناة ركزت على المواضيع السياسة في تغطيتها بدرجة أكبر من المواضيع الأخرى بصورة عامة.

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما اتجاه تغطية قناتي الجزيرة وروسيا اليوم في تناولهما الحملة العسكرية الروسية في سوريا؟

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث من خلال جمع تكرارات الفئات الفرعية لفئة الاتجاه أن الاتجاه المحايد جاء بالمرتبة الأولى لقناة الجزيرة في تغطيتها للحملة العسكرية الروسية

في سوريا بنسبة 50%، وكذلك جاء الاتجاه المحايد بالمرتبة الأولى في تغطية قناة روسيا اليوم وبنسبة 77.73، وهذا يشير إلى محاولة القناتين تطبيق معيار الحيادية في تغطيتهما للحملة وبنسب مختلفة، مع تقدم واضح لقناة روسيا اليوم في نسبة الحيادية، وخصوصاً أن جميع تكرارات الفئات الفرعية لفئة الاتجاه تتعلق بفريق البرنامج "حارس البوابة" بشكل مباشر، فلا يدخل ضمن تكرارات الفئات الفرعية لفئة الاتجاه ما يقوله ضيوف البرنامج.

وتجدر الإشارة إلى استخدام الشريط النصي المرافق في برنامج "ما وراء الخبر" على قناة الجزيرة بكثافة للتركيز على رسائل محددة وإبرازها للجمهور، فيما تم استخدام الشريط النصي المرافق بشكل محدود في برنامج "اسأل أكثر" على قناة روسيا اليوم بشكل محدود مما أفقد القناة بعض أدوات التأثير.

وجاء الاتجاه المعارض بالمرتبة الثانية بنسبة 47.32 في برنامج "ما وراء الخبر" على قناة الجزيرة، وهي نسبة مقاربة لنسبة فئة الاتجاه المحايد، ومن الممكن أن يكون هذا الأمر بسبب التأثير الكبير لسياسة القناة على مضمون الرسالة الإعلامية لها، فيما جاء الاتجاه المؤيد بالمرتبة الثانية في برنامج "اسأل أكثر" على قناة روسيا اليوم بنسبة 22.27%، وقد يكون هذا نتيجة محاولة القائمين على القناة تغيير الصورة النمطية عن الإعلام الروسي "بأنه إعلام شمولي وامتداد لإعلام الاتحاد السوفيتي السابق".

وتقترب هذه النتيجة من نتيجة دراسة (حراحشة، 2013) بنسبة كبيرة فيما يخص اتجاه التغطية في قناة الجزيرة، إذ أشارت الدراسة إلى انحياز القناة في تغطيتها للطرف المعارض للنظام

السوري، فيما تتفق مع نتيجة دراسة (إبراهيم، 2015) فيما يخص اتجاه تغطية قناة روسيا اليوم في انحيازها للنظام السوري وحلفاءه في تغطيتها الإعلامية.

رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: كيف وصفت قناتي الجزيرة وروسيا اليوم في برنامجيهما " "ما وراء الخبر"، و"اسأل أكثر" أطراف الصراع في تغطيتهما للحملة الروسية في سوريا؟

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن الفئة الفرعية " الجيش الروسي" جاءت بالمرتبة الأولى في برنامج "ما وراء الخبر" على قناة الجزيرة ضمن فئة وصف أطراف الصراع بنسبة 21.34% علماً أن هذا الوصف يستخدم بصفة محايدة، إلا أنه تم استعماله من قبل القناة أو ضيوفها في الغالب في سياق تحميل القوات الروسية مسؤولية النتائج السلبية المترتبة على الحملة في سوريا، وكانت الفئة الفرعية "نظام الأسد" بالمرتبة الثانية بنسبة 20.96% وهذا الوصف يستعمل بصفة معارضة وقد جاء في الغالب في سياق أنَّ جميع الأطراف التي تسانده إنما تساند نظام متعلق بشخص، ولا تساند نظام دولة، وحلت الفئة الفرعية "قوات المعارضة" بالمرتبة الثالثة بنسبة 17.52% ضمن الفئات الفرعية لوصف أطراف الصراع، وهذا الوصف يستعمل بصفة محايدة وهذه النسبة المرتفعة نتيجة تركيز القناة على المعارضة في تغطيتها للشأن السوري عموماً بسبب تأييد القناة للمعارضة في المواقف السياسية، ونجد أن الفئات الفرعية الأخرى التي تستخدم بصفة معارضة مثل "المليشيات (المرتزقة)، العصابات المسلحة (الارهابيون)، تنظيم داعش (الإرهابي)، العدوان الروسي" أنها حصلت على نسب تكرار منخفضة ضمن الفئات الفرعية لوصف أطراف الصراع، والفئات الفرعية التي تستخدم بصفة مؤيدة حصلت على نسب تكرار منخفضة أيضاً، مثل الفئات "الجيش السوري، قوات المقاومة ، الثوار".

أما بالنسبة لبرنامج "اسأل أكثر" على قناة روسيا اليوم فقد جاءت الفئة الفرعية "تنظيم داعش الإرهابي" بالمرتبة الأولى بنسبة 19.72% ضمن الفئة الرئيسة "وصف أطراف الصراع"، وهو وصف يستخدم بصفة معارضة، ويمثل التركيز على هذا الطرف من أطراف الصراع وبهذا الوصف محاولة من القناة أو ضيوفها لإظهار أهمية الحملة في مواجهة هذا التنظيم فهذا الهدف يمثل نقطة التقاء للكثير من الأطراف المؤثرة في الصراع، أما الفئة الفرعية "أخرى" فقد جاءت بالمرتبة الثانية بنسبة 14.79% ضمن فئة "وصف أطراف الصراع" في برنامج "اسأل أكثر"، ويرجع ذلك إلى تركيز القناة على الفصائل والتشكيلات الأخرى التي تمثل أهداف للحملة العسكرية الروسية مثل المسلحين من القوقاز و المسلحين من أسيا الوسطى و جبهة النصرة و غيرها، بهدف تبرير استهداف الغارات الجوية الروسية لمواقع خارج سيطرة تنظيم الدولة من قبل القناة أو ضيوفها.

وحلت فئة "نظام الأسد" بالمرتبة الثالثة ضمن الفئات الفرعية لفئة "وصف أطراف الصراع" بنسبة 12.98% في برنامج "اسأل أكثر" وذلك نتيجة تكرار هذا الوصف من ضيوف القناة الذين يحملون اتجاه معارض للحملة، وحلت الفئة الفرعية "الجيش الروسي" في المرتبة الرابعة بنسبة 12.83% كون قناة روسيا اليوم قناة موجهة من قبل الاتحاد الروسي للمنطقة العربية لغرض تبرير المواقف السياسية والعمليات العسكرية الروسية للجمهور العربي، وحلت الفئتان الفرعيتان "قوات المعارضة والعصابات المسلحة (الارهابيون)" بالمرتبتين الخامسة والسادسة وبنسب متقاربة "12.68% و12.58%" نتيجة تكرار الفئتين من قبل ضيوف البرنامج المعارضين والمؤيدين للحملة كل طرف بما يناسب اتجاهه، فيما حلت الفئات الفرعية الأخرى بنسب منخفضة مما يؤشر تراجع توافق الأوصاف التي تضمنتها هذه الفئات مع توجهات القناة أو ضيوفها.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (إبراهيم، 2015) فيما يخص وصف بعض أطراف الصراع في قناة روسيا اليوم، مثل استخدام وصف الجيش السوري والإرهابيين وعصابات مسلحة، فيما اختلفت مع الدراسة أعلاه باعتماد تسمية "الجيش الحر وقوات المعارضة" من قبل قناة روسيا اليوم.

خامساً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: هل هناك فرق بين تغطية برنامج "ما وراء الخبر" في قناة الجزيرة، وبرنامج "اسأل أكثر" في قناة روسيا اليوم، للحملة العسكرية الروسية في سوريا من حيث التوازن؟

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال انخفاض نسبة التوازن في تغطية القناتين بنسب متفاوتة، إذ أوضحت النتائج أن نسبة التوازن من حيث الزمن في تغطية برنامج "ما وراء الخبر" على قناة الجزيرة 34.62% وهي نسبة منخفضة وكذلك نسبة 15.62% من تغطية برنامج "اسأل أكثر" على قناة روسيا اليوم وهي نسبة منخفضة جداً، وهذا يتوافق مع طريقة تغطية كثير من وسائل الإعلام في أوقات الأزمات والحروب حتى تلك التي شعارها الالتزام بالضوابط المهنية، وتكرر اعتماد اللقاءات المسجلة في أغلب حلقات برنامج "اسأل أكثر" وجميع هذه اللقاءات كانت تمثل الطرف المؤيد للحملة فيما لم يتم اعتماد اللقاءات المسجلة في تغطية برنامج "ما وراء الخبر" للحملة.

وكذلك كانت النتائج المتعلقة بنسبة التوازن في فئة ضيوف البرنامج من حيث اتجاهاتهم منخفضة في تغطية القناتين باختلاف النسبة، إذ أوضحت النتائج أن نسبة التوازن في ضيوف البرنامج كانت لصالح الأشخاص المعارضين للحملة بنسبة 55.81% مقابل نسبة 35.23%

لضيوف البرنامج ممن يحملون اتجاه مؤيد للحملة بالنسبة لبرنامج " ما وراء الخبر" على قناة الجزيرة وهو ما يتوافق مع سياسة واتجاه القناة من الحملة، وكذلك نسبة 52.94% من ضيوف برنامج "اسأل أكثر" على قناة روسيا يتبنون اتجاه مؤيد للحملة مقابل 41.18% ممن يحمل اتجاه معارض للحملة وهو متوافق كذلك مع اتجاه وسياسة القناة وإن كان التباين في الفرق بين نسبة فئة المؤيد والمعارض لصالح قناة روسيا اليوم.

وكذلك توضح النتائج أن القناتين متقاربتان فيما يخص فئة صفة الضيف من حيث كونه شخصية رسمية أم غير رسمية فكانت النسبة الغالبة للضيوف الذين لا يحملون صفة رسمية بنسبة تفوق 85%.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (حمدان، 2011) ودراسة (El-Afify ,2011) ودراسة (حراحشة، 2013) ودراسة (عبد الله، 2012) فيما يخص التوازن في استضافة الأطراف المخالفة لاتجاه قناة الجزيرة مع وجود بعض التفاوت في النسب، بسبب تغطية القناة لفترة زمنية مغايرة وكذلك اختلاف القضايا التي تم مقارنة تغطية القناة لها مع الدراسات الأخرى، ولكنها اختلفت مع نتيجة دراسة (الكساسبة، 2015) فيما يخص التوازن في تغطية قناة الجزيرة حيث توصلت دراسة (الكساسبة، 2015) إلى تحقق التوازن بدرجة كبيرة في تغطية قناة الجزيرة، وقد يعود هذا الاختلاف في النتائج بسبب اختلاف موضوع التغطية التي تم دراستها من قبل (الكساسبة، 2015) والمتمثل بأحداث مصر (2011- 2014)، واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (يحيى، 2014) فيما يخص درجة التوازن في تغطية قناة روسيا اليوم للأحداث إذ توصلت الدراسة التي انخفاض نسبة تحقق التوازن في تغطية القناة، واختلفت نسبياً مع نتائج دراسة (إبراهيم، 2015) في نسبة تحقق التوازن في استضافة الأطراف المتضادة في قناة روسيا اليوم،

فكانت نسبة التوازن حسب دراسة (إبراهيم، 2015) دون 10% فيما بينت نتائج هذه الدراسة أن نسبة التوازن تصل إلى 41%.

سادساً: مناقشة النتائج المتعلقة بأسلوب تقديم البرنامج.

أظهرت نتائج أسلوب تقديم البرنامج فيما يتعلق بنوع السؤال أن القناتين اعتمدت السؤال المفتوح بنسبة أعلى، ويرجع ذلك إلى أن الأسئلة المفتوحة تثري الموضوع أكثر في البرامج الحوارية، إذ كان اعتماد قناة الجزيرة في برنامجها "ما وراء الخبر" هذا النوع من الأسئلة بنسبة 58.23 وقناة روسيا اليوم في برنامجها "اسأل أكثر " بنسبة 54.85%.

فيما أظهرت النتائج أن جميع تكرارات الفئة الفرعية "الصورة في الخلفية معبرة كانت لصالح برنامج "ما وراء الخبر" على قناة الجزيرة، فيما كانت نسبة الفئة الفرعية "الصورة في الخلفية معبرة" 84.95% خلال تغطية برنامج "اسأل أكثر" على قناة روسيا اليوم، ويرجع ذلك لكون البرنامج يقوم بإعادة كثير من الصور في الخلفية خلال حلقات مختلفة من البرنامج مما يؤثر على علاقتها بموضوع الحلقة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (إبراهيم، 2015) بدرجة كبيرة في نسبة كون الصورة في الخلفية معبرة فيما يخص قناة روسيا اليوم.

التوصيات

بناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإنها توصي بالتالي.

- أن تقوم وسائل الإعلام عموماً والقنوات الفضائية خصوصاً، بالتركيز على القيم المهنية والأخلاقية للتغطية الإعلامية في أوقات الحروب والأزمات، بسبب التراجع الكبير في هذه القيم خلال تغطية الحروب والأزمات من قبل وسائل الإعلام المختلفة.
- القيام بدراسات بحثية في مجال التغطية الإعلامية للقنوات الأجنبية الموجهة للمنطقة العربية تجمع بين دراسة مضمون الرسالة الإعلامية وتأثير هذه الرسالة كي يمكن قياس أثر الرسالة الإعلامية بناء على أهدافها، من خلال الجمع بين أسلوب تحليل المضمون ومنهج المسح الميداني.
- إجراء دراسات بحثية عن تأثير الدور الروسي في المنطقة العربية خصوصاً والعالم عموماً، وتأثير هذا الدور على توازن القوى في النظام العالمي المعاصر.
- اعتماد البرامج الحوارية في القنوات الفضائية المختلفة التغطية الإعلامية التفسيرية وابتعادها عن التغطية الملونة المشحونة بالاتجاهات المسبقة.
- إعداد الدورات وإقامة الورش المختلفة لتطوير وتأهيل الكوادر الإعلامية العربية لمواجهة الإعلام الموجه بطرق علمية ومنهجية.
-

المراجع:

القرآن الكريم

أ. قائمة المراجع العربية

- إبراهيم، إياد خليل (**2015**). **التوظيف الإخباري للأزمة السورية في الفضائيات الدولية دراسة تحليلية لنشرات الأخبار في قناتي فرانس24 وروسيا اليوم للمدة من 3013/1/1 لغاية 2013/3/30**. (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد: بغداد، العراق.
- أبو حمام، عزام (**2010**). **الإعلام الثقافي تجليات وتحديات**. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- أبو زيد، فاروق (**1992**). **فن الخبر الصحفي " دراسة مقارنة"**. ط2، القاهرة: عالم الكتب.
- إسماعيل، محمود حسين (**1998**). **مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير**. القاهرة: مكتبة الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- الأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام (**2005**). **الفضائيات العربية ومتغيرات العصر**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- إمام، ابراهيم (**1985**). **الإعلام الإذاعي والتلفزيوني**. القاهرة: دار الفكر العربي.
- بدر، أحمد (**2008**). **علوم الإعلام "البحث العلمي – المناهج – التطبيقات"**. القاهرة: دار قباء الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع.

- بدر، مصطفى أكرم (**2013**). **الصورة الصحفية للنزاع المسلح الداخلي في سوريا بين صحيفتي العرب القطرية وهآريتس "الإسرائيلية" "دراسة تحليلية"**. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- بلقزيز، عبد الإله (محرر). (**2013**). **الإعلام وتشكيل الرأي العام وصناعة القيم**. ط1، بيروت مركز دراسات الوحدة العربية.
- بن حالة، فؤاد (**1993**). **الحرب الإذاعية. (ترجمة انشراح الشال)**، ط3، القاهرة: دار الفكر العربي (الكتاب الأصلي منشور سنة1989).
- بوتر، ديبورا (**2006**). **دليل الصحافة المستقلة**. إصدار وزارة الخارجية الأمريكية
- الجبوري، سحر خليفة سالم (2014). ((التغطية الصحفية لانتخابات مجالس المحافظات في الصحافة العراقية– دراسة تحليلية في جريدتي الصباح والزمان (طبعة بغداد) للمدة من 2013/3/20م – 2013/4/19))، **مجلة مداد الآداب**، (9). 513 – 547.
- جعيبس، ثُريا (**2009**). **التلفزيونات الفضائية العربية، نظام اعلامي متطور**. (ترجمة: ضاهر، فارس م)، ط 1، بيروت: دار الفارابي.
- الجمل، مها (**2011**). **المعالجة الإخبارية لقضايا الوطن العربي على شبكتي سي أن أن وقناة الجزيرة الانجليزية**. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر.
- الحتو، محمد سلمان (**2012**). **مناهج كتابة الأخبار الإعلامية وتحريرها**. ط1 ، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- حجاب، محمد منير (**2004**). **المعجم الإعلامي**. ط1، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

- حجاب، محمد منير (2006). **أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية**. ط3، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- حجاب، محمد منير (2010). **الإعلام والموضوعية في القرن الواحد والعشرين، رؤية تحليلية نقدية**. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- حراحشة، صباح عبد السلام (2013). **تحليل خطاب الجزيرة نحو أحداث الربيع العربي في سوريا "برنامج الاتجاه المعاكس أنموذجاً"**. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- حسام الدين، محمد (2003). **المسؤولية الاجتماعية للصحافة**. ط1، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- الحضيف، محمد عبد الرحمن (1998). **كيف تؤثر وسائل الإعلام؟ دراسة في النظريات والأساليب**. الرياض: مكتبة العبيكان.
- حمدان، محمد (2011). **تغطية فضائيتي الجزيرة والعربية لأحداث مصر وليبيا: دراسة مقارنة**. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- الدائمي، خالد محمد (2009). **الفضائيات العربية والأجنبية**. القاهرة: دار النهضة العربية.
- الدليمي، عبد الرزاق محمد (2016). **نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرون**. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- ربيع، عبد الجواد سعيد محمد (2005). **فن الخبر الصحفي "دراسة نظرية وتطبيقية"**. ط1، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

- رشتي، جيهان (1978) . **الأسس العلمية لنظريات الاتصال.** القاهرة: دار الفكر العربي.
- زغيب، شيماء ذو الفقار (2009). **مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية.** ط1، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- السرور، علاء خالد، والآلوسي، سؤدد فؤاد (2012). **وسائل الإعلام والصراعات السياسية.** عمان: دار أُسامة للنشر والتوزيع.
- سليمان، السيد علي (2000). **نظريات التعليم وتطبيقاتها في التربية.** ط1، الرياض: مكتبة الصفحات الذهبية الخاصة.
- سميسم، حميدة (2002). **الرأي العام وطرق قياسه.** عمان: دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع.
- شاهين، هبة (2008). **التلفزيون الفضائي العربي.** ط 1، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- صادق، آمال، وأبو الحطب، فؤاد (1990). **نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين.** ط2، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- صلوي، عبد الحافظ عواجي (2012). **نظريات الاتصال الإعلامية.** الرياض: مكتبة العبيكان.
- طالة، لمياء (2014) . **الإعلام الفضائي والتغريب الفضائي.** ط1، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

- عاني، أحمد شياع (2015). **التغطية الإخبارية للأزمة السياسية في العراق 2014 لموقعي "الجزيرة نت" و" العربية نت" دراسة تحليلية.** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- عبد العزيز، بركات (2012). **مناهج البحث الإعلامي.** ط1، القاهرة: دار الكتب الحديث.
- عبد الله، محمد (2012). **دور قناة الجزيرة الفضائية في أحداث التغيير السياسي في الوطن العربي: الثورة المصرية أنموذجاً.** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح.
- العبد الله، مي (2010). **نظريات الاتصال.** ط1، بيروت: دار النهضة العربية.
- عطوان، فارس (2008). **الفضائيات العربية ودورها الإعلامي.** عمان: دار أُسامة.
- عواد، فاطمة حسين (2010). **الإعلام الفضائي.** ط 1، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- عيساني، رحيمة (2010). **العولمة الإعلامية وآثارها على مشاهدي الفضائيات الأجنبية.** ط1، إربد: عالم الكتب الحديث.
- غالتونغ، يوهان، ولينش، جاك (2010). **التغطية الإعلامية للنزاعات: التوجهات الجديدة لإعلام السلام.** (ترجمة رشيد زياني – شريف)، القاهرة: مؤسسة قرطبة للنشر والتوزيع وشبكة ترنساند.
- الغضبان، السيد (2010). **الفضائيات العربية مالها وما عليها.** القاهرة: دار سفير الدولية للنشر والتوزيع.
- الفار، جمال (2006). **المعجم الإعلامي.** ط 1، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

- الفلاحي، صهيب محمود (2011). **التغطية الإخبارية في موقعي الجزيرة نت والBBC العربية لمعركتي الفلوجة – دراسة تحليلية-**. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- قلعجية، وسيم خليل (2015). **(روسيا الأوراسيّة زمن الرئيس فلاديمير بوتين)**. ط1، بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون.
- كامل، عظيم، وإسماعيل، ثناء (2012). **صناعة الأخبار الصحفية والتلفزيونية**. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- الكساسبة، عادل خالد (2015). **تقييم الإعلاميين الأردنيين لتغطية فضائية "الجزيرة" لأحداث مصر (2011 – 2014)**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- الكناني، محسن جلوب (2012). **الإعلام الفضائي والجنس**. ط 1، عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع
- مراد، كامل خورشيد (2014). **الاتصال الجماهيري والإعلام**. ط2، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- مزروع، رشا عبد الرحيم (2013). **أطر معالجة القنوات العامة والاسلامية للصراع بين القوى السياسية الفاعلة بشأن الاستفتاء على الدستور بعد ثورة 25 يناير**. ابو ظبي، دورية اعلام الشرق الاوسط، العدد 9، ص 4 -9.
- المشاقبة، بسام عبد الرحمن سلمان (2010). **مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب**. ط1، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

- مقلد، إسماعيل صبري (**1991**). **العلاقات السياسية الدولية: دراسة في الأُصول والنظريات.** ط1، القاهرة: المكتبة الأكاديمية.
- مكاوي، عماد حسن، والسيد، ليلى حسن (**2009**). **الاتصال نظرياته المعاصرة.** ط8، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- ملكي، جاد، وديب، امل (**2013**). **تأطير الحرب.** بيروت، **مجلة المستقبل العربي**، العدد 413.
- المهداوي، فارس حسن شكر (**2009**). **أخبار العراق في الفضائيات العربية: تحليل مضمون لأخبار العراق في قناتي "الجزيرة " و"العربية" الفضائيتين.** (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، الدنمارك.
- نصر الله، رفيق (**2011**). **دور الميديا في إدارة الأزمات والحروب.** ط1. بيروت: دار بيسان.
- النعيمي، محمد عبد العال، والبياتي، عبد الجبار توفيق، وخليفة، غازي جمال (**2015**). **طرق ومناهج البحث العلمي.** ط2، عمّان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- ويمر، روجر، ودومينيك، جوزيف (**2013**). **مدخل إلى مناهج البحث الإعلامي.** ط1 (ترجمة صالح أبو أصبع وفاروق منصور)، بيروت: المنظمة العربية للترجمة.
- ياسين، صباح (**2013**). **الإعلام الفضائي في الوطن العربي.** ط1، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

- يحيى، قتادة هاشم (2014). **تغطية فضائيتي "الحرة" و"روسيا اليوم" للحراك الشعبي العربي من وجهة نظر طلبة جامعة الموصل.**)رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- يعقوب، عبد الحليم موسى (2008). **الموضوعية والقيم الإخبارية في الإعلام.** ط1، الجيزة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.

ب. قائمة المراجع الأجنبية:

- AL Buqueraue، R. (**2012). What role have AL Jazeera and social media played in the Revolution of Tunisia and Egypt? "AN Analysis of the media in Revolutionary context"**.(Unpublished master thesis) University of st، Andrews، Scotland.

- Bdiwi،G. **(2011) .The Coverage of AJA and AJE of recent in Middle East "Role in the Egyptian Revolution"**(Unpublished doctoral dissertation). SOSA، London University،UK.

- Cruikshank،S. A. **(2009). U.S. Presidential Election Coverage on the Global Stage A Content Analysis of 2008 Election Coverage on Al Jazeera، the BBC، and Russia Today.** (Unpublished master thesis) Ohia University،USA.

- Dietram، S. **(1999) .Framing as a theory of media affects.** Journal of communication، Vol، 49، NO 1.
- EL-Afify، A. **(2011) .The Coverage Tahrir Square protest from 25 January and 11 February 2011 by AL Jazeera and BBC A Comparative study.** (Unpublished doctoral dissertation) University of Leicester،UK.
- Entman، R. **(1993). Framing Toward Clarification of A Fractured Paradigm.** Journal of communication،Vol، 3، NO 4.
- Gamson،W. **(1992)**. **Media Images and the social construction of reality، Annual review of sociology.** (Vol.18: p373 -393)
- John، G.،&Ruge، M. **(1973)."The Structure of Foreign News، in Stanly Cohen and Jack Young eds، The Manufacture of New: Social Problems، Deviance and the mass media"**. London: Constable، P 62 -73.
- Rushing، J. **(2007). Mission Al Jazeera.** New York: Palgrave Macmillan.

المراجع الإلكترونية:

- موقع قناة الجزيرة الفضائية على الانترنت، (ON– Line) Available:
http://www.aljazeera.net/portal.

- موقع جريدة العرب على الانترنت، (ON– Line) Available:
.http://www.alarab.co.uk/?id=54745

- موقع قناة روسيا اليوم العربية على الانترنت، (ON– Line) Available:
.https://arabic.rt.com

الملاحق

الملحق رقم (1)

أسماء المحكمين

الاسم	التخصص	مكان العمل
أ. د. عبد الرزاق الدليمي	الدعاية والإعلان	جامعة البترا
أ. د. عبد الجبار البياتي	مناهج بحث علمي	جامعة الشرق الأوسط
أ. د. تيسير أبو عرجه	إعلام	جامعة البترا
أ. د. غازي خليفة	مناهج بحث علمي	جامعة الشرق الأوسط
أ. د. عبد الحافظ سلامة	تكنولوجيا التعليم	جامعة الشرق الأوسط
أ. د. عباس الشريفي	الإدارة التربوية	جامعة الشرق الأوسط
د. كامل خورشيد	إعلام	جامعة الشرق الأوسط
د. عبد الكريم الدبيسي	صحافة	جامعة البترا
د. محمد صاحب سلطان	علاقات عامة	جامعة البترا
د. يوسف محمود حميد	إعلام	جامعة الشرق الأوسط
د. حياة الحويّك	علوم الاتصال الجماهيري والإعلام	جامعة البترا

الملحق رقم (2)

استمارة تحليل المضمون

بسم الله الرحمن الرحيم

الموضوع: طلب تحكيم أداة دراسة

التاريخ: / أيار/ 2016

الدكتور ....المحترم.

تحية طيبة وبعد،

بالنظر إلى المكانة العلمية التي تتمتعون بها، أرجو منكم التفضّل بإبداء الرأي والمشورة العلمية باستمارة تحليل المضمون المُرفقة طياً. علماً بأن الصحيفة مُعدة خصيصاً لغرض إنجاز رسالة ماجستير في الإعلام، والموسومة بـ "**تغطية قناتي الجزيرة وروسيا اليوم للحملة العسكرية الروسية في سوريا**"

– دراسة تحليلية مقارنة–

وذلك استكمالاً لمتُطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام من جامعة الشرق الأوسط، بإشراف **الأستاذة الدكتورة: حميدة سميسم.**

يُشار إلى أن هذه الدراسة تسعى إلى التعرّف على تغطية قناتي الجزيرة وروسيا اليوم للحملة العسكرية الروسية في سوريا من خلال تحليل مضمون البرنامجين الحواريين، "ما وراء الخبر" الذي يعرض على قناة الجزيرة و"اسأل أكثر" الذي يعرض على قناة روسيا اليوم، ومن ثَمَّ المقارنة بين التغطيتين.

وتتحدد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي: كيف كانت التغطية الإعلامية لقناتي الجزيرة وروسيا اليوم الفضائيتين للحملة الروسية في سوريا للفترة من 2015/9/30 إلى 3/15/ 2016؟ وما الفرق في تغطية القناتين للحملة؟

ولإيماننا بأهمية الاستنارة برأيكم الكريم، وبخبرتكم المشهودة في هذا المجال؛ فإننا نأمل منكم التكرم بإبداء رأيكم في أداتها المُرفقة طياً، وفق ما ترونه مناسباً من تعديلات ومقترحات، من شأنها إثراء الدراسة وتجويدها، وذلك من حيث مدى ملاءمة وحدات التحليل وفئاته بطبيعة الدراسة وهدفها، ومدى كفاية هذه الفئات ووضوح مدلولاتها.

المرفقات:

1. مُقترح صحيفة تحليل المضمون.
2. تعريف فئات التحليل.
3. كشاف الترميز.

أساتذتي الأفاضل

أرجو التكرّم بتعبئة البيانات التالية:

الاسم الكامل: ....

التخصص العلمي: ....

مكان العمل: ....

الرتبة العلمية: ....

رقم الهاتف: ....

البريد الالكتروني: ....

وتقبلوا جزيل شكري وعظيم امتناني

طالب الماجستير: علاء مراد عجاج الجنابي

هاتف: 0777759681

بريد الكتروني:alaamjanabi@gmail.com

استمارة تحليل برنامج ("ما وراء الخبر" على قناة "الجزيرة"، " اسأل أكثر" على قناة "روسيا اليوم العربية") الذي تناول الحملة العسكرية الروسية في سوريا

رقم الاستمارة: ....

اسم البرنامج: ....

عنوان الحلقة: ....

تاريخ الحلقة: ....

جدول رقم (1)

تناول البرنامج للحملة الروسية في سوريا من عدمه.

1	فئة تناول الحملة العسكرية الروسية		
ت	تاريخ الحلقة	(1 −1). لها علاقة بالحملة	(1 −2). ليس لها علاقة بالحملة

جدول رقم (2)

استمارة تحليل الفئات للحلقات التي تم فيها تناول الحملة العسكرية الروسية في سوريا.

ت	الفئات الرئيسية	الترميز	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة	الملاحظات
-2	فئة الإطار السياسي	(2 –1)	مفاوضات بين المعارضة والنظام			
		(2 –2)	عملية انتقالية دون الإشارة لأطرافها			
		(2 –3)	عملية انتقالية بوجود الاسد			
		(2 –4)	عملية انتقالية بدون الاسد			
		(2 –5)	تقارب روسي امريكي			
		(2 –6)	اختلاف روسي امريكي			
		(2 –7)	أخرى			
-3	فئة الإطار الميداني (العسكري)	(3 –1)	تقدم النظام			
		(3 –2)	تقدم المعارضة			
		(3 –3)	تقدم تنظيم الدولة			
		(3 –4)	اتفاق هدنة			
		(3 –5)	خرق هدنة من النظام			
		(3–6)	خرق الهدنة من المعارضة			
		(3 –7)	أخرى			

-4	فئة الإطار القانوني	(4 –1)	طلب النظام السوري			
		(4 –2)	موافقة بعض الدول العربية			
		(4 –3)	رفض بعض الدول العربية			
		(4 –4)	موافقة دولية			
		(4 –5)	رفض دولي			
		(4 –6)	أخرى			
-5	فئة الإطار الانساني	(5 –1)	تحسن الوضع الإنساني			
		(5 –2)	تراجع الوضع الإنساني			
		(5 –3)	قتلى مدنيين جراء الحملة			
		(5 –4)	قتلى مدنيين بفعل النظام			
		(5 –5)	قتلى مدنيين بفعل المعارضة			
		(5 –6)	قتلى مدنيين بفعل تنظيم الدولة			
		(5 –7)	أخرى			
-6	فئة اتجاه التغطية	(6 –1)	عنوان الحلقة مؤيد			
		(6 –2)	عنوان الحلقة معارض			
		(6 –3)	عنوان الحلقة محايد			
		(6 –4)	المادة الفلمية مؤيدة			
		(6 –5)	المادة الفلمية معارضة			
		(6 –6)	المادة الفلمية محايدة			

		(6 –7)	الشريط النصي مؤيد			
		(6 –8)	الشريط النصي معارض			
		(6 –9)	الشريط النصي محايد			
		(6 –10)	أخرى			
-7	فئة وصف أطراف الصراع:	(7 –1)	الجيش السوري			
		(7 –2)	القوات النظامية			
		(7 –3)	نظام الأسد			
		(7 –4)	قوات المقاومة			
		(7 –5)	المليشيات (المرتزقة)			
		(7 –6)	قوات المعارضة (الجيش الحر)			
		(7 –7)	العصابات المسلحة (الإرهابيون)			
		(7 –8)	الثوار			
		(7 –9)	تنظيم الدولة			
		(7 –10)	تنظيم داعش الارهابي			
		(7 –11)	الجيش الروسي			
		(7 –12)	العدوان الروسي			
		(7 –13)	أخرى			
-8	الفئات الفرعية لوحدة الزمن	**(8 –1)**	التوازن في اللقاءات المسجلة			
		(8 –2)	عدم التوازن في اللقاءات			

			المسجلة			
		(8 –3)	التوازن في زمن الضيوف			
		(8 –4)	عدم التوازن في زمن الضيوف			
-9	الفئات الفرعية لوحدة الشخصية	(9 –1)	مؤيد			
		(9 –2)	معارض			
		(9 –3)	محايد			
		(9 –4)	شخصية رسمية			
		(9 –5)	شخصية غير رسمية			
-10	فئة أسلوب تقديم البرنامج	(10 –1)	سؤال مفتوح			
		(10 –2)	سؤال مغلق			
		(10 –3)	الصورة في الخلفية معبرة			
		(10 –4)	الصورة في الخلفية غير معبرة			

الملحق رقم (3)

الحلقات التي تناولت الحملة العسكرية الروسية في سوريا في برنامج "ما وراء الخبر" على قناة الجزيرة

ت	تاريخ الحلقة	عنوان الحلقة	الملاحظات
1	2015/9/30	أهداف الغارات الروسية في سوريا	
2	2015/10/2	قوات إيرانية بسوريا.. لمزاحمة الروس أم لدعمهم؟	
3	2015/10/5	لماذا يختلف العرب على التدخل الروسي بسوريا؟	
4	2016/10/6	هل تنسق روسيا عملياتها بسوريا مع إسرائيل؟	
5	2015/10/8	دور التحالف الرباعي في الهجمات الروسية بسوريا	
6	2015/10/15	أبعاد وانعكاسات التنسيق الروسي الإسرائيلي بسوريا	
7	2015/10/16	ضحايا مدنيين بالقصف الروسي وصمت دولي	
8	2015/10/30	اجتماع في فينا ومجازر على الأرض	
9	2015/11/6	دلالات تقدم المعارضة رغم القصف الروسي	
10	2015/11/8	واشنطن وموسكو وسوريا	
11	2015/11/29	أسباب التصعيد الروسي ضد المدنيين	
12	2015/12/21	ما جدوى التسويات في سوريا	
13	2015/12/23	انتهاكات روسيا بحق المدنيين	
14	2016/1/21	دلالات تقدم المعارضة رغم القصف الروسي في اللاذقية	
15	2016/2/3	هل تستغل روسيا مفاوضات جنيف	
16	2016/2/6	ماذا يريد الروس في شمال سوريا	
17	2016/3/14	لماذا قررت روسيا الانسحاب من سوريا	

الملحق رقم (4)

الحلقات التي تناولت الحملة العسكرية الروسية في سوريا في برنامج "اسأل أكثر" على قناة "روسيا اليوم"

ت	تاريخ الحلقة	عنوان الحلقة	الملاحظات
1	2015/9/30	مقاتلات روسية لضرب "داعش"	زمن الحلقة 52 دقيقة
2	2015/10/2	روسيا: ضرباتنا "لداعش" دقيقة جداً	زمن الحلقة 52 دقيقة
3	2015/10/3	ضربات روسيا في سوريا وتقييمات واشنطن	
4	2015/10/5	الروس ماضون في ضرب الإرهاب في سوريا	
5	2015/10/6	روسيا والغرب حرب اعلام عنوانها	
6	2015/10/7	غارات روسيا وحسابات الإرهابيين	
7	2015/10/8	حملة برية للجيش السوري بغطاء روسي	زمن الحلقة 52 دقيقة
8	2015/10/9	عملية موسكو وحقيقة موقف واشنطن	
9	2015/10/12	سوريا والحل السياسي مع تغيرات الميدان	
10	2015/10/13	أين نفوذ إيران في سوريا بعد تدخل روسيا	
11	2015/10/16	روسيا: مستعدون لدعوة الجيش الحر إلى موسكو	
12	2015/112/23	سوريا الميدان وتسارع الحل السياسي	
13	2015/11/25	روسيا تحرك قطع ضاربة إلى سوريا	
14	2015/12/11	أبعاد الحضور الروسي في سوريا	
15	2016/2/7	روسيا والناتو ولأزمة السورية على الخط	
16	2016/3/15	مصير جنيف بعد الخطوة الروسية	

الملحق رقم (5)

مؤسسة دار المعرفة
عمان – الجبيهة
هاتف : 0795604174

التاريخ: 2016/11/5

لمن يهمه الأمر

الموضوع: تدقيق إملائي ولغوي

تشهد إدارة مؤسسة دار المعرفة بأن الرسالة الموسومة بالعنوان (تغطية قناتي "الجزيرة" و"روسيا اليوم" للحملة العسكرية الروسية في سوريا) قد تم تدقيقها إملائياً ولغوياً من قبلنا بحسب الأصول وكانت المدققة اللغوية وهي (صفاء فوزي الأدهم) تتمتع بشهادة الماجستير في الأدب العربي من الجامعة الأردنية، وبناء على طلب الباحث تم اعطاءه هذا الكتاب.

واقبلوا فائق الاحترام

المدير العام
عمر الأدهم

